**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان**

**كلية الآداب واللغات**

**قسم اللغة العربية وآدابها**

**مذكّرة جامعية لنيل شهادة الماجستير في النحو والصرف**

# ظاهرة التأويل بالحذف في النحو العربي (سورة البقرة أنموذجا)

**إعداد الطالبة:**

**نـــوال حـــامـــد**

**إشـــــراف:**

**أ.د عبد الجليل مرتاض**

**لجنة المناقشة:**

| | | | |
|---|---|---|---|
| أ.د. زمري محمد | – أستاذ التعليم العالي | – جامعة تلمسان. | رئيسًا . |
| أ.د. عبد الجليل مرتاض | – أستاذ التعليم العالي | – جامعة تلمسان | مشرفًا مقررًا. |
| أ.د. المهدي بوروبة | – أستاذ التعليم العالي | – جامعة تلمسان. | عضوًا. |
| أ.د. العرابي لخضر | – أستاذ التعليم العالي | – جامعة تلمسان. | عضوًا . |
| د/ عبد الحليم بن عيسى | –أستاذ محاضر (أ) | – جامعة وهران. | عضوًا . |

**السنة الجامعية**

1431-1432هـ/2010-2011م

بِسْمِ اللّٰهِ اِلرَّحْمَـــٰـــنِ اِلرَّحِيمِ

# إهـــــداء

إلى وصية الرحمان إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها

إلى من وهبتني الحياة وضحت من أجل إسعادنا

وعدت الدقائق والثواني شوقا لنجاحنا

أمـــي الغالية

إلى من غرس فيا روح العمل وعلمني كيف أتخطى الصعاب

وشجعني على مواصلة دراستي

أبي الغالي

إلى أحباء قلبي وشموع دربي إخوتي:

علي – مليكة- سمية- عبد الجليل- بوزيان- سارة

إلى البراعم: صباح و حسان إلياس

إلى زوجي الذي كان عونا لي

إليهم جميعا أهدي جهدي هذا

وأملي أن يكون نجاحي

ثمرة افتخار لهم

نـــوال

## كلمة شكر:

أشكر كل من ساهم في هذه الرسالة من قريب وبعيد، ولم يبخل علي بدعواته ومساعداته سواء بالكتب أو الكلمة الطيبة لإنجاز هذه الرسالة

خاصة الأستاذ المشرف عبد الجليل مرتاض

كافة أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان-

وكل من علمني حرفا فصرت له عبدا مما قبل الطور الابتدائي إلى ما بعد الدراسات العليا.

قال الشاعر:

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

وشكري لكل من يسلك طريقا يبتغي فيه علما

ليهده الله إلى الجنة

إن شاء الرحمن

# مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك اللهم سبحانك، لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم وصلاة وسلاما على من آتيته جوامع الكلم، فكان أفصح ولد آدم على الإطلاق.

أما بعد:

فلم يكن اختياري لهذا الموضوع من باب الصدفة أو المصادفة وإنما كان وليد اهتمام سابق بهذا المجال، فقد استهوتني الدراسات النحوية والبلاغية منذ أن انتسبت إلى دراسة اللغة العربية وآدابها .

إن البحث في الدراسات اللغوية نحوية أو بلاغية أو لسانية...من الأولويات التي تتوجب على طالب الأدب وبخاصة دارس اللغة.

وهذا ما دفعني للخوض في موضوع من المواضيع الشيقة في لغتنا،وهو مرتبط بالنحو والبلاغة معا ألا وهو موضوع (ظاهرة التأويل بالحذف في النحو العربي سورة البقرة أنموذجا).

ويعد الحذف من دقائق اللغة، وعجيب سرها ،وبديع أسلوبها ،فجمالها ورونقها يتجلى في الكلام إذا وقع فيه حذف؛ ولله در الجرجاني حين وصفه بقوله:« هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر» فإذا كان هذا ميدانه القرآن الكريم فهو في أتم صورة وأحسن موقع. فالله نزّل أحسن الحديث كتابا، والقرآن الكريم غاية كل مسلم يجلّه ويحلّه من نفسه، وقلبه، وعقله في أعلى مكان، وما أحسب باحثا في علوم القرآن أو العربية إلا وبدا له أن يكون القرآن الكريم ميدان بحثه.فمن أقدم استعان بالله وتوكل عليه ومن أحجم، فقد أحجم إجلالا لكتاب الله، وإشفاقا على نفسه. و قد دعتني الرغبة في معرفة أسرار هذه الظاهرة و اكتشافها لمعالجة هذا الموضوع وتوضيح بعض جوانبه الغامضة ومزاياه المختلفة مستعينة بالله متوكلة عليه.

على الرغم ممّا اعترض سبيلي من عوائق ومنعطفات يمكن إجمالها فيما يلي:

* الترجيح بين اختيار هذا الموضوع وغيره من مجموعة مواضيع أخرى.
* تشعب الموضوع وشساعته حيث درسه المفسرون والبلاغيون و النحاة.

إلاّ أنّ سبل التيسير والأمل اللذين كانا يحدواني في الإلمام بجميع جوانب هذا الموضوع والوقوف عند أهم مرتكزاته مكناني من اجتياز هذه العوائق بعون الله.

وسيكون أمام هذا البحث عدة أهداف يرمي إلى تحقيقها منها:

**أولا:** التعريف بجانب من علم النحو ألا وهو التأويل أو التقدير النحوي وسر اللغة العربية.

**ثانيا:** تتبع مواضع الحذف في سورة البقرة وتأويلها .

**أخيرا:** أن يكون هذا البحث إضافة جديدة للمكتبة وفاتحة لبحوث أوسع إن شاء الله.

وقد سبقت إلى هذا الموضوع عدة دراسات وأبحاث أهمها تلك التي أخذت منها مادتي هذه (الحذف البلاغي في القرآن الكريم) د.مصطفى عبد السلام أبو شادي (ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي) د. طاهر سليمان حمودة (أسس الإعراب ومشكلاته) د. طاهر سليمان حمودة وغيرها.

إن موضوعا كالذي أنا بصدد دراسته في هذه الرسالة لا يمكن أن ينحصر أو يحصر نفسه ضمن منهج علمي واحد لا يتعداه إلى مناهج أخرى.

ذلك أن دراسة ظاهرة التأويل بالحذف في النحو العربي سورة البقرة أنموذجا لا بدّ من المنهج الإحصائي، أو بعبارة أخرى الاستقصائي الذي يتطلب التحري في البحث والجمع، علاوة على المنهج التحليلي التعليلي في بيان صحة ذلك التأويل أو غيره.

وما أحوجني إلى المنهج التاريخي في التطرق إلى سورة البقرة،و سبب نزولها، والتعريف بها.

و لا أسهو عن المنهج المقارن الذي أحتاج إليه في بيان التأويل بين المذاهب النحوية واختلافها في تقدير المحذوف.

و طبقا للتعدد المنهجي اللازم في هذه الرسالة للوصول بها إلى المستوى العلمي اللائق الذي أطمح إلى تحقيقه، فإنه يمكنني أن أبين وألخص في كونه أقرب إلى المنهج التكاملي من غيره أو سواه.

كان لزاما عليّ أن أمهد لهذه الدراسة بتمهيد تسبقه مقدمة.

وإذا تناولت **المقدمة** عناصر اختيار البحث وأهدافه، ومناهجه، وموارده ومصادره فإن **التمهيد** بالمقابل يتناول إشارة سريعة للغة العربية، والنحو، وتوضيح أن التأويل هو محاولة إيجاد تخريجات للتضارب الذي وقع فيه النحاة القدامى مع النصوص القرآنية أثناء وضعهم لقواعد النحو، ويتعلق التأويل بالزيادة، والحمل على المعنى ،والحذف وغيرها.

ويعقب ذلك بابان.

إذ يتكون كل باب من فصلين وكل فصل من مبحثين، فالرسالة ثمانية مباحث عبر أربعة فصول ،وضمن بابين ؛خصصت **الباب الأول** للحذف إذ احتوى بدوره على فصلين: عرّفت في **الفصل الأول** الحذف لغة واصطلاحا مبينة أنواعه ذاكرة بعدها الأسباب التي تدعو للحذف نحو كثرة الاستعمال، وطول الكلام، والضرورة الشعرية **كمبحث أول.** ثم أبرزت بعد ذلك الأسباب الخفية أو ما يعرف بأغراض الحذف عند أهل البلاغة مثل: التخفيف، الاتساع، التعظيم وغيرها بعدها تناولت فيه شروط الحذف التي كان أهمها وجود الدليل أي ما يعرف بالقرائن اللفظية: دليل إعرابي، لفظي،صوتي والقرائن الحالية، وكذا العقلية وعدم اللبس وغيرها من الشروط **كمبحث ثان.**

وأردفت الفصل الأول **بفصل ثان** ذكرت فيه مواضع الحذف في اللغة العربية فاتحة ذلك بحذف ركني الجملة **كمبحث أول** أما **الثاني** فقد تطرقت فيه لباقي مواضع الحذف في اللغة العربية: الأسماء والحروف والجمل وحتى التراكيب.

أما **الباب الثاني** فكان لدراسة ظاهرة التأويل بالحذف النحوي في سورة البقرة وتحليلها، وتأويلها؛ حمل **الفصل الأول** فيه عنوان حذف ركني الجملة في سورة البقرة احتوى هو الآخر على مبحثين: مستهلة **الأول** بتعريف القرآن الكريم، وذكر بعض ما يميز سورة البقرة من خصائص، و أنهيته باستقراء مواضع حذف ركني الجملة الفعلية.

أما **المبحث الثاني** فبينت فيه مواضع حذف ركني الجملة الاسمية في السورة عينها.

وقد تعرضت في **الفصل الأخير** لباقي مواضع الحذف النحوي في سورة البقرة حيث اقتصر **المبحث الأول** على حذف الأسماء أما **الثاني** فشمل حذف الحروف والجمل والتراكيب في هذه السورة الكريمة.

أما **الخاتمة** فقد دونت في طياتها أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث.

لأدون بعدها مجموعة **فهارس** هي:

- أولاً: آيات القرآن الكريم .

- ثانـــيًا: الأحاديث النبوية الشريفة .
- ثالـــثًا: أبيات الشعر.
- رابـــعًا: مصادر البحث ومراجعه.
- خامسًا: المحتويات.

وقبل أن أقول كلمة الختام في هذه المقدمة أرى من النصفة والعرفان بالجميل أن أذيع ما في نفسي من شكر وامتنان أقدمه بين يدي **الأستاذ الدكتور عبد الجليل مرتاض** الذي أكرمني بالإشراف على هذه الرسالة، وتلطف برسم معالمها، وأردف بتقويم معوجها، فجزاه الله عني خير الجزاء .

ولابد لي من إزجاء الشكر خالصا إلى أساتذتي الأجلاء في كلية الآداب قسم اللغة العربية جامعة تلمسان الذين تفقهت بهم، وأخذت منهم، وحملت من ينابيع علمهم وحكمتهم وفضلهم، جزاهم الله جميعهم خير الجزاء.

وأخيرا:فهذا جهد بذلته، وعند الله تعالى اذخرته، فإن كنت قد أصبت فذاك من فضل الله علي وتوفيقه، وإن كنت قد أخطأت فحسبي أني بذلت غاية الجهد وليس الكمال إلا لله وحده، ولكتابه الكريم، وما أحسن ما قاله الإمام المزني صاحب الإمام الشافعي رضي الله عنهما : « **لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ أبى الله تعالى أن يكون كتاب صحيحا غير كتابه**».

أسال الله أن يثيب على النية والجهد

والحمد لله رب العالمين.

نـــوال حـــامد

*جامعة* أبي بكر بلقايد-تلمسان-

في السابع عشر من شهر يناير 2010م
الموافق للأول من صفر 1431هـ.

# مدخل

## 1- المدخل: ظاهرة التأويل في اللغة العربية:

### 1-1- اللغة العربية:

تعد اللغة العربية إحدى اللغات السامية، وهي لغات كان يتفاهم بها أبناء سام الذين نزحوا من شبه الجزيرة العربية التي لم يبق منها إلا العربية والحبشية والعبرانية والسريانية[1]

على الرغم من أن اللغة العربية قد نشأت في أقدم مواطن السامين (بلاد الحجاز ونجد وما إليها) فإن ما وصل إلينا من آثارها يعد من أحدث الآثار السامية، ومع ذلك احتفظت بأكبر قدر ممكن من مقومات اللسان السامي الأول، فهي أكثر أخواتها احتفاظا بالأصوات السامية، و أوسعها جميعا، وأدقها في قواعد النحو والصرف، وفي أصول الكلمات والمفردات.[2]

اللغة العربية أكثر وزنا وترجيحا لأن تكون اللغة السامية الأم، أو على الأقل هي أقرب أخواتها الأخرى قربا واتصالا باللغة السامية الأم المجهولة التحديد لا المجهولة الهوية[3].

ويعرف ابن جني(392هـ) اللغة قائلا: « أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم» [4]

ولهذا لا تعرف في البشر أمة ليس لها لسان تعبر به عن حاجاتها، فهي مزية عرف بها الإنسان.

---

(1) تاريخ آداب اللغة العربية: جرجي زيدان،دار مكتبة الحياة،بيروت،لبنان،ط2 سنة1978، ج1، ص37.

*فقه اللغة:علي عبد الواحد وافي،دار النهضة،مصر،القاهرة، ط7،ص:96

(2) فقه اللغة: عبد الواحد وافي،ص: 118-120.بتصرف.

(3) دراسة لسانية في الساميات واللهجات العربية القديمة: أ.د.عبد الجليل مرتاض،دار هومه،الجزائر2005م،ص:21.

(4) الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني، ت محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط3، سنة1983 ج2، ص33.

وقد أخذت اللغة العربية اسمها من الإعراب أو العروبة،أو العروبية أي: الإفصاح والوضوح والإبانة من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم:«الثَيبُ يُعرِبُ عَنْهَا لِسَانُهَا»فمن أجل ذلك سمى العرب أنفسهم عربا و سموا سائر الأمم عجما.

واللغة العربية أقدم اللغات الحية وأغناها في ألفاظها، ومترادفاتها، وأساليبها، وأدقها أداء في مخارج الحروف ومقاطع الكلمات، وبلغت درجة الكمال في النضج بظهور الإسلام ونزول القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿ *إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا* ﴾[1] وقوله أيضا : ﴿ *لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ* ﴾[2] فالقرآن حدد معالمها، وضبط قواعدها، فكان لها احتجاجا وتأييدا بعد أن كانت لهجاتها موزعة في القبائل المختلفة قال تعالى: ﴿ *إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ* ﴾[3].

**1-2- النحو:**

فشا اللحن في اللسان العربي، فأسرع العرب لوضع علم النحو ليكون الحامي لآيات الذكر من فساد الألسنة و التحريف.[4]

والنحو كما عرفه ابن جني(ت392هـ):« هو انتحاء سمت كلام العرب من تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتصغير و الإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذّ بعضهم عنها ردّ به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا ثم خص به هذا القبيل من العلم »[5].

---

(1) سورة يوسف الآية 2.

(2) سورة النحل الآية 103.

(3) سورة الحجر الآية 9.

(4) علم إعراب القرآن وتأصيل بيانه: د. يوسف بن خلف العيساوي،دار الصميعي، السعودية،ط1، 1420هـ/2007م ص 32-35 بتصرف.

(5) الخصائص: ابن جني، ج1، ص34.

وقال أبو جعفر بن رستم الطبري(ت310هـ): « إنما سمي النحو نحوا لأن أبا الأسود الذؤلي قال لعلي عليه السلام وقد ألقى إليه شيئا في أصول النحو،فاستأذنته أن أصنع نحو ما صنع فسمي ذلك نحوا».[1]

لقد كثرت الروايات حول الواضع الحقيقي لعلم النحو، ويزعم الكثير من الإخباريين أن واضع النحو العربي هو أبو الأسود الذؤلي (ت69هـ) وأن الذي أشار إليه هو الإمام علي بن أبي طالب- كرم الله وجهه- حين تفشى اللحن بين بعض القبائل العربية بسبب اختلاطهم بالأعاجم في البلاد المفتوحة.[2]

فالزبيدي في كتابه طبقات النحويين واللغويين يقول عن أبي الأسود الذؤلي: « هو أول من أسس العربية، ونهج سبلها، ووضع قياسها، وذلك حين اضطرب كلام العرب وصار سراة الناس ووجوههم يلحنون، فوضع باب الفاعل والمفعول به والمضاف وحروف النصب والرفع و الجر والجزم »[3]

فجلّ كتب النحو العربي تبين أن أول من أسس العربية، وفتح بابها، وأنهج سبيلها، ووضع قياسها أبو الأسود الذؤلي[4].

فكانت بداية النحو عربية، فقد نبت النحو عند العرب كما تنبت الشجرة في أرضها فهو أنقى العلوم العربية عروبة[5].

(1) الفهرست: ابن النديم،محمد بن إسحاق، ت مصطفى الشويمي ،الدار التونسية للنشر، دط1985، ص62.

(2) تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول: د. حامد حنفي داود،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط2، سنة1993 ص: 122،بتصرف.

(3) طبقات النحويين واللغويين:أبو بكر محمد بن الحسين الزبيدي الأندلسي،ت/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ص:21.

(4) طبقة فحول الشعراء: الجمحي محمد بن سلام،دار المعارف، مصر، دط، ص:12.

* نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: محمد الطنطاري،دار المعارف، القاهرة، ط2 ،ص: 27-33 بتصرف.

*النحو العربي قضاياه ومراحل تطوره: د.احمد جميل شامي، دار الحضارة،بيروت،لبنان1418هـ-1997م،ص: 24

* الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي: عبد العال مكرم،مؤسسة الوجيز، الكويت1977م،ص7:-9بتصرف.

(5) النحو العربي والدرس الحديث: الراجحي عبده، دار الفكر العربي ،القاهرة، ص9.

لقد كثر المؤلفون في علم النحو وغصت البصرة والكوفة برجال هذا العلم، فكان هدفهم التقعيد للغة العربية و النقل عن العرب الأقحاح ، ولكن كانت مادتهم متفاوتة في الخصائص ما جعلهم يكتشفون أن أقيستهم لا توافق كل ما جمعوه من مادة لغوية فسارعوا إلى التأويل.

و على الرغم من أن التأويل داء من أدواء النحو وعيب من عيوب منهجه، غير أن النحاة وإن كانوا يمارسونه في كتبهم وأبحاثهم بطريقة علمية لم يوفوه حقه من التعريف فما هو التأويل؟

**1-3- التأويل:**

**1-3-1- التأويل لغة:**

إن التأويل من مصدر أوّل،يؤول وفي اشتقاقه قولان هما:

* أنه من آل يؤول أولا ومآلا،أي عاد ورجع[1].ومنه أوّل الشيء إليه أرجعه وأوّل الحلم فسره وأوّل الكلام وتأوّله فسره وأكد ذلك أيضا صاحب العين[2] في قوله: « التأوّل والتأويل تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصح إلا ببيان غير لفظه».وهو ما ذهب إليه الجوهري(393هـ) في صحاحه[3]:« وذلك لقوله تعالى:﴿ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ﴾[4] أي: لم يكن معهم علم تفسيره وتأويله، ومن ذلك دعاء النبي (ص) لابن عباس (68هـ) :« اللَّهُمَّ فَقِهْهُ فِي الدِّين وَعَلِّمهُ التَّأوِيل ».»

---

(1) التعريفات: الجرجاني،علي بن محمد بن علي (740-816)، حققه وقدم له ووضع فهارسه إبراهيم الأبياري ،دار الكتاب العربي ،بيروت، ط4، سنة 1418-1998، ص72.

*تفسير البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف،ت/عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413هـ-1993م ،ج1، ص:10.

(2)العين:أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي،ت.مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي،سلسلة المعاجم والفهارس،ج8 باب اللفيف من اللام،ص:369.

(3) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري،ت.أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين، بيروت لبنان،ط4،سنة1410هـ- 1990م، ج4، باب اللام،ص:1627.

(4) سورة يونس الآية 39.

وأوّله وتأوّله:دبره وقدره وأخرج معانيه البعيدة أو الخفية وراء المعاني الظاهرة[1]. وقيل إن أصله من المآل وهو العاقبة والمصير.

*أنه مشتق من الإيالة : السياسة.يقال:آل الأمير رعيته يؤولها أولا وإيالا أي:ساسها وأحسن رعايتها[2] . فكأن المؤول للكلام يسوسه ويضعه موضعه فتقول العرب: قد ألنا وإيل علينا أي سسنا وسيسا علينا أي ساسنا غيرنا[3].

**1-3-1- التأويل اصطلاحا:**

لقد تلقف النحاة مصطلح التأويل من أفواه المفسرين[4] وجعلوه يدور في فلك الأصل النحوي ومن ذلك قول الفرزدق لعبد الله بن أبي إسحاق(117هـ) حين سأله عن رفع مجلف في قوله:

**وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنَ المَالِ إِلاَّ مُسْحَتًا أَوْ مُجَلَّفٌ**[5].

فأجاب: "بما يسؤوك وينؤوك علينا أن نقول وعليكم أن تتأولوا".[6]

ونقل السيوطي في اقتراحه عن أبي حيان(745هـ) في شرح التسهيل: «التأويل إنما يسوغ إذا كانت الجادة على شيء ثم جاء شيء يقارب الجادة فيتأوّل،أما إذا كانت لغة طائفة من العرب لم تتكلم إلا بها فلا تأويل ومن ثم فكان مردودا تأويل أبي علي :"ليس الطيبُ إلا المسك" على أن فيها ضمير الشأن لأن أبا عمرو نقل أن ذلك لغة تميم»[7].

(1) لسان العرب: الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار الصادر، ط1، سنة1990، ج1، ص:131.

(2) الصحاح: الجوهري،ج4،باب اللام،ص:1627.

(3) التأويل النحوي في القرآن الكريم: د. عبد الفتاح أحمد الحموز، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، سنة1984، ج1 ص:12-14، بتصرف.

(4) التفسير اللغوي للقرآن الكريم : مساعد بن سليمان بن ناصر، دار ابن الجوزي،الرياض،ص:21.

(5)ديوان الفرزدق،شرحه أ. علي فاعور،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1، سنة 1407هـ-1987م، ص:386.
يوجد في الديوان بمُجَرَّفٌ بدل مُجَلَّفٌ.

(6) ظاهرة الإعراب في النحو العربي: د.أحمد سليمان ياقوت،جامعة الإسكندرية، القاهرة،ص:112 بتصرف.

(7) الاقتراح في علم أصول النحو: السيوطي عبد الرحمن جلال الدين، ت محمد حسن إسماعيل الشافعي،دار الكتب العلمية لبنان، ط1، سنة1998،ص:92.

ويضيف السيوطي(911هـ):«التأويل بأن يقول الكوفي الدليل على ترك المنصرف في قول ذي الأصبع العدواني:

**وَمِمَنْ وَلَدُوا عَامِرُ ذُو الطُّولِ وَذُو العَرَضِ.**

فيقول له البصري:"إنما لم يصرف لأنه ذهب به إلى القبيلة والحمل على المعنى كثير في كلامهم. »[1]

ومما يتأول:

أ – اللغات المحلية التي كانت القبائل تتعامل بها في حياتها اليومية.

ب– الصيغ والتراكيب التي تخرج عن المألوف لسبب تعارفه أهل اللغة.

ج– الصيغ والتراكيب التي دفعت إليها مضايق الشعر وطبيعة تعبيراته التي تقتضي أحيانا مخالفة الشائع والمألوف من أساليب الأداء.

د–الصيغ والتعبيرات التي وإن أخطأ فيها الشعراء،اعتقد النحاة أن العربي لا يخطئ وأن عليهم أن يجدوا لكلامه وجها يخرجونه عليه.[2]

فالتأويل حلية تذرع بها النحاة لتفادي خروج بعض الصيغ والتراكيب عن الكثير المطرد من قواعد اللغة وأساليبها،ويعبر عنه بألفاظ أخرى تحمل المعنى نفسه: التخريج الحمل، التوجيه،الاحتمال،الاعتقاد والتقدير،ويتصل التأويل بمجموعة من القضايا تشمل إعادة الترتيب والزيادة ،الحمل على المعنى واستعمال حرف بمعنى حرف آخر والتضمين النحوي وكذلك الحذف.[3]

و ارتأيت أن أتطرق في هذه الرسالة إلى التأويل أو التقدير المتصل بالحذف، وكيف يمكن تقدير العناصر المحذوفة وما الأسس التي يجب أن تتبع للوصول إلى التقدير المناسب؟

(1) المصدر نفسه،ص:92 -93.

(2) مقال التأويل،المورد وزارة الثقافة والإعلام دار الشؤون الثقافية،بغداد، ج15،العدد الثاني 1986، ص53-54بتصرف.

(3) أسس الإعراب ومشكلاته: د. طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر ،سنة1999، ص135.بتصرف.

# الباب الأول:

# مظاهر الحذف في اللغة العربية

## الفصل الأول:

## الـــحـــذف

### المبحث الأول:

### الحذف أنواعه وأسبابه.

### المبحث الثاني:

### أغراض الحذف وشروطه

## – الفصل الأول مظاهر الحذف

### 2-1- تعريف الحذف:

### 2-1-1 لغة[1]:

الحذف مصدر جار على القياس للفعل حذف ومضارعه يحذف بكسر العين من باب ضرب و المراد بالحذف هنا الإسقاط ومنه حذفت من شعري ومن ذنب الدابة أي أخذت؛ وفي الحديث: حذف السلام في الصلاة سنة . وهو التخفيف وترك الإطالة فيه؛ و في حديث النخعي (96هـ): التكبير جزم و السلام جزم فإنه إذا جزم الكلام وقطعه فقد خففه و حذفه ونقل الأزهري (370هـ) عن ابن المظفر: الحذف هو الاجتزاء من الشيء قصد التخفيف منه.

### 2-1-2-اصطلاحا:

عرفه الرماني (384هـ) بأنه:«إسقاط كلمة للإجزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام »[2] كما عرفه الزركشي(794هـ) بأنه «إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل»[3] وعلى كل فهو يعنى بأغراض الحذف وأسراره في جزء الكلمة والكلمة وجزء الجملة والجملة والجمل وإنما أضيف جزء الكلمة ليدخل الترخيم في النداء والمحذوف في أواخر الفواصل القرآنية و ما حذف من الكلمة في الأبيات الشعرية، أو حتى في الكلمات النثرية لملامح بلاغية لا لعلة صرفية أو نحوية.[4]

---

(1) لسان العرب: ابن منظور ، مادة حذف، ج9، ص:40.

* العين: الفراهيدي: ج3، باب الحاء و الذال والفاء، ص:201./ * الصحاح: الجوهري ، ج4، ص:1341.

(2) النكت في إعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الكريم: الروماني، ت/ محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام ،دار المعارف، القاهرة ،ط4، ص:76.

(3) البرهان في علوم القرآن : الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي،ت/ محمد أبو الفضل، دار التراث، القاهؤة، ج3، ص:115 بتصرف.

(4) خصائص يناء الجملة القرآنية و دلالتها البلاغية في تفسير (التحرير والتنوير): إبراهيم علي الجعيد، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتورة في البلاغة، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، السعودية1419هـ/1996م/ ص:213.

يعد الحذف ظاهرة لغوية تشترك فيها جميع اللغات الإنسانية إلا إن مظاهرها تبدو جلية للإبقاء على أدبهم لأن الذاكرة لا تستطيع استيعاب كل ما يقال، ولاسيما إذا كان طويلا، وحتى ولو استوعبته فإنها معرضة للنسيان. ولتفادي ذلك لجأ العرب للحذف الذي أصبح بمثابة سنة عندهم.

ويؤكد ذلك السيوطي (ت911هـ) بقوله: « من سنن العرب الحذف والاختصار يقولون : والله أفعل ذلك، تريد : لا أفعل ،و أتانا عند مغيب الشمس أو حين أرادت، أو حين كادت تغيب»[1].

فممن تنبه لهذه الظاهرة صاحب الكتاب الذي حاول كشف نقابها و الإشارة إلى بعض مواطنها و أسبابها فيما أشار إليه في الكتاب، نحو: الحذف لكثرة الاستعمال والحذف لسعة الكلام والاختصار و حذف المضاف و إقامة المضاف إليه مقامه و حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه فهو القائل: « اعلم أنهم مما يحذفون الكلم و إن كان أصله في الكلام غير ذلك، و يحذفون ويعوضون... فمما حذف و أصله غير ذلك: لم يك ، ولا أدر و أشباه ذلك. »[2]

كما عرض لهذه الظاهرة من جاء بعده من علماء القرن الثالث أمثال الفراء (ت207هـ) و ابن قتيبة (ت276هـ) و المبرد (ت 286هـ) وثعلب (ت291هـ) وتطرق له الجاحظ (ت255هـ) في كتابه البيان والتبيين[3] ( باب من كلام المحذوف) و الحيوان تحت باب الإيجاز ثم تناول العلماء الذين جاءوا بعد الجاحظ هذه الظاهرة مثل قدامة بن جعفر (ت326هـ) و الآمدي (ت 370هـ) و الخطابي (ت388هـ) و يتوسع ابن جني (ت392هـ) –في خصائصه– في دراسته

(1) المزهر في علوم البلاغة وأنواعها: السيوطي عبد الرحمان جلال الدين، تحقيق فهد أحمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، ج1،ص:331.

(2) الكتاب: سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، ت. أميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، سنة 1420هـ-1999م، ج1، ص:24-25.

(3) البيان والتبيين: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، ت.عبد السلام محمد هارون، مطبعة المدني، مصر ، ط7، سنة 1418هـ/1998م، ج2، ص:278.

للحذف في باب وسمه بشجاعة العربية،مما جاء فيه: «واعلم أن العرب – مع ما ذكرناه- إلى الإيجاز أميل وعن الإكثار أبعد ألا ترى أنها في حال إطالتها و تكريرها مؤذنة باستكراه تلك الحال و ملاله»[1]. و يقول في موضع آخر: « ... جميع ما مضى و ما نحن بسبيله مما أحضرناه أو نبهنا عليه فتركناه شاهدا بإيثار القوم وقوة إيجازهم و حذف فضول كلامهم»[2]

أما الرماني (ت384هـ) فقد اتجه بالحذف اتجاها بلاغيا فعده مع إيجاز القصر أحد أقسام البلاغة ونقل عنه ذلك الباقلاني (ت403هـ)[3]

و يقول إمام هذا الفن في دلائله عن هذه الظاهرة: « هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر و الصمت عن الإفادة،و تجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن»[4]

و الزمخشري(ت538هـ) قد جلى بناحية تطبيقية مواضع الحذف في القرآن الكريم ودرس تلك المواطن بحس مرهف جادت به بصيرته العلمية النافذة.

و ابن مضاء القرطبي(ت592هـ) يعترض على هذه الضمائر المحذوفة التي يصطنعها النحاة لتفسير وضع الحركة الإعرابية وينتقد استعمالهم لمصطلحي الحذف والإضمار تارة متعاقبين وأخرى متفرقين فهو القائل: والنحويون يفرقون بين الإضمار والحذف و يقولون : إن الفاعل يضمر و لا يحذف، فإن كانوا يعنون بالمضمر ما لابد منه و بالمحذوف ما قد يستغني عنه فهم يقولون:هذا انتصب بفعل مضمر لا يجوز إظهاره والفعل الذي بهذه الصفة لابد منه، و لا يتم الكلام إلا به وهو الناصب...و إن كانوا يعنون بالمضمر الأسماء، ويعنون بالمحذوف الأفعال، و لا يقع الحذف إلا في الأفعال

---

(1) الخصائص: ابن جني ، ج1، ص:83. (2) م، ن، ج1، ص:82.

(3) إعجاز القرآن: القاضي أبي بكر الباقلاني، بهامش الإتقان في علوم القرآن مطبعة حجازي ،القاهرة،ص262.

(4) دلائل الإعجاز: الإمام الجرجاني عبد القاهر،ت/ الشيخ محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،د ط،ص121.

أو الجمل لا في الأسماء فهم يقولون في قولنا:( الذي ضربت زيدا ) إن المفعول محذوف تقديره ضربته،فإن فرق بينهما بما هو مقطوع بأن المتكلم أراد، فهو فرق، لكن إطلاق النحويين لهذين

اللفظين لا يأتي موافقا لهذا الفرق... والذي يجب أن يعتقد في مثل: زيد قام، أنه يجوز أن يريد المتكلم، ويجوز أن يكتفي بما تقدم والأظهر أن يكتفي بما تقدم» [1]

ويتناول مصطلح الحذف في اللغة العربية في مجالين هما:

أ- الحذف البلاغي: وهو يتناول البحث في أسباب الحذف والغرض الداعي لها الذي رجح الحذف على الذكر.

ب- الحذف النحوي:.وهو يسعى لبيان إيضاح المحذوف وتقديره ولا يعدو عن ذلك.

وسيضم هذا البحث كلا المجالين لأن الحذف لا يكون عبثا وارتجالا بل إن الحديث عن ظاهرة الحذف لا يكاد يخلو من الحديث عن الأسباب والدواعي التي دفعت إليه.

**2-2-أنواع الحذف[2]:**

**2-2-1-الاقتطاع:**

وهو حذف بعض حروف الكلمة وأنكر ابن الأثير(630هـ) ورود هذا النوع في القرآن ورد بأن بعضهم جعل منه فواتح السور على القول بأن كل حرف منها اسم من أسمائه عز وجل. وادعى بعضهم أن الباء في قوله تعالى: ﴿*وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ*﴾[3] أول كلمة بعض ثم حذف الباقي.

---

(1) الرد على النحاة:ابن مضاء أبي العباس محمد بن عبد الرحمن اللخمي القرطبي.،ت.محمد إبراهيم البنا،ط1،السنة 1399هـ-1979م،ص:87.

(2):الإتقان في علوم القرآن: السيوطي جلال الدين .ت/ فواز أحمد زمرلي ،دار الكتاب العربي،بيروت،لبنان، سنة1426هـ 2005م،ص:600.

(3) سورة المائدة:الآية 6.

**2-2-2-الاكتفاء :**

هو أن يقتضي المقام شيئين بينهما تلازم وارتباط فيكتفي بأحدهما عن الآخر.

ويختص غالبا بالارتباط العطفي كقوله تعالى: ﴿ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ ﴾[1] أي: و البرد. وخصص الحر بالذكر لأن الخطاب للعرب وبلادهم حارة والوقاية عندهم من الحر أهم؛ لأنه أشد عندهم من البرد وقيل لأن البرد تقدم ذكر الامتنان بوقايته صريحا في قوله: ﴿ وَمِنْ أَصْوَافِهَا و أَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا ﴾[2]وفي قوله:﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ الْجِبَالِ أَكْنَانًا ﴾[3] وفي قوله تعالى: ﴿ وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ﴾[4].

**2-2-3- الاحتباك :**

هو من ألطف الأنواع وأبدعها وقلّ من تنبه له أو نبه عليه من أهل فن البلاغة فقد ذكره الأندلسي(745هـ) في كتابه (شرح البديعية ) والكرماني (505هـ) في (الغرائب) والزركشي(794هـ) في ( البرهان )وهذا الأخير لم يسمه هذا الاسم بل سماه الحذف المقابلي.

قال الزركشي(794هـ) : « هو أن يجتمع في الكلام متقابلان فيحذف من كل واحد منهما مقابله لدلالة الآخر عليه كقوله تعالى:﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ﴾[5] التقدير إن افتريته فعلي إجرامي و أنتم براء منه وعليكم إجرامكم وأنا بريء مما تجرمون»[6].

---

(1) سورة النحل: الآية81.

(2) سورة النحل: الآية80.

(3) سورة النحل: الآية81.

(4) سورة النحل: الآية5.

(5) سورة هود:الآية 35.

الإتقان في علوم القرآن : السيوطي، ص:601.)6 (

**2-2-4-الاختزال :**

هو ما ليس واحدا مما سبق وهو أقسام لأن المحذوف إما كلمة اسم أو فعل أو حرف أو أكثر وهو موضوع هذا البحث.

**2-3- أسباب الحذف:**

**2-3-1-كثرة الاستعمال:**

يعد سيبويه(180هـ) صاحب نظرية إرجاع الحذف في الصيغ والتراكيب لكثرة الاستعمال بعد الخليل بن أحمد الفراهيدي(175هـ)فيعلل بها أنواعا مختلفة من الحذف منها:

* حذف ياء المتكلم في نداء يا ابن أمّ وابن عمّ.[1]

*حذف الفعل بعد أما نحو: أما أنت منطلقا انطلقت، أي أما كرت منطلقا.

* وحذف الفعل (اذكر )في بيت ذي الرمة(117هـ) في ذكره الديار والمنازل:

**دِيَارَ مَيَّةَ إِذْ مَيٌّ تُسَاعِفُنَا وَلاَ يَرَى مِثْلُهَا عَجَمٌ وَلاَ عَرَبٌ.**[2]

أي: اذكر ديارَ مية.

ولقد سار على دربه العديد من النحاة منهم المبرد(286هـ) ممثلا لذلك بقول العرب: ما رأيت كاليوم رجلا؛ أي:ما رأيت مثل رجل أراه اليوم رجلا، كما قالوا: لا عليك. أي: لا بأس عليك[3].

---

(1) الكتاب: سيبويه ج1،ص280-294 بتصرف.

* المقتضب:أبي العباس محمد بن يزيد المبرد،ت. محمد عبد الخالق عضيمة،ط2، سنة1399هـ/1979م. ج4، ص:129.

(2)ديوان ذي الرمة: شرحه أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية بيروت،لبنان، ط1، سنة 1415ه-1995م، ص:11 .

مية ومي: اسم علم مؤنث وهي المرأة التي تغزل بها ذو الرمة كثيرا/ تساعفنا تواتينا في مصافاة ومعاونة /العجم: خلاف العرب.

وقد استشهد سيبويه بالبيت في كتابه ج2،ص:214 عن موضع حذف الفعل وبقاء عمله.

(3) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي :د. طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر،1990م.ص:38.

ويرجع ابن جني(392هـ) الحذف إلى كثرة الاستعمال سواء أكان في الصيغ مثل:يأخذ و يأكل عند صياغة الأمر: خُذْ وكُلْ[1]؛ أو في التراكيب نحو حذف كلمة حاجة أو أرب في قولك: هل لك في كذا أو من له في كذا؟[2]

ويرجع الفراء(207هـ) الميم في لا جرم (لاجر) وجعل مكان الواو تاء مع لفظ الجلالة الله (تالله) بسبب كثرة الاستعمال نحو قوله تعالى:﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾[3]

وسار على هذا الدرب السهيلي(581هـ) والسيوطي(911هـ) وغيرهم من النحاة.

وتعتبر الأمثال العربية أكثر الأمثلة عن الإيجاز الشديد بكثرة الاستعمال من ذلك :"الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق" أي: تخير أو ما في معناه.

وخلاصة القول أن ليس كل ما كثر استعماله يقع فيه الحذف؛ ولكن كل ما وقع فيه الحذف يمكن تفسيره بكثرة الاستعمال وهو سبب سماعي لا قياسي وهام وقوي في جنوح اللغة إلى الحذف؛لكن فيه نوعا من التخفيف الذي يميل إليه الناطقون بطبيعتهم

على الرغم من أنه يقع- غالبا- في الصيغ لا في التراكيب، فهو يعتري جزءا أو أكثر من أجزاء الكلمة.[4]

**2-3-2- طول الكلام:**

يعلل النحاة حذف التراكيب بطول الكلام جنوحا إلى الإيجاز والتخفيف، ومنه حذف صدر جملة الصلة مثل: الذي هو ضارب زيدا، فيجوز حذف (هو) ويمنع حذفه إذا لم تطل مع سائر الأسماء الموصولة ما عدا أي.[5]

---

(1) سر صناعة الإعراب: ابن جني، ت.مصطفى السقا ومحمد الزفزاف و إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين مكتبة مصطفى الحلبي، القاهرة،1374هـ/1954م، ج1،ص:123.

(2) الخصائص: ابن جني، ج2،ص:362.

(3) سورة الأنبياء الآية 57.

(4) ظاهرة الحذف :د. طاهر سليمان حمودة:، ص: 36-42 بتصرف.

(5) شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك: ابن عقيل، بهاء الدين الهمذاني المصري، ت. حنى الفاخوري، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط5، سنة1997، ج1، ص:146-156.

وقد وردت قراءات موثوق بها[1] حذفت فيها نون جمع المذكر السالم مع نصب المفعول به بعدها مثل قوله تعالى: ﴿ وَ الـــمُقِيمِي الصَّلاَةَ﴾[2] في قراءة ابن أبي إسحاق والحسن؛وقد

فسر ابن جني(ت392هـ) حذف النون من الآية بأنه تخفيف إذ شبهت الألف و اللام في أوائل هذه الأسماء بالذي فحذفت النون منها لطول الاسم كما حذفت في قول الأخطل (ت90هـ):

**أَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمِّيَّ اللَّذَا قَتَلاَ الْمُلُوكَ وَفَكَّكَا الأَغْلاَلاَ.** [3]

و حذفت جملة جواب الشرط نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اِتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَ مَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[4] وتقديرها: أعرضوا[5]. وحذف المبتدأ لذكر الخبر في جملة القيم في ذمتي لأفعلن، وحذف الخبر لذكر المبتدأ لعمرك لأفعلن.

ومن ذلك أيضا حذف خبر إن في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَّمَا جَاءَهُمْ وَ إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ. ﴾[6]

(1) مواقف النحاة من القراءات النحوية حتى نهاية القرن الرابع الهجري: د. شعبان صلاح،دار المعارف،القاهرة،2005م، ص:299.

(2) سورة الحج الآية 35. ( قراءة ابن أبي إسحاق و الحسن).

(3) ديوان الأخطل: شرحه مهدي محمد ناصر الدين،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط2، سنة 1414هـ/1994م، ص:246.نبو كليب: قوم جرير. عما الأخطل: أبو حنش قاتل شرحبيل و عمرو بم كلثوم قاتل عمرو بن هند. و يستشهد بخذا البيت عن حذف النون من اسم الموصول اللذان تخفيفا وتفاديا للطول.

* توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك:ابن أم قاسم المرادي،ت.د. عبد الرحمن علي سليمان،دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، سنة1422هـ/2001م، ج1، ص:420.

* المنصف، ابن جني ، ت/إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ط1،القاهرة، 1954م، ص:67.

(4) سورة يس الآية 45.

(5) الإيضاح في علوم البلاغة القزويني: جلال الدين أبو عبد الله محمد بن سعد الدين دار الجيل، بيروت، لبنان، ط3، سنة1414هـ-1993م، ص:184.

(6) سورة فصلت الآية 41.

و يندرج ضمن هذا أيضا حذف جملة في سياق العطف نحو قوله عز وجل:﴿*فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا* ﴾[1].أي : فضرب فانفجرت[2].

ولنفس السبب يعلل حذف أفعال القول كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنْ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا... ﴾[3]

**2-3-3- الحذف للضرورة الشعرية:**

تعد الضرورة الشعرية علة لحذف الصيغ والتراكيب، ومن ذلك جواز حذف بعض أحرف المعاني نحو قول الشاعر:

**مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَات اللهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلانِ.**[4]

فحذفت فاء جواب الشرط والتقدير : فالله يشكرها.[5]

وحذف لام الأمر في قول شاعر يخاطب النبي (ص):

**مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيءٍ تَبَالا.**[6]

أي: لتفد.

---

(1) سورة البقرة الآية 60.

(2) بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة:عبد المتعال الصعيدي، مطبعة محمد علي مسج وأولاده ،مصر، ط8، ج2، ص:128.

(3) سورة البقرة: الآية 127.

(4) ينسب البيت إلى حسان بن ثابت لكنه ليس موجود بديوانه ونسبه المرادي لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت وهو من الطويل مواضعه: *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي ، ت.عبد السلام محمد هارون، مطبعة المدني،مصر، ط4، سنة 1418هـ/1997م. ج1، ص:435 ،

* مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: الأنصاري، ابن هشام ،ت.حنى الفاخوري، دار الجيل، بيروت ،ط2، 1417هـ-1997م. ج1، ص:59 .

(5) القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية: د. عبد العال سالم مكرم،مؤسسة الرسالة ،بيروت،ط3 ، 1417 هـ 1996 م،ص:206.

(6)البيت من الوافر وهو من شواهد الكتاب*:سيبويه ج3،ص:6-7/* المقتضب: المبرد ج 2،ص:132

* شرح المفصل: ابن يعيش موفق الدين بن علي، إدارة الطباعة المنيرية، مصر. ج7ص:60 اختلف في قائله إذ نسبه الرضي إلى حسان بن ثابت *ونسب في شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب:للأنصاري، ابن هشام، حنى الفاخوري، دار الجيل، بيروت، ط1، سنة1408هـ-1988م. ص:211 إلى أبي طالب كما نسب إلى الأعشى و لم أجده في دواوين الثلاثة.

وكذلك حذف نون التوكيد من لأفعلن نحو قول الشاعر:

**فَلاَ وَأَبِي لَنَأتِيهَا جَمِيعًا وَلَو كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ وَرُوم.**

والتقدير: لنأتينها.

وتحذف همزة الاستفهام جوازا للضرورة أيضا كما في قول الكميت(126هـ):

**طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى البِيْضِ أَطْرَبُ وَلاَ لَعِبًا مِنِي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ.** [1]

أي: أو ذو الشيب يلعب[2]، وغير ذلك كثير.

**2-3-4- *الحذف للإعراب:***

إن الإعراب هو الأثر الظاهر أو المقدر الذي تجلبه العوامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع والذي له دلالته المعنوية والموقعية،ويعتري الحذف للإعراب الفعل المضارع في حالة الجزم فيحذف الصائت القصير الضم وينطق الحرف ساكنا نحو: لم أغضبْ، و لم أقلْ، ليكتبْ وإذا كان من الأفعال الخمسة جزم بحذف النون نحو قوله تعالى: ﴿*فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا* ﴾[3].

أما في حالة كان الفعل ناقصا جزم بحذف حرف العلة نحو قوله تعالى: ﴿*وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ* ﴾[4]﴿ *وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنْ الْمَالِ*﴾[5] وقوله:﴿*كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ* ﴾[6]

وكما سبق الذكر أن لهذا الحذف دلالته المعنوية والموقعية، فيكون الفعل المضارع بعد نفي يقلب زمنه إلى الماضي مثل: (لم)، (لما) أو أمر مثل: اللام ، أو نهي بعد (لا) أو شرط يكون الفعل فيه محتمل الوقوع لا مؤكدا بالأدوات الجازمة.

---

(1).ديوان الكميت بن زيد الأسدي :ت.د.محمد نبيل طريفي،دار صادر، بيروت،ط1، سنة2000، ص:512.

(2) أمالي ابن الشجري:هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي،ت/د. محمود محمد الطناحي،مكتبة الخانجي القاهرة مصر،ط1، 1413هـ-1992م، ج1، ص:407.

(3) سورة البقرة الآية 24.

(4) سورة التوبة الآية 18.

(5) سورة البقرة الآية 247.

(6) سورة عبس الآية 23.

وبعيدا عن الأدوات الجازمة وإذا سلمنا بمبدأ الأصلية والفرعية يمكننا أن نعتبر الأمر فرعا عن المضارع وبهذا يكون الحذف دون أداة نحو: حذف الصائت معوضا بالسكون: كلْ، قمْ أو حذف النون: اذهبوا، أو حذف حرف العلة: اخشَ، اغزُ.

وخلاصة القول أن الحذف للإعراب لا يعتري إلا أواخر الكلمات نحو: الصائت القصير( الضمير في حالة المضارع) أو الصوائت الطويلة حروف العلة أو حذف النون في الأفعال الخمسة[1]

**2-3-5- *الحذف للتركيب:***

تنقسم تراكيب اللغة العربية إلى ثلاثة أنواع هي: التركيب الإسنادي والمزجي والإضافة،ويضيف إليها سيبويه(180هـ) النسبة ولا يعتبر النحاة التركيب الإسنادي علة الحذف، فحين عللوا الحذف الذي يعتري المزجي للأعداد نحو: خمسة عشر للتركيب حذف حرف العطف وحذفت التاء من عشرة لوجودها في الجزء الأول.

أما في الأحوال نحو: فلان جاري بيت بيت فحذف التنوين وحرف الجر أي: بيتا لبيت، وفي الظروف الزمانية نحو: فلان يأتينا صباح مساء؛حذف التنوين وحرف العطف أي: صباحا ومساء.

أما في الظروف المكانية وذلك مثل قول عبيد بن الأبرص الأسدي(554م):

**نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْـــــ ضُ القَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا.** [2]

أي: بين هؤلاء وبين هؤلاء.

---

(1) شرح شذور الذهب: ابن هشام ، ص:74-78 بتصرف.

(2) ديوان: عبيدة بن الأبرص، شرح أشرف أحمد عدرة،دار الكتاب العربي،بيروت،لبنان،ط1، سنة 1414هـ-1994م ص:118.

*شرح شذور الذهب: ابن هشام، ص:8.

أما المركب الإضافي فيجوز حذف تاء التأنيث عند أمن اللبس ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾[1] والأصل فيها غلبة.[2]

و من النحاة من يرى أن المضاف إليه مجرور بحروف محذوفة مثل: اللام ومن وفي؛ إلا أن غيرهم ينفي ذلك.

وقد تؤدي النسبة أيضا إلى الحذف مثل النسبة إلى المركب الإضافي بحذف الجزء الأول نحو: أبي بكر (بكري)، وهنالك من يعتبر ذلك مخافة الالتباس وإنما الأصل حذف الثاني مثل: عبد القيس ( عبدي).

أما النسبة إلى المركب الإسنادي فيحذف جزؤه الثاني نحو: تأبط شر (تأبطي) وأما إذا كان نوع الحذف قليلا ونادرا فهو سماعي لا قياسي نحو عبشمي، علوي[3].

**2-3-6- *الحذف لأسباب قياسية تركيبية (نحوية):***

تفرض المقررات والأصول النحوية للغة حذف كلمة أو أكثر من الجملة، أو حذف جملة أو أكثر من الكلام؛ وذلك لوجود دليل حالي أو مقالي يدل على معنى العنصر المحذوف تفاديا للإطناب والإسهاب والتكرار غير المفيد.

ويرى النحاة أن هذا الحذف قد يكون جائزا فيمكن فيه الذكر والحذف، وقد يكون واجبا يمتنع فيه ذكر المحذوف وذلك إتباعا للناطقين المحتج بهم وعدم إظهارهم له. فالتحويليون يرون أن ظهور هذه العناصر في البنية السطحية تعبير غير نحوي وخاطئ..

وقد يكون حذف الصوامت والصوائت لأسباب أخرى غير هذه المذكورة مثل: التقاء الساكنين وتوالي الأمثال، والوقف، وصيغ الجمع، والتصغير، والاستثقال وغيرها[4].

---

(1) سورة الروم الآية 3.

(2) ظاهرة الحذف: د. طاهر سليمان حمودة ، ص:69 بتصرف.

(3) الكتاب: سيبويه، ج3، ص413-415 بتصرف.

(4) ظاهرة الحذف: د. طاهر سليمان حمودة، ص:93-94 بتصرف.

**2-4- الأغراض:**

الأغراض هي العلل الخفية وراء الحذف، فهي الأهداف التي يقصدها الناطق عند الجنوح إلى الحذف وقد عني البلاغيون بدراسة هذه الأغراض كما بين ابن هشام (761هـ) أن البلاغي يهتم بالحذف للعظمة، أو الحقارة، أو الجهل، أو الخوف ونحو ذلك[1].

**2-4-1- التخفيف:**

يميل العرب بطبيعتهم إلى التخفيف والذي يكمُن وراء الكثير من أسباب الحذف مثل: كثرة الاستعمال والتقاء الساكنين و توالي الأمثال وغيرها.

فابن جني(392هـ) مثلا يرى أن حذف الحركات ونطقها ساكنة دليلا على التخفيف ومن ذلك قوله: أدل دليل بفصلهم بين الفتحة وأختيها على ذوقهم الحركات واستثقالهم بعضها واستخفافهم الآخر[2]. ويضيف إلى أن العرب قد يحذفون بعض الكلم استخفافا حذفا يخل بالبقية، ويعرض لها الشبه. كما يرى أن ظاهرة الحذف يمكن أن تفسر بالاستخفاف والاستثقال.

**2-4-2- الإيجاز والاختصار في الحذف:**[3]

ومن أغراض الحذف في التراكيب أيضا الاختصار والإيجاز؛ وذلك ما نجده بكثرة في القصص القرآنية نحو قوله تعالى في قصة سليمان عليه السلام و الهدهد وبلقيس:

﴿ *اذْهَب بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ* ﴾[4]. وتقدير المحذوفات: فأخذ الكتاب فألقاه إليهم فرأته المرأة ملكتهم فقرأته.

---

(1) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام، ج2، ص:395 بتصرف.

(2) الخصائص: ابن جني، ج1، ص:75.

(3) الإتقان في علوم القرآن:جلال الدين السيوطي الشافعي،مطبعة حجازي، القاهرة، مصر،ج2، ص: 57.

(4) سورة النمل الآيتان 28-29.

ومن الحذف اختصارا أيضا قوله: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾[1]. أي: السر وأخفى منه.
وقوله تعالى أيضا: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾[2].فحذف النفس والنفيس والشمس والأرض إيجازا واقتصارا.[3]

**2-4-3- الاتساع:**

يعد الاتساع نوعا من الحذف للإيجاز والاختصار وينتج عنه نوعا من المجاز، ومثال ذلك إقامة المضاف إليه مقام المضاف نحو قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلْ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾[4]

فالجرجاني(471هـ) يرى أن النصب هنا ما هو إلا مجاز والتقدير: اسأل أهل القرية[5]

وقد مثل سيبويه(180هـ) لمواضع عديدة للحذف اتساعا منها حذف المضاف في قوله عز وجل: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾[6] أي: ولكن البر بر...وكذا حذف الظروف الزمانية في قولهم: ستون عاما إجابة للسؤال كم عاما له؟ أو الظروف المكانية قولهم: سير عليه فرسخان، إجابة لكم سير عليه في الأرض؟

وغير هذه الأمثلة والمواضيع التي يرى فيها أن التوسع في اللغة نوع من الاختصار[7] في حين ذهب ابن جني(392هـ) إلى أنه من المجاز من ذلك قوله تعالى:﴿وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا﴾[8] فجعلت التعبير أكثر قوة وبلاغة[9].

---

(1) سورة طه الآية 7.

(2) سورة الرحمن الآية 26.

(3) فقه اللغة وسر العربية: الثعالبي أبو منصور عبدالمالك بن محمد:،ت. أملين نسيب، دار الجيل بيروت،ط1، 1418-1998، ص:408.

(4) سورة يوسف الآية 82.

(5) أسرار البلاغة: الجرجاني عبدالقاهر،ت/ محمد عبد العزيز النجار، مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة،1397-1977، ص:375 .

(6) سورة البقرة الآية 177.

(7) الكتاب: سيبويه، ج3، ص:292.

(8) سورة الأنبياء الآية 75.

(9) الخصائص: ابن جني، ج2، ص:443.

**2-4-4- التفخيم والإعظام لما فيه من الإبهام:**

قال حازم (684هـ)في منهج البلغاء إنما يحسن الحذف لقوة الدلالة عليه أو بقصدية تعديد أشياء فيكون في تعدادها طول و سآمة فيحذف ويكتفى بدلالة الحال وتترك النفس تجول في الأشياء المكتفى بالحال عن ذكرها قال:ولهذا القصد يكثر في المواضع التي يراد بها التعجب والتهويل على النفوس ومنه قوله في وصف أهل الجنة: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾[1] فحذف الجواب إذ كان وصف ما يجدونه ويلقونه عند

ذلك لا يتناهى فجعل الحذف دليلا على ضيق الكلام عن وصف ما يشاهدونه وتركت النفوس تقدر ما شاءته ولا تبلغ مع ذلك كنه ما هنالك.[2]

**2-4-5- صيانة المحذوف عن الذكر في مقام معين تشريفا له:**

قد يحذف المتكلم ما له جلال في نفسه –نظرا للموقف الكلامي- صونا وتشريفا وذلك نحو قوله تعالى:﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾[3]

أي: الله رب السموات والأرض لكن موسى عليه السلام أضمر اسم الله تعالى تعظيما له وتشريفا.[4]

**2-4-6- تحقير شأن المحذوف:**

كما أن هناك حذف لغرض الافتخار والصيانة، هناك حذف لغرض التحقير من شأن المحذوف ومنه حذف الفاعل لينوب عنه نائبه في إسناده إلى الفعل نحو قوله تعالى:

﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ ﴾[5]. أي: هم صم بكم عمي، ويقصد المنافقون. وكقولهم: أوذي فلان إذا عظم هو وحقر من آداه[6].

---

(1) سورة الزمر الآية 73.

(2) الإتقان في علوم القرآن: السيوطي جلال الدين،ج2، ص:57.

(3) سورة الشعراء الآيتان 23-24.

(4) الإتقان في علوم القرآن: السيوطي جلال الدين، ص: 594.

(5) سورة البقرة الآية171.

(6) ظاهرة الحذف: د. طاهر سليمان حمودة:، ص:107.

**2-4-7- قصد البيان بعد الإبهام:**[1]

منه حذف مفعول المشيئة لدلالة جواب الشرط عليه ومن ذلك قوله تعالى: ﴿*وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ* ﴾[2] أي: لو شاء الله هدايتكم لهداكم أجمعين، ويكثر هذا النوع بعد لو الشرطية لدلالة الجواب عليه ولكنه يذكر إذا كان الأمر غريبا أو عظيما لقوله تعالى: ﴿*لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ* ﴾[3].

وقد يكون مع غيرها استدلالا بغير الجواب نحو: ﴿*وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ* ﴾[4]

**2-4-8- قصد الإبهام:**

وقد يقع الحذف لأن المحذوف غير مفيد إيجازا للعبارة،نحو حذف الفاعل وإسناد الفعل لنائبه كقوله تعالى: ﴿*فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ* ﴾[5]؛ فيريد الشارع إطلاق وقوع الإحصار وكذا في قوله: ﴿ *وَإِذَا حُيِّيتُمْ* ﴾[6] .قد يتم حذف المفاعيل رغبة في بيان حال الفاعل كما جاء في قوله عز وجل: ﴿ *وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ* ﴾[7]. أي: لا نسقي الغنم أو الإبل ماء فحذف المفعولين[8].

وقد بين ذلك أيضا عبد القاهر الجرجاني(471هـ):.ومثال ذلك قول الناس: فلان يحل ويعقد ويأمر وينهي...حتى كأنك قلت صار إليه الحل والعقد وصار بحيث يكون منه حل وعقد وأمر ونهي.وعلى ذلك قوله تعالى:﴿*قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ*﴾[9] المعنى: هل يستوي من له علم ومن لا علم له.[10]

---

(1) الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي ج2، ص:58.

(2) سورة النحل الآية 9.

(3) سورة الأنبياء الآية 17.

(4) سورة البقرة 255.

(5) سورة البقرة الآية 196.

(6) سورة النساء الآية 86.

(7) سورة القصص الآية 23.

(8) مغني اللبيب: ابن هشام، ج2، ص:160.

(9) سورة الزمر الآية 9.

(10) دلائل الإعجاز: الجرجاني عبد القاهر، ص: 118-119.

**2-4-9-العلم الواضح بالمحذوف:**[1]

كما أن الحذف قد يقع إذا كان المحذوف معلوما للمخاطب مثل حذف الفاعل في قوله تعالى: ﴿ *خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ* ﴾[2]، فالفاعل معلوم وهو الله تعالى؛كما يحذف المبتدأ إشعارا بالاختصاص نحو قوله تعالى:﴿ *عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِي*﴾[3]أي: هو عالم الغيب..

**2-4-10-الجهل بالمحذوف:**

قد يكون الحذف أيضا للجهل بالمحذوف فيسند الفعل إلى نائب الفاعل نحو: سرق المتاع وقتل فلان ذلك لأنه لم يعرف من السارق والقاتل، وهذا فقط من سبيل إطلاق الجزء على الكل فليس كل مسند إلى نائب فاعل مجهول فاعله.

**2-4-11-الخوف منه أو عليه:**

قد يحذف الفاعل لينوب عنه نائبه خشية أن يناله مكروه أو يلحق به أذى، نحو قولك: كُسرَت النافذة ،فكان الحذف خشية معاقبة الفاعل.

**2-4-12-الإشعار باللهفة وأن الزمن يتقاصر عن ذكر المحذوف:**

التنبيه على أن الزمان يتقاصر عن الإتيان بالمحذوف وأن الاشتغال بذكره يفضي إلى تفويت المهم وهذه هي فائدة باب التحذير والإغراء وقد اجتمعا في قوله: ﴿*نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا* ﴾[4]. تحذير بتقدير(ذروا) وسقياها إغراء بتقدير:(الزموا)[5].

---

(1) الإتقان في علوم القرآن: السيوطي، ج2،ص: 57، بتصرف.

(2) سورة العلق الآية 2.

(3) سورة الرعد الآية 9.

(4) سورة الشمس الآية 13.

(5) الإتقان في علوم القرآن: السيوطي، ص:594..

**2-4-13-رعاية الفاصلة والمحافظة على السجع:**

حذف كاف الضمير في قوله تعالى:﴿*مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى* ﴾[1].فأوى، فهدى فأغنى... لم يراع الفاصلة وحدها وإنما حقق حكمة بلاغية فقد حذفت من (قلى)لتجنب خطابه تعالى رسوله في موقف الإيناس بصريح القول: وهو ما قلاك.لما في قلى من حس الطرد والإبعاد وأما التوديع فلا شيء فيه من ذلك بل لعل الحس اللغوي فيه يؤذن بأنه لا يكون وداع إلا بين الأحباب كما لا يكون توديع إلا مع رجاء العودة وأمل اللقاء وحذفت كاف الخطاب في الفواصل بعدها[2]؛ومن السجع نجد من طابت سريرته حمدت سيرتُه حيث أسند الفعل إلى نائبه والتقدير: حمد الناس سيرته للمحافظة على السجع.

**2-4-14- المحافظة على الوزن في الشعر:**

قد يحذف الفاعل ليسند الفعل إلى نائب الفاعل مثلا كما في قول الأعشى(7هـ):

**عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَعُلِّقَتْ رَجُلاً غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرُهَا الرَّجُلُ.**[3]

لأنه لو ذكر الفاعل في كل منها أو في بعضها لما استقام له الوزن.

**2-5-شروط الحذف:**

يشترط البلاغيون[4] في الحذف أن يدل عليه دليل ويقول ابن جني (392هـ) في ذلك : « قد حذفت العرب الجملة، والمفردة، والحرف، والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه و إلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته»[5].

(1) سورة الضحى الآية 3.

(2) دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته: د.أحمد مختار عمر،عالم الكتب،القاهرة، ط1، 1421هـ/2001م،ص:78.

(3) الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس بن جندل الأعشى والأعشين الآخرين، شرح أبي العباس ثعلب، كطبعة آدلف هلز هوستن،سنة 1927،ص43.

(4) ينظر شروح التلخيص: وهي مختصر العلامة سعد الدين النفتازاني على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني. و مواهب الفتاح في شرخ تلخيص المفتاح لابن يعقوب المغربي. وعرس الأفراح في شرح المفتاح لبهاء الدين السبكي. وقد وضع بالهامش كتاب الإيضاح وحاشية الدسوقي ،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط4، سنة 1412هـ/1992م( 3/ 202-203) * بغية الإيضاح لعبد المتعال الصعيدي(132/2)

(5) الخصائص: ابن جني، ج2، ص:360.

و قال صاحب المثل السائر: «و الأصل في المحذوفات على اختلاف ضروبها أن يكون في الكلام ما يدل على المحذوف فإن لم يكن هناك دليل على المحذوفات فإنه لغو من الحديث لا يجوز بوجه و لا سبب»[1].

و نفيد في هذا أن البلاغيين يشترطون في النص- أي نص- أن المحذوف لا بد أن يدل عليه دليل بخلاف النحاة[2] الذين يقسمون الحذف إلى حذف اختصار و حذف اقتصار و الأول بدليل و الثاني بلا دليل ؛ و الدليل الذي يدل على المحذوف إما أن يكون حاليا أو مقاليا.

و نقل الزركشي (ت794هـ) عن صاحب منهاج البلغاء و سراج الأدباء قوله:« إنما يحسن الحذف ما لم يشكل به المعنى لقوة الدلالة عليه أو يقصد به تعديد أشياء فيكون في تعدادها طول و سآمة فيحذف و يكتفي بدلالة الحال عليه و تترك النفس تجول في الأشياء المكتفى بالحال عن ذكرها على الحال. »[3]

اختلف النحاة في عدد شروط الحذف ، و سأبين أهمها في هذا البحث.

**2-5-1- القرينة اللفظية:**

القرينة اللفظية مأخوذة من الكلام المنطوق أو المكتوب و هي أربعة أنواع:

**أ) دليل لفظي عام:**

وهي أن يشتمل سياق الكلام سابقا أو لاحقا ما يدل على العناصر المحذوفة؛ فمن الأول أن يكون الحذف في جملة الجواب لوجود دليل في جملة السؤال نحو قوله تعالى: ﴿وَ قِيْلَ لِلَّذِينَ اِتَّقَوا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾[4] أي: أنزل خيرا.

---

(1) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر :ضياء الدين بن الأثير، ت.د.أحمد الحوفي والدكتور بدوي طبانة،دار نهضة مصر القاهرة،مصر،ط2، ج2، ص:316.

(2) ينظر مغني اللبيب،ج2، ص:211.

(3) ينظر البرهان في علوم القرآن: الزركشي، ص:105-106. نقلا عن كتاب منهاج البلغاء و سراج الأدباء ، ص:391.

(4) سورة النحل الآية 30.

ومن السياق اللفظي اللاحق الدال على الحذف قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ﴾[1] والتقدير: لو شئت أن تهلكهم لأهلكتهم.[2]

**ب) دليل صوتي:**

وهو خاص باللغة المنطوقة وحدها، فبالتنغيم مثلا تصنف الجملة إلى خبرية أو استفهامية أو تعجبية. كما أن العناصر المحذوفة تقدّر أيضا بالفواصل والسكتات وذلك ما نراه في النعت المقطوع نحو: مررت بزيد الكريمُ. أي: هو الكريمُ.

وقال ابن جني(392هـ): وأنت تحس هذا من نفسك إذ تأملته. تقول سألناه فوجدناه إنسانا! وتمكن الصوت بـ (إنسانا) وتفخمه فتستغني بذلك عن وصفه بقولك: إنسانا سمحا وجوادا أو نحو ذلك [3]

**ج) دليل إعرابي:**

قد يدل الإعراب إضافة إلى سياق المقال أو المقام على المحذوف ألا ترى أنك قلت لمن دخل عليك: أهلا وسهلا و مرحبا؛ علم أن الأهل والسهل والرحب منصوبة بعامل محذوف تقديره: وجدت أهلا ولقيت سهلا وصادفت رحبا.[4]

وفي أساليب النداء والاختصاص والإغراء والتحذير والمدح والذم نحو قوله تعالى: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾[5] أي: أذم حمالة.

ومنه قول المسكين الدرامي(89هـ):

**أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لا أَخَالَهُ كَسَاعٍ إِلى الهَيْجَا بِغَيْرِ سِلاح**[6].

والتقدير: الزم أخاك أخاك.

---

(1) سورة الأعراف الآية 155.

(2) مغني اللبيب: ابن هشام، ج2، ص:328 يتصرف.

(3) الخصائص: ابن جني، ج2، ص:371.

(4) المثل السائر ،ج2،ص:266، بتصرف.

(5) سورة المسد الآية 4.

(6) أسس الإعراب ومشكلاته: د.طاهر سليمان حمودة، ص: 129. البيت من الطويل.

**د) دليل صناعي:**

يعتبر ابن هشام(761هـ) صاحب هذه التسمية، وهو يعني بها ما يستدل عليه من المحذوفات بواسطة القوانين والأقيسة النحوية؛ ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿*لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ*﴾[1] إن التقدير: لا أنا أقسم، ونحو قوله تعالى: ﴿*مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ*﴾[2]. والتقدير ولكن كان رسول الله.

و يتم التقدير-كذلك- في الأقيسة النحوية الشاذة نحو قوله تعالى:﴿*إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ*﴾[3] فالتقدير إن هذان لهما ساحران.

ويقدر البصريون والجمهور فعلا محذوفا بعد أدوات تختص بالدخول على الأفعال؛ نحو قوله تعالى:﴿*وَإِنْ أَحَدٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ*﴾[4] وقوله عز وجل:﴿*إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ*﴾[5] أي: إن استجارك أحد، و كذلك: إذا انشقت السماء انشقت.

أما الكوفيون فيرون أنّ الاسم المرفوع فاعل بنفس الفعل المذكور ويجوز الأخفش (215هـ) وقوع الجملة الاسمية بعد (إن )و (إذا)[6].

***2-5-2- القرائن الحالية:***

هي الظروف الملابسة للنص اللغوي- مثل الكلام المنطوق وشخصية المتكلم والسامع والبيئة المحيطة به- وهي ذات أهمية كبيرة في تحديد معناه؛ومن ذلك حذف المبتدأ وإبقاء الخبر وذلك إذا سمعت صوتا فعرفت صاحبه فصار آية لك على معرفته فقلت: زيد و ربي . كأنك قلت ذاك زيد أو هذا زيد.

---

(1) سورة القيامة الآية 1.

(2) سورة الأحزاب الآية 40.

(3) سورة طه الآية 63.

(4) سورة التوبة الآية 6.

(5) سورة الانشقاق الآية 1.

(6) شرح ابن عقيل: ابن عقيل، ج1، ص402.

وقال ابن جني(392هـ):«من ذلك أن ترى رجلا قد سدد سهما نحو الغرض ثم أرسله فتسمع صوتا فتقول القرطاسَ والله. أي: أصاب القرطاس فـ( أصاب ) الآن في حكم الملفوظ به البتة،وإن لم يوجد في اللفظ غير أن دلالة الحال عليه نابت مناب اللفظ فيه»[1]

**2-5-3- القرينة العقلية:**

هي نوع من القرائن الحالية التي يمكن للسامع إدراكها بعقله، فالذي يقول: أكلت الشاة أي: أكلت لحم الشاة.

ويرى عبد القاهر الجرجاني (471هـ) في قوله تعالى: ﴿ *وَاسْأَلْ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا* ﴾[2] إن لم تكن أطلالا فإن المراد اسأل أهل القرية.

ونحو قوله تعالى: ﴿ *حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ* ﴾[3]. فالتقدير هنا: أكلها وتناولهما، وكلّ هذا يبينه العقل الإنساني.

**2-5-4- *عدم اللبس:***

قال ابن هشام(761هـ):«يشترط الدليل فيما إذا كان المحذوف الجملة بأسرها أو أحد ركنيها أو يفيد معنى فيها هي مبنية عليه أما الفضلة فلا يشترط لحذفها وجدان دليل بل يشترط أن لا يكون في حذفها ضرر معنوي أو صناعي»[4]؛ ولهذا لم يجز الحذف إذا عدمت القرينة أو كانت غير كافية، نحو : مررت بطويل، فيمكن أن يقدر الموصوف برجل أو طريق...في حين أن تقول مررت بشاعر أو كاتب عند أمن اللبس.

---

(1) الخصائص: ابن جني، ج1، ص285.

(2) سورة يوسف الآية 82.

(3) سورة المائدة الآية 3.

(4) الإتقان في علوم القرآن: السيوطي، ج2،ص:59.

يجوز حذف همزة الاستفهام مع بقاء الجملة الاستفهامية اعتمادا على القرينة الصوتية ومن ذلك قول الكميت(126هـ):

**طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى البِيْضِ أَطْرَبُ وَلاَ لَعِبًا مِنِي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ**[1].

والتقدير: أو ذو الشيب يلعب.

**2-5-5- *ألا يكون عوضا عن شيء محذوف:***

فلا يجوز أن يحذف لفظ جيء به عوضا عن محذوف، فلا تحذف (ما) في أما أنت منطلق كما لا يجوز حذف لا في قوله: افعل هذا إما لا، أي إن كنت لا تفعل غيره، ولا التاء في عدة بدلا من الفاء والأصل وعدة وكذلك التاء في نحو زنادقة عوضا عن الياء في زناديق.

ونقل ابن هشام(761هـ) عن ابن مالك(672هـ) أن العرب لم تقدر أحرف النداء عوضا من (أدعو) و(أنادي) لإجازتهم حذفها[2].

**2-5-6- *ألا يكون المحذوف عاملا ضعيفا:***

يرى ابن هشام(761هـ) أنه لا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل إلا لقوة الدلالة عليها وكثرة استعمالها.

ويرى النحاة أنه يجوز حذف هذه العوامل وبقاء عملها فمن الجار حذف حرف الجر (رب) وبقاء عملها بعد الواو والفاء وبل؛ وحذف حرف الجر الداخل على كم الاستفهامية نحو: بكم درهم اشتريت هذا؟ أي: بكم من درهم؟

أما عن الجزم نحو ائتني أكرمك ولا تكفر تدخل الجنة لدلالة الأمر والنهي ويكون حذف أن المصدرية قياسا بعد ثلاثة من أحرف الجر: كي التعليلية، حتى واللام وبعد أربعة من أحرف العطف: أو، الفاء السببية و واو المعية وثم[3].

---

(1) شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك: ابن عقيل ج1، ص200. *ديوان الكميت: ص512.

(2) مغني اللبيب: ابن هشام، ج2، ص332.

(3) المصدر نفسه، ج2، ص332-333 بتصرف.

**2-5-7- *ألا يؤدي إلى اختصار المختصر:***

يرى النحاة أنه لا يجوز أن يحذف اسم الفعل دون معموله وذلك لأنه اختصار للفعل وعلى الرغم من أن المقدر يجب أن يكون من لفظ المذكور أما قول الشاعر:

**يَا أَيُّهَا المَائِحُ دَلْوِي دُونَكَا إِنِي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمِدُونَكَا**[1].

فيرى الكسائي(189هـ) أن دلوي مفعول به مقدم لاسم الفعل دونك بمعنى خذ، أما سيبويه(180هـ) والجمهور فيقدرون خذ دلوي دونك.

نقل ابن جني(392هـ) عن شيخه أبي علي(377هـ) قوله:« قال أبو بكر: حذف الحرف ليس بالقياس، و ذلك أن الحروف إنما دخلت الكلام لضرب من الاختصار، فلو ذهبت تحذفها لكنت مختصرا لها هي أيضا اختصار المختصر إجحاف به»[2]

وقد مثل ابن جني(392هـ) لذلك بقوله: « ...إذا قلت ما قام زيد فقد أغنت (ما) عن (أنفي) وكذلك بقية ما لم نسمه»[3].

**2-5-8- *عدم نقض الغرض:***

إن الغرض من الحذف هو التخفيف والاختصار ولهذا لا يصح الحذف مع التوكيد.

وزعيم هذا الشرط الأخفش (215هـ) حين منع أن يقال: الذي رأيت نفسه زيد بحذف العائد وتوكيده.

وبين ابن جني (392هـ) أنه لا يجوز أن يقال: الذي ضربت نفسه زيد

وتلاهما ابن مالك(672هـ) بقوله:

**وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع.**[4]

(1) البيت من الرجز وهو غير واضح النسب ونسب في بعض الكتب إلى جارية من مازن.

(2) الخصائص: ابن جني، ج2، ص273.

(3) المصدر نفسه، ج2، ص274.

(4) شرح ابن عقيل: ابن عقيل، ج1، ص438.

* متن ألفية ابن مالك في النحو والصرف: محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، مؤسسة الرسالة،بيروت،لبنان، ط1 1423هـ/2002م،ص:52.

ولكن خالف هذا الرأي الخليل(175هـ) وتلميذه سيبويه(180هـ) الذي سأله عن كيف ينطق بالتوكيد في نحو: مررت بزيد وأتاني أخوه أنفسهما فأجاب بالرفع بالتقدير هما صاحباي أنفسهما، وبالنصب بتقدير أعنيهما أنفسهما. ويرى من يوافق ذلك دليلا في قول الشاعر:

**إِنَّ مَحَلاً وَإِنَّ مُرْتَحَلاً وَإِنَّ فِي السَّفْرِ إِذْ مَضَى مَهْلاَ.**[1]

حيث حذف خبر إن مع أنه مؤكد بها.

**2-5-9- *ألا يؤدي الحذف إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه:***

يمنع البصريون حذف المفعول الثاني لهذا السبب نحو: ضربني وضربته زيد، فلا يجوز عندهم: ضربني وضربت زيد. لأن الحذف يؤدي إلى تهيئة الفعل الثاني (ضربت) للعمل في (زيد) على أنه مفعول به، ويقطع العمل في كونه فاعلا للفعل الأول (ضربني).

ويمنعه مذهب الجمهور في مثل هذه الصورة فهو لا يجوز إلا في الضرورة نحو قول عاتكة

**عُكَاظَ يُعْشَي النَاظِرِيـــــ نَ إِذَا هُمُ لَمَحُوا شُعَاعُهُ.**[2]

فقد هيأ الحذف الفعل لمحوا للعمل في شعاعه دون إعمال (يعشي) والتقدير: يعشي شعاعه الناظرين إذا لمحوه.

**2-5-10- *ألا يؤدي الحذف إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي:***

يمنع البصريون أن يقال: زيد ضربت. بحذف المفعول به في : زيد ضربته بإعمال الابتداء بدلا من الفعل وهو أقوى.

---

(1)الصبح المنير:ص 155. وقال إن لنا محلا وإن لنا مرتحلا إلى الآخرة أضمر الخبر و يروى وإن للسفر ما مضوا مهلا *أبو عمرو وإن في السفر إذ مضوا مهلا يقول إن في الدنيا محلا ومرتحلا إلى الآخرة وإن للسفر يريد أن من قدم لآخرته فاز وظفر والمهل السبق* وقال أبو عبيدة إن مقيما وإن مسافرا وقال وإن في السفر إذ مضى مهلا قال ذهابا يرجعون.

ابن هشام: مغني اللبيب، ج2، ص331 بتصرف.

(2) البيت لعاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم وهو من شواهد المغني ج2، ص333-335 بتصرف.

و خولف الشرطان السابقان في قول أبي النجم(ت130هـ):

**قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الخِيَارِ تَدَّعِي عَلَيَّ ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ.**[1]

ففي رفع( كلّه) على أنه مبتدأ، حذف المفعول به للفعل (أصنع) وهو العائد على المبتدأ.

يجز الفراء(ت207هـ) و الكسائي(ت189هـ) هذا الحذف قياسا إذا كان الضمير مفعولا به و المبتدأ لفظ (كلّ) وقد نقل ابن مالك (ت672هـ) في التسهيل الإجماع على جواز ذلك؛ وزاد على(كلّ) ما أشبهها في العموم و الافتقار.[2]

يقول صاحب خزانة الأدب : « الصحيح جوازه بقلة لوروده في المتواتر قرأ ابن عامر (ت118هـ) في سورة الحديد فقط: ﴿ وَكُلٌّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾[3] و أما في سورة النساء فقد قرأ مثل الجماعة بالنصب. »[4]

وقال ابن جني (ت392هـ): « لحذف هذا الضمير وجه من القياس وهو تشبيه عائد الخبر بعائد الحال أو الصفة وهو إلى الحال أقرب؛ لأنها ضرب من الخبر وهو في الصفة أمثل بشبه الصفة بالصلة و في حذفه من لم أصنع ما يقوم مقامه و يخلفه لأنه يعاقبه ولا يجتمع معه وهو حرف الإطلاق أعني الياء في أصنعي فلما حضر ما يعاقب الهاء صارت لذلك كأنها حاضرة. »[5]

وروى سيبويه (ت180هـ) و السبكي بهاء الدين(ت773هـ) (كلّ) في هذا البيت بالنصب والرفع، في حين يرى المبرد(ت286هـ) و الجرمي(ت225هـ) نصب كل على أنها مفعول به.

---

(1) البيت من شواهد الكتاب ج1،ص:69/ الخصائص ج1،ص:292.وج3،ص:62/ شرح المفصلج2،ص: 30 وج6،ص:90.

(2) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: البغدادي، ج1،ص:359 وما بعدها.

(3) سورة الحديد الآية 10 قراءة ابن عامر.

(4) خزانة الأدب: البغدادي، ج1،ص:259.

(5) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإفصاح عنها:أبي الفتح عثمان بن جني ت. علي النجدي ناصف و عبد الحليم النجار و عبد الفتاح إسماعيل شلبي مطابع الأهرام التجارية ،مصر،1414هـ/1994م،ج1،ص:211.

# الباب الأول

# مظاهر الحذف في اللغة العربية

## الفصل الثاني:

## مواضع الحذف.

### المبحث الأول:

### حذف ركني الجملة.

### المبحث الثاني:

### باقي مواضع الحذف.

### 3- الفصل الثاني: مواضع الحذف:

#### 3-1- حذف ركني الجملة:

يعتري الحذف ركني الإسناد في الجملة سواء كانت جملة اسمية أو فعلية ومن ذلك:

##### 3-1-1- حذف المبتدأ:

يكون حذفه إما جوازا أو وجوبا ويجوز حذفه إذا دلت عليه قرينة حالية تغني عن ذكره ومن ذلك أنك رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفته فقلت: عبد الله وربي. أي: ذلك عبد الله أو هذا عبد الله[1]. ويقدر مبتدأ محذوف عند وجود الخبر وحده نحو قوله تعالى: ﴿ *سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا* ﴾[2]. أي: هذه سورة أو كقولك باب كذا، أي: هذا باب كذا[3]. كما يحذف المبتدأ جوازا في جواب الاستفهام نحو قوله عز وجل: ﴿ *وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ* ﴾[4] أي: هي نار الله.

وفي قولنا: أين زيد؟ فيمكن أن يقال: في البيت.كما يمكن أن يكون بلا حذف: زيد في البيت.

ويجوز حذفه أيضا إذا فهم من الكلام بعد فاء جواب الشرط نحو قوله تعالى:﴿ *مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا* ﴾[5]. أي: فعمله لنفسه وإساءته عليها. وكذا في قوله: ﴿ *وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ* ﴾[6] أي: فهم إخوانكم[7].

ويكثر بعد القول ومشتقاته حذف المبتدأ جوازا نحو قوله تعالى: ﴿ *قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ* ﴾[8] التقدير: هو أضغاث أحلام، وفي قوله: ﴿ *سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ* ﴾[9] أي: هم ثلاثة.

---

(1) الكتاب :سيبويه، ج2، ص:130.
(2) سورة النور الآية 1.
(3) مغني اللبيب: ابن هشام، ج2، ص:363.
(4) سورة الهمزة الآيتان5-6.
(5) سورة فصلت الآية46.
(6) سورة البقرة الآية 220.

(7) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع :السيوطي،جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت/أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان،ط1،سنة1418هـ-1998م ،ج1. ص:344.

(8) سورة يوسف الآية 44. (9) سورة الكهف الآية 22.

ويطرد حذف المبتدأ في القطع والاستئناف منه قوله تعالى: ﴿*وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ* ﴾[1]

ومنه قول الشاعر:

**هَلْ تَعرِفُ اليَومَ رَسْمَ الدَّارِ وَالطَّلَلا كَمَا عَرَفْتَ بِجَفْنِ الصَّيْقَلِ الخِلَلا** [2]

**دَارٌ لِمَــرْوَةَ إِذْ أَهْلِي وَأَهْــلُهمُ بِالكَانِسِيَّةِ نَرْعَى اللَّهْوَ وَالغَزَلا**

والتقدير: تلك دار، أو هذه دار.

***وجوب حذف المبتدأ:*** يحذف المبتدأ وجوبا في مواضع هي:

1) النعت المقطوع إلى الرفع نحو: الحمد لله أهلُ الحمد( المدح)، مررت بزيد الفاسقُ (الذم)،ونحو: مررت ببكر المسكينُ(الترحم).

2) إذا كان الخبر مخصوصا بنعم و بئس نحو: نعم المرأة فاطمة وبئس الرجل عمرو أي: نعم المرأة هي فاطمة، وبئس الرجل هو عمرو.

3) كما يحذف المبتدأ وجوبا إذا كانت جملة القسم شبه جملة فتعرب خبر لمبتدأ محذوف تقديره: يمين أو قسم؛ نحو في ذمتي لأفعلن.أي: قسم في ذمتي لأفعلنَّ؛أو ميثاق،عهد.

4) إذا كان هو وخبره صلة لـــ(ما) في عبارة(ولاسيما) نحو: لاسيما زيدٌ.والتقدير: ولاسيَّ الذي هو زيدٌ.

5) إذا كان خبره مصدرا نائبا عن فعله كقوله تعالى: ﴿*فَصَبْرٌ جَمِيلٌ* ﴾[3].أي: فصبري صبر جميل[4].

---

(1) سورة الأنبياء الآية 26.

(2) البيتان في ديوان عمر بن ربيعة،تصحيح بشير يموت،المطبعة الوطنية ،بيروت،ط1،سنة1353هـ-1934م،ص:222. *دلائل الإعجاز: الجرجاني عبد القاهر، ص121-122

(3) سورة يوسف الآية 83.

(4) المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها: الأنطاكي محمد، دار الشرق العربي، بيروت. ط3، 1391-1971، ج1، ص:356 بتصرف.

وقد جاء إظهار هذا المبتدأ في الشعر أنشد ابن جني(392هـ) في الخصائص[1]:

**فَقَالَتْ: عَلَى اِسْمِ اللهِ أَمْرُكَ طَاعَةٌ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ كُلِّفْتُ مُا لَم أُعَوَّدِ.**

6) ويحذف المبتدأ وجوبا أيضا في قول العرب:( لا سواء) حكاه سيبويه(180هـ) وتأوله على حذف المبتدأ تقديره: هذان لا سواء وقدره بعضهم بعد (لا) أي: لا هما سواء.

7) وكذلك ما انتصب توكيدا لنفسه نحو: ﴿صبغة الله﴾[2] يجوز رفعه بإضمار مبتدأ لا يجوز إظهاره.

8)وقد يغني عنه مضاف حيث يقصد اشتراك المضاف والمضاف إليه في خبر فيجيء الخبر مثنى كقول بعض العرب: راكب الناقة طليحان والأصل: راكب الناقة والناقة طليحان[3].

ويرد الحذف سماعيا ويعلل بكثرة الاستعمال وذلك نحو قول ابن جني(392هـ) في الخصائص: قد حذفت المبتدأ تارة نحو: هل لك في كذا وكذا؟ أي: هل لك فيه حاجة أو أرب؟[4].

***حذف المبتدأ الداخل عليه ناسخ:***

يقل حذف المبتدأ إذا دخل عليه ناسخ.فيجوز حذف اسم كان معها دون سائر أخواتها بعد إن ولو شرطيتين نحو قولهم: النَّاسُ مَجْزِيُونَ بِأَعمَالِهِم إِنْ خَيرًا فَخَيرٌ وَإِنْ شِرًّا فَشَرٌّ. والتقدير: إن كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير، وإن كان عملهم شرا فجزاؤهم شر، وكذلك قوله (ص):« اِذْهَبْ وَالْتَمِسْ وَلَو خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» أي:ولو كان الملتمس خاتما من حديد[5].

---

(1) البيت لعمر بن أبي ربيعة موجود في الخصائص ج2،ص: 362 أمالي ابن الشجري ج2،ص: 60.

* التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي،ت/د.حسن هنداوي،دار القلم ،دمشق،ط1 سنة1426هـ-2005م. ج3ص: 315.

(2) سورة البقرة الآية:138.

(3)شرح التسهيل: ابن مالك جمال الدين محمد الأندلسي،ت/ د.عبد الرحمن السيد و د.محمد البدوي مختون،دار هجر، مصر، ط1 ،1410هـ-1990م، ج1، ص:289.

(4) الخصائص: ابن جني، ج1، ص:362. (5) مغني اللبيب: ابن هشام، ج2،ص363 بتصرف.

ويمتنع حذف الاسم في الجملة الاسمية الداخل عليها الحرف المشبه بليس إلا بعد لات كما في قوله تعالى: ﴿*فَنَادَوْا وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ*﴾[1] أي:ولات الحين حين مناص.

ولا يحذف اسم كاد وأخواتها.

ويقل حذف الاسم بعد الحروف المشبهة بالفعل مثل قولهم:إن بك زيد مأخوذ فالتقدير: إنه بك، فحذف ضمير الشأن؛ وحذف اسم لكن في قول الفرزدق(110هـ):

**فَلَوْ كُنْتَ ضَبِّيًا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنَّ زِنْجِيٌّ غَلِيْظُ المَشَافِرِ.**[2]

أي: لكنّك.

***3-1-2- حذف الخبر:***

الخبر كالمبتدأ يرد حذفه جوازا ووجوبا. ويحذف جوازا في المواضع التالية:

1) في الإجابة عن السؤال بـــ(من)أو(أي) أو(ما) نحو في الجواب: من عندك؟ زيد، أي: زيد عندي. أيهم ناجح؟ ما في يمينك؟ فيجوز أن يذكر في الجواب المبتدأ والخبر كما يجوز حذفه.

2) في العطف على مبتدأ ذكر خبره نحو قوله تعالى: ﴿*وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنْ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ*﴾[3] أي: حل لكم، وقوله أيضا عز وجل:﴿*أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا*﴾[4]. و تقديره: وظلها دائم.

---

(1) سورة ص الآية 3.

(2) البيت من الطويل ينسب للفرزدق في هجاء جرير يوجد في الكثير من كتب النحو استشهادا به عن حذف اسم لكنّ.

وجوز الخليل أن يقال :ولكنّ زنجيا عظيم المشافر على أن يكون الخبر محذوف تقديره:لا يعرف قرابتي (نقلا عن المدارس النحوية شوقي ضيف ص42 ) لكن لم أجد هذا البيت في ديوان الفرزدق إنما وجدت ما يقاربه وزنا وقافية وهو:

وَلَوْ كُنْتَ حُرَّ العِرْضِ أَوْ ذَا حَفِيظَةٍ جَرَيْتَ وَلَكِنْ لَمْ تَلِدْكَ الحَرَائِرُ.

البيت من ديوان الفرزدق ص:184. الحفيظة: الشيء الذي ينبغي أن يحافظ عليه.

* الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين:أبي البركات الأنباري،ت.جودة مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط1،سنة 2002م

(3) سورة المائدة الآية 5. (4) سورة الرعد الآية 35.

وقد يرد تداخل الجملتين حيث يذكر مبتدآن بينهما حرف عطف.ويذكر خبر واحد لا يصح إلا لواحد منهما؛ ومن ذلك قوله تعالى:﴿ *وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ* ﴾[1] فأحق خبر للفظ الجلالة ويقدر خبر رسوله بـــ (كذلك)[2].

3) إذا كان المبتدأ واقعا بعد همزة استفهام إنكاري وكان الخبر على عكس المبتدأ في الصفة نحو قوله تعالى: ﴿*أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ* ﴾[3] وتقديره: كمن ليس كذلك ونحو قوله: ﴿*أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ* ﴾[4].أي: أم الله أعلم[5].

4) يحذف الخبر جوازا بعد إذا الفجائية نحو: خرجت فإذا المطر أي: فإذا المطر موجود وذكره أكثر من حذفه كقوله تعالى: ﴿*فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى* ﴾[6].

***وجوب حذف الخبر:***

أ) يجب حذف الخبر إذا كان كونا عاما (مطلقا)

نحو قول عمر –رضي الله عنه–: لولا علي لهلك عمر.أي: لولا علي موجود.

و نحو قول جرير (110هـ):

**لَوْلاَ الحَيَاءُ لَعَادَنِي اسْتِعْبَارُ وَلَزُرْتُ قَبْرَكَ وَالحَبِيْبُ يُزَارُ.**[7]

أي:لولا الحياء موجود.

ومنه قوله تعالى: ﴿*لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ* ﴾[8].و التقدير: لولا أنتم موجودون؛ أما إذا كان كونا خاصا فالواجب ذكره إلا إذا دلّ عليه دليل فيجوز حذفه وذكره.

---

(1) سورة التوبة الآية 62.

(2) المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها: الأنطاكي محمد، ص:362 بتصرف.

(3) سورة الزمر الآية 9.

(4) سورة البقرة الآية 140.

(5) مغني اللبيب :ابن هشام، ج2،ص:36 بتصرف.

(6) سورة طه الآية 20.

(7) ديوان جرير:دار بيروت للطباعة والنشر سنة1406هـ/1986م ص: 154. ويوجد ببعض الكتب (لهاج) بدل لعادني.

عادني: انتابني ثانية/استعبار : بكاء وحزن.

(8) سورة سبأ الآية 31.

ومن الذكر قوله (ص) لعائشة (58هـ)رضي الله عنها:« لَولاَ قَومُكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بِكُفْرٍ لأسَسْتُ البَيْتَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ ». فذكر الخبر وهو حديثو[1].

ب) إذا كان المبتدأ نصا صريحا في القسم فيحذف الخبر وذلك نحو قوله تعالى: ﴿*لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ* ﴾[2].

وقول الشاعر:

**لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَة رَاهِطٍ لِمَروَانَ صَدْعًا مُتَنَائِيَا.**[3]

وتقدير الخبر فيهما: قسم، يمين.

ج) إذا كان بعد المبتدأ واو تدلّ على المصاحبة والاقتران مثل: كل امرئ وشأنه. والتقدير: كل امرئ وشأنه مقترنان.أي: كل امرئ مع شأنه.

د) كما يحذف الخبر وجوبا إذا وجد ما يسد مسده مثل: الحال:نحو تأديـــي الغلام مسيئا فيقدر سيبويه(180هـ) وجمهور البصريين إن كان ماضيا: إذ كان مسيئا ومستقبلا: إذا كان مسيئا.أما الأخفش (215هـ) فتقديره:تأديـــي الغلام تأديه مسيئا [4]

أو الفاعل: نحو أمسافر أخوك، فأخوك فاعل لاسم الفاعل سد مسد الخبر ومن ذلك قوله تعالى: ﴿*قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْراهِيمُ* ﴾[5].

---

(1) همع الهوامع: السيوطي، ص:337.

(2) سورة الحجر الآية 72.

(3) البيت من الطويل وينسب لزفر بن الحارث الكلابي.

(4) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها :الأنطاكي محمد، ج1،ص:362 بتصرف

(5) سورة مريم الآية 46.

**حذف الخبر الداخل عليه ناسخ:**

**1) خبر كان و أخواتها:**

يكون حذف خبر كان و أخواتها- ما عدا ليس- مقصورا على الضرورة ومن حذف خبر كان قول الشاعر:

**رَمَانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ مَنْهُ وَوَالِدِي بَرِيَا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوَى رَمَانِيَّ.**[1]

أي: كنت منه بريا وكان والدي بريا.

أما ليس فإنه يجوز معها الحذف من ذلك قول شخص لآخر: الكرم منك ليس كرم

أي: فليس كرم منك.

**2) خبر كاد و أخواتها:**

ومن حذف خبر كاد قوله(ص) : « مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أَوْ كَادَ وَمَنْ اِسْتَعْجَلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ » فالتقدير: كاد يصيب وكاد يخطئ ، وكما في قوله تعالى: ﴿*فَطَفِقَ مَسْحًا*﴾[2]

التقدير: فطفق يمسح مسحا.

**3) خبر إن وأخواتها:**

حذف خبر إن و أخواتها للعلم به فيه ثلاثة مذاهب[3]:

أحدها الجواز وهو مذهب سيبويه(ت180هـ) سواء أكان الاسم معرفة أو نكرة يقول الرجل للرجل: هل لك من أحد إن الناس ألب عليكم؟ فيقول: إن زيدا و إن عمرا أي: إن لنا زيدا و إن لنا عمرا [4]؛ فتم حذف الخبر في الإجابة.

ومن ذلك أيضا قوله تعالى: ﴿*إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ*﴾[5] فالتقدير: يعذبون أو يعاقبون عقابا أليما.

---

(1) البيت لعمرو بن أحمر الباهلي وهو من شواخد همع الهوامع: السيوي،ج1، ص:369.

(2) سورة ص الآية 33.

(3) التذييل والتكميل: أبو حيان الأندلسي، ج5،ص:47 وما بعدها.

(4) الكتاب: سيبويه،ج2، ص:141.

(5)سورة الحج الآية 25.

والثاني: مذهب الكوفيين وهو أنه لا يجوز إلا إذا كان الاسم نكرة

والأخير: مذهب الفراء(207هـ) زعم أنه لا يجوز سواء أكان الاسم معرفة أم نكرة إلا إن كان بالتكرير نحو قول الشاعر:

**إِنَّ مَحَلاً وَإِنَّ مُرْتَحَلاً وَإِنَّ فِي السَّفْرِ إِذْ مَضَى مَهْلاَ.** (1)

ومما حذف فيه خبر أن مع الاسم المعرفة قول الأخطل(90هـ):

**سِوَى أَنَّ حَيًّا مِنْ قُرَيشٍ تَفَضَّلُوا عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنَّ الأَكَارِمَ نَهشَلا.** (2)

والتقدير:أو أن الأكارم نهشلا تفضلوا على الناس؛ ومذهب سيبويه(180هـ) أرجح.

ويحذف أيضا خبر كأن ولكن ولعل ومن ذلك قول جميل(82هـ):

**أَتَوْنِي فَقَالُوا يَا جَمِيلُ تَبَدَّلَتْ بُثَيْنَة أَبْدَالاً فَقُلْتُ: لَعَلَّهَا**(3).

أي: لعلها تبدلت.

ويجوز حذف خبر إنّ :

أ) إذا جاء بعد اسمها واو المصاحبة نحو قول الشاعر:(4)

**فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فَإِنِّي وَجَرْوَةَ لاتَرُودُ ولا تعَارُ.**

أي: فإني ملازم لجروة( فرسه)

---

(1) البيت للأعشى سبق ذكره:ص:32

(2) نسب البيت إلى الأخطل في أمالي ابن الشجري ج2،ص:63 و شرح المفصل ج1،ص:104 و الخزانة ج10،ص:462 المقتضب ج4،ص:131.وله قصيدة على هذا الوزن والروي و لم أجده فيها

(3)البيت لجميل بثينة لكن لم أجده بتلك الألفاظ إنما وجدته كالتالي:

وَقَالُوا:نَرَاهَا يَا جَمِيلُ تَبَدَّلَتْ وَغَيَّرَهَا الوَاشِي فَقُلْتُ: لَعَلَّهَا.

* ديوان جميل بثينة :دار بيروت،1402هـ/1982م، ص:85. البيت من الطويل.

(4) هو شداد بن معاوية العبسي أبو عنترة البيت وهو من شواهد الكتاب ج1،ص:302

* التذييل والتكميل ج3،ص:284/ج5،ص: 54

فحذف الخبر ليسد الحال مسده وهو ذا ثقة[1].

* و يجب حذف خبرها لعد ليت شعري إذا أردفها استفهام.

نحو قول الشاعر ابن ميادة(ت766هـ):

**أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرَ سَبِيلُ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلاَ صَبْرُ.**

وتقدير الخبر: واقع، ملتزم.[2]

**4) خبر لا النافية للجنس:**

لقد كثر حذف خبر لا حتى قيل إنه لا يذكر نحو : لا إله إلا الله و لا حول ولا قوة إلا بالله، ونحو قوله تعالى: ﴿*قَالُوا لَا ضَيْرَ*﴾[3]. أي: موجود علينا، وقوله: ﴿*وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ* ﴾[4] أي: لهم. وقولنا للمريض: لا بأس، و يقدر خبرها في أغلب الأحيان بكائن أو موجود.

**3-1-3- حذف الأفعال:**

يقل حذف الفعل لوحده مقارنة مع فاعله المضمر وذلك مثل أن يقول أحدنا: من جاء؟ فيجيب الآخر: زيد.كما اعتبر المرفوع الذي يلي الأداة الخاصة بالفعل( إن، إذا وهل) فاعلا لفعل محذوف يفسره ما بعده كقول السموأل (ت63قهـ):

**إِذَا المَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَـــمِيلُ.**[5]

---

(1) التذييل و التكميل: أبو حيان الأندلسي ج3،ص:287/ ج5،ص:55. البيت من البسيط.

(2) الجمل في النحو: الخليل بن أحمد الفراهيدي،ت. فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة،بيروت،ط2، سنة 1415هـ/1995م، ص:66.

(3) سورة الشعراء الآية 50.

(4) سورة سبأ الآية 51.

(5) ديوانا عروة بن الورد والسموأل: دار بيروت للطباعة والنشر،بيروت ،سنة1402هـ /1982م، ص:90.

اللؤم: اسم جامع للخصال المذمومة / عرضه: بدل اشتمال من المرء.

و المعنى:إن الإنسان إذا لم يتدنس باكتساب اللؤم و اعتياده فأي ملبس يلبسه بعد ذلك كان جميلا.

ونحو قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ﴾[1] والأصل: لو تملكون تملكون فلما حذف الفعل انفصل الضمير قاله الزمخشري وأبو البقاء وأهل البيان[2].

ويجب حذف الفعل في بعض الأساليب والتراكيب منها: النداء فيرى النحاة أن أحرف النداء تنوب عن الفعل المحذوف وجوبا.تقديره: (أدعو)أو( أنادي) ومن ذلك: يا عبد الله.أي: أنادي عبد الله؛ ونحو قول الأعمى: يا رجلا خذ بيدي، أي: أدعو رجلا خذ بيدي[3].

ومن بين الأساليب التي يرد فيها حذف الفعل أيضا الاختصاص نحو قوله- صلى الله عليه وسلم-:« نَحنُ مَعَاشِرَ الأَنبِيَاء لاَ نُورث.» الأكثر في المختص أن يلي ضمير متكلم أو ضمير مخاطب كقولهم بك اللهَ نرجو الفضل، ولا يكون بعد ضمير غائب[4].

ونحو قول الفرزذق:

**أَلَمْ تَــرَ أَنَّــا، بَــنِي دَارِمٍ  زُرَارَةُ فِــينَا أَبُو مَعبَدِ.** [5]

نصب بني على الاختصاص أي: أعني بني دارم.

ويحذف الفعل وجوبا في أسلوب الإغراء إذا كان المنصوب مكررا أو معطوفا عليه نحو:الصدقَ الصدقَ، أي: الزم الصدق وكذلك: المروءةَ والنجدةَ.والتقدير: الزم المروءة والنجدة[6].

وفي أسلوب التحذير أيضا إذا كان المنصوب مكررا أو معطوفا عليه يحذف الفعل وجوبا مثل: النارَ النارَ، الكذبَ والفجورَ، وإياكم والظن، فإنه يقدر فعل مناسب للسياق نحو: احذر، اتق، باعد، خل، دع.

---

(1) سورة الإسراء الآية 100.  (2) مغني اللبيب: ابن هشام، ج2، ص:632.

(3)، ص366-368 بتصرف.

(4) حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني:ت. طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية،ص:278.

(5) ديوان الفرزدق ص:220 وهو من شوهد الكتاب ج1،ص:327. والجمل ص:67.

(6) البرهان في علوم القرآن: الزركشي، ص184-186 يتصرف.

ويجوز حذف الفعل في كل من أسلوبي الإغراء والتحذير ما لم يكن مكررا أو معطوفا عليه نحو: الصلاة جامعة.أي: احضروا والزموا الصلاة.ومن الثاني: الحفرة، الأسد.أي: باعد الحفرة، احذر الأسد؛ وهنا يمكن حذف الفعل وذكره.

وفي أسلوبي المدح والذم يقدر النحاة فعلا محذوفا وجوبا تقديره: أمدح، أذم ومن المدح قوله تعالى: ﴿ *وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ* ﴾[1]. والتقدير: أمدح المقيمين.

ونجد ذلك أيضا في قول الأخطل:

**لَقَد حَمَلَتْ قَيسُ بن غَيلان حَربَهَا عَلَى مُسْتَــقِلٍ بالنَّــوَائِبِ وَالحَرْبِ.** [2]

**أَخَاهَا إِذَا كَانَتْ عُضَاضًا سَمَا لَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ ذُلُولٍ وَمِنْ صَعْبِ**

و التقدير: أمدح أخاها.

أما الذم فهو في قوله تعالى:: ﴿ *وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ* ﴾[3].أي: أذم حمالةَ .

قال النابغة الذبياني:

**لَعَمرِي وَمَا عُمرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ لَقَدْ نَطَقَتْ بُطْلاً عَلَيَّ الأَقَارِعُ** [4]

**أَقَارِعُ عَوفٍ لا أُحَاوِلُ غَيْرَهَا وُجُوهَ قُرُودٍ تَبْتَغِي مِنْ تَجَادُعُ**

نصب وجوه قرود على الذم.

---

(1) سورة النساء الآية162.

(2) ديوان الأخطل ص:43-44 و هو من شواهد الكتاب ج1،ص:250 و الجمل ص:62.

(3) سورة المسد الآية4.

(4) ديوان النابغة الذبياني: ت. محمد أبو الفضل إبراهيم،ط2،دار المعارف،لقاهرة،ص:53.

يقدر النحاة أيضا فعلا محذوفا في أسلوب الترحم من ذلك قول طرفة بن العبد:

**قَسَمْتُ الدَّهرَ فِي زَمَنٍ رَخِيٍّ كَذَاكَ الحَكَمُ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ** [1]

**لَنَا يَــوْمٌ وَ لِلْكَرَوَانِ يَــوْمٌ تَطِــيرُ البَائِسَاتِ وَلاَ نَطــِيرُ**

نصب البائسات على الترحم أي: أرحم

يرد الحذف في جملتي القسم اسمية كانت أو فعلية فإن ذكر المبتدأ في الجملة الاسمية وجب تقدير الخبر والعكس بالعكس. وقد يرد حذف الجملة بأسرها مع اللام المفتوحة الدالة على القسم

أما في الجملة الفعلية فيجوز حذف فعل القسم ويبقى ما يتعلق به من جار ومجرور إذا كان حرف القسم باء نحو: بالله لأفعلن. و يجوز: أقسم بالله لأفعلن ويكون الحذف واجبا فيما عدا الباء من أحرف القسم مثل الواو والتاء نحو: والله لأفعلن

وقوله تعالى:﴿ *وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ* ﴾[2] فيقدر الفعل المحذوف ها هنا بـــ: أقسم أو أحلف.

ويحذف الفعل وجوبا في أسلوب الاشتغال نحو: الكتاب خذه.أي: خذ الكتاب خذه.

ومنه قوله تعالى: ﴿ *وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ* ﴾[3].

أما الكوفيون فيرون أن الفعل المذكور ناصب للاسم والضمير معا فلا وجود للحذف عندهم.

وبعض الأمثال يرد فيها مفعول منصوب حذف فعله مع فاعله نحو قولهم: هذا ولا زعامتك، أي: ولا أتمم زعامتك،وقولهم: كل شيء ولا شتيمة حرّ، أي: ائت كل شيء ولا ترتكب شتيمة حرّ.

---

(1) ديوان طرفة بن العبد:شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، سنة1423هـ/2002م،ص:7. يوجد في الخزانة ج1،ص:412.

(2) سورة الأنبياء الآية 57. (3) سورة الإسراء الآية 13.

يقدر النحاة فعلا محذوفا جوازا في جملة الصلة إذا وقعت صلة الموصول شبه جملة: ظرفا أو جارا ومجرورا تقديره:استقر، ومن ذلك: أعرف ما الذي في يدك.أي: أعرف الذي استقر في يدك[1].

ويجب حذف عامل المفعول المطلق في المواضع التالية:

1) في الأمر والنهي نحو: قياما لا قعودا.والتقدير: قم قياما ولا تقعد قعودا، كذلك في الدعاء مثل: سقيًا لك، أي: سقاك الله.

2) إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو: أتوانيا وقد جد قرناؤك، التقدير: أتتوانى توانيا.

3) إذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمه نحو قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾[2].

أي: فإما تمنون منا وإما تفدون فداء.

4) إذا ناب المصدر عن فعل أسند لاسم عين نحو:زيد سيرا سيرا.أي: يسير سيرا، أو إذا كان المصدر محصورا نحو: ما زيد إلا سيرا، والتقدير: ما زيد يسير إلا سيرا.وفي حين لم يكن المصدر مكررا ولا محصورا كان الحذف جائزا لا واجبا ومن ذلك: زيد سيرا فيجوز أن يقال: زيد يسير سيرا

5) المصدر المؤكد لنفسه نحو: له علي ألف عرفا أو اعترفا.التقدير: اعترف اعترافا.

أو المؤكد لغيره ومن ذلك: أنت ابني حقا أي: أحقه حقا.

6) إذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر نحو: له صراخٌ صراخَ الثكلى.

والتقدير: يصرخ صراخ الثكلى[3].

ويجوز حذف الفعل أيضا في جواب الاستفهام ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾[4].أي: ليقولن خلقهم الله.

(1) المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها: الأنطاكي،ج1، ص318 بتصرف.

(2) سورة محمد الآية 4.

(3) في النحو العربي نقد وتوجيه: مهدي المخزومي،دار الرائد العربي ،بيروت ،لبنان، ط2، سنة 1406هـ 1986م.ص:211.

(4) سورة الزخرف الآية 87.

ويحذف فعل القول الذي يقدر يقال أو يقول أو يقولون نحو قوله تعالى:﴿ *وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلامٌ عَلَيْكُمْ* ﴾[1].والتقدير: يقولون سلام عليكم.

ويرد حذف الفعل جوازا إذا دلّ عليه المذكور ومن ذلك قوله تعالى:﴿ *وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ* ﴾[2].أي: واذكر إذ استسقى[3].وقوله: ﴿ *وإلى عاد أخاهم هودا*﴾[4]. أي: و إلى عاد أرسلنا أخاهم هودا[5] وهناك مواضع كثيرة لم يرد ذكرها يحذف فيها الفعل جوازا أو وجوبا.

### *3-1-4- حذف الفاعل:*

لابد من وجود الفاعل في الجملة فإن ظهر في اللفظ فذاك وإلا فهو ضمير مستتر راجع إلى اسم ظاهر وقد يعود هذا الضمير على شيء لم يذكر ولكنه مفهوم من المقام كقوله تعالى: ﴿ *كَلاَّ إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِي* ﴾[6].أي: بلغت الروح.وقوله أيضا: ﴿ *وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ* ﴾[7].أي: استوت السفينة[8].

ويحذف الفاعل في مواضع أخرى منها:

1) أن يكون فاعل(أفعل) في التعجب إذا تقدم له نظير يدلّ عليه نحو قوله تعالى: ﴿ *أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ* ﴾[9].

2) عند إسناد الفعل إلى نائب الفاعل للعلم بالفاعل كقوله عز وجل: ﴿ *وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا* ﴾[10]. أو للجهل به نحو:سرق البيت.أو رغبة في إخفائه ولأن ذكره لا تتعلق به

---

(1) سورة الرعد الآيتان 23-24. (2) سورة البقرة الآية60.

(3) إعراب القرآن: الإمام العلامة أبي جعفر بن محمد بن إسماعيل النحاس:، ت. عبد المنعم خليل لإبراهيم،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط1، 1421-2001، مجلد1،ص56.

(4) سورة الأعراف الآية 65.

(5) النحو في ظلال القرآن الكريم:عزيز يونس بشير،دار مجدلاوي، عمان،ط1 سنة 1428هـ/1997م،ص:52.

(6)سورة القيامة الآية 26. (7) سورة هود الآية 44.

(8) المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها: الأنطاكي،ج1، ص347-349 بتصرف.

(9) سورة مريم الآية 38.

(10) سورة النساء الآية 28.

فائدة كقوله تعالى: ﴿ *وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا* ﴾[1].

3) عند إقامة البدل مقام الفاعل نحو: ما جاء إلا محمد.والأصل: ما جاء أحد إلا محمد.

4) أن يكون فاعل قلّ أو كثر أو طال إذا اتصلت بها ما الزائدة فتكفها عن العمل في الفعل.

5) عند حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه نحو: بنو فلان يطؤهم الطريق. الأصل: يطؤهم أهل الطريق.

6) إذا أقيم مقام الفاعل حال مفصل نحو قول الشاعر:

**كُرَةٌ ضُرِبَتْ بِصَوَالِجَة فَتَلَقَّفَهَا رَجَلا رَجُل.**[2]

أصل الكلام: فتلقفها الناس رجلا رجل.

7) كما ورد حذف الفاعل استغناء بصفته عنه ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ *وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ* ﴾[3] التقدير: جاءك شيء من نبأ المرسلين[4].

### *3-2- باقي مواضع الحذف في اللغة العربية*

#### *3-2-1- حذف المفعول به:*

يحذف المفعول به إما اقتصارا أو اختصارا، فالاقتصار هو موضع هام من المواضع التي لا يذكر فيها المفعول به إذا كان الفعل متعديا لواحد أو لمفعولين أو أحدهما إذا كان متعديا لاثنين.فقال الشيخ عبد القاهر الجرجاني(471هـ): « ومرادهم أن يقتصروا على إثبات المعاني التي اشتق منها للفاعلين من غير أن يتعرضوا للمفعولين،فإذا كان الفعل المتعدي كغير المتعدي مثلا ،في أنك لا ترى مفعولا لا لفظا ولا تقديرا، ومثال ذلك قول الناس: فلان يحلّ ويعقد، ويأمر وينهي ويضر وينفع.كقولهم: هو يعطي ويجزل.

---

(1) سورة النساء الآية 86.

(2) البيت مجهول النسب.

(3) سورة الأنعام الآية 34.

(4) تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا مع نهج تجديده: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط2، ص 189بتصرف.

المعنى في جميع ذلك على إثبات المعنى في نفسه للشيء على الإطلاق وعلى الجملة من غير أن يتعرض لحديث المفعول حتى كأنك قلت: صار إليه الحلّ والعقد، وصار بحيث يكون منه حلّ وعقد وأمر ونهي، وضرّ ونفع وعلى هذا القياس.

وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ *وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا* ﴾[1] فأفعال هذه الآية لا يقصد ذكر مفاعيلها، وإنما يقصد تبيان إنه هو الذي منه الإضحاك والإبكاء، والإماتة والإحياء» [2].

والاختصار أن يكون للفعل مفعول مقصود وقصده معلوم،إلا أنه يحذف لفظه لوجود قرينة دالة عليه ويجب تقديره في الإعراب لأن عدم ذلك يخلّ بالمعنى نحو قوله تعالى: ﴿ *وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ* ﴾[3].أي:أوتيت منه شيئا.

ويكثر الحذف اختصارا في المواضع التالية:

1- يجوز حذف مفعول المشيئة والإرادة في سياق الشرط حتى قال أهل البيان: بأن البلاغة أن يجاء به محذوفا إلا إذا كان أمرا عظيما أو بديعا غريبا نحو قوله تعالى: ﴿ *فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ* ﴾[4].أي: لو شاء الله هدايتكم لهداكم[5] .

2- ويجوز حذف الضمير العائد على الاسم الموصول الواقع مفعولا به كجملة الصلة كما في قوله تعالى: ﴿ *أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً* ﴾[6].أي: بعثه[7].

3- يجوز حذف عائد الموصوف الواقع مفعولا به، ومن ذلك قول الحارث بن كلدة:

**وَمَا أَدْرِي أَغَيْرُهُم ثَنَاءُ وَطُولُ عَهْدٍ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا.**

أي: أم مال أصابوه[8].

---

(1) سورة النجم الآيتان 43-44.

(2) دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني، ص119.

(3) سورة النمل الآية 23.

(4) سورة الأنعام الآية 149.

(5) مغني اللبيب: ابن هشام، ج2، ص369 بتصرف.

(6)سورة الفرقان الآية 41.

(7) التبيان في إعراب القرآن :العكبري،أبي البقاء عبد الله بن الحسين،ت/علي محمد البجاوي،دار عيسى البابي الحلبي وشركاه،مصر،سنة 1396هـ-1976م،ص:57.

(8) المدارس النحوية: شوقي ضيف،دار المعارف،القاهرة،ط2،سنة 1962م،ص88 بتصرف.

4- ويحذف العائد على المبتدأ في جملة الخبر.

ومن ذلك قول امرئ القيس(80قهـ):

**فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَينِ فَثَوْبٌ لَبِسْتُ وَثَوْبٌ أَجُرُ.**[1]

أي: ثوب لبسته وثوب أجره.

5- بعد نفي العلم وما في معناه يكثر حذف المفعول به نحو قوله تعالى: ﴿*أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لا يَعْلَمُونَ*﴾[2].والتقدير: لا يعلمون أنهم هم السفهاء.

كما يكثر حذف المفعول به في فواصل الآيات كما في قوله تعالى: ﴿*مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى*﴾[3].والتقدير: وما قلاك، فحذفت الكاف للحفاظ على موسيقى القرآن الكريم وسجعه[4].

***3-2-2-*حذف المضاف:**

هو كثير في القرآن جدا حتى قال ابن جني(392هـ) في القرآن منه زهاء ألف موضع.

ويكون حذف المضاف في اللغة على نوعين أحدهما: أن يقام المضاف إليه مقامه ويعرب إعرابه ويكثر هذا النوع من الحذف الذي تدل عليه قرينة عقلية أو حالية، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ *حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ*﴾[5].أي: أكل الميتة.

وثانيها: حذف المضاف ويبقى فيه المضاف إليه مجرورا مثل قول أبي الدؤاد الأيادي:

**أَكُلُّ اِمرِئ تَحْسَبِينَ اِمْرأ وَنَارٍ تُوْقَدُ بِاللَيْلِ نَارَا.**

التقدير: وكلّ نار[6].

---

(1) ديوان امرئ القيس: ضبطه وصححه أ. مصطفى عبد الشافي،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط5، 1425هـ/2004م ص:70.يروى البيت: بصدر آخر كما أنه يروى: بـ(نسيت) بدل لبست ونجد في بعض الكتب عجزا آخر وهو: فثوبا نسيت وثوبا أجر.

(2) سورة البقرة الآية 13.

(3) سورة الضحى الآية 3.

(4) التأويل النحوي في القرآن الكريم :د.عبد الفتاح الحموز،ج1،ص268-269 بتصرف.

(5) سورة المائدة الآية 3.

(6) شرح ابن عقيل: ابن عقيل، ج2، ص92 بتصرف.

### 3-2-3-حذف المضاف إليه:

يكثر حذفه في المواضع التالية:

1-ياء المتكلم مضاف إليها منادى نحو قوله تعالى:﴿ *رَبِّ اغْفِرْ لِي* ﴾[1] أي:ربي اغفر لي.

2- يجوز حذف المضاف إليه بعد ألفاظ الغايات: قبل، بعد، أول، وأسماء الجهات عند بنائها على الضم نحو قوله تعالى: ﴿ *لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ* ﴾[2].أي: من قبل الغلب ومن بعده.

3- يجوز حذفه كذلك بعد: أي، وكل، وبعض، نحو قوله تعالى: ﴿ *كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ* ﴾[3] أي: كل من في السماوات والأرض.

وتحذف جملة المضاف إليه نحو: يومئذ- حينئذ- عندئذ،ومنه قوله تعالى: ﴿ *يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا* ﴾[4].أي: يوم إذ زلزلت الأرض زلزالها[5].

### 3-2-4-حذف الموصوف:

يرد حذف الموصوف على نوعين كذلك أولهما: أن يحذف الموصوف وتقوم الصفة مقامه في الإعراب نحو قوله تعالى:﴿ *وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ* ﴾[6].أي:حور قاصرات.

وثانيهما: أن يحذف الموصوف ويقدر في الإعراب ويكون ذلك إذا كانت الصفة جملة وذلك نحو قول النابغة(18قهـ):

**كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أُقَيْشٍ  يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ.** [7]

والتقدير: كأنَّك جملٌ من جمالِ.

---

(1) سورة الأعراف الآية 151.

(2) سورة الروم الآية 4.

(3) سورة البقرة الآية116.

(4) سورة الزلزلة الآية 4.

(5) التأويل النحوي في القرآن الكريم: د. عبد الفتاح الحموز،ج1، ص126.

(6) سورة ص الآية 52.

(7) ديوان النابغة ص126. الكتاب،ج2،ص345. أراد كأنك جمل من جمال بني أقيش وهم فخذ من أشجع ويقال:هم من عُكْل وإبلهم غير عتاق فيضرب بنفارها المثل فجعل كالجمل النافر لجبنه وخفته عند الفزع/ والشن:الجلد البالي.

وقد بين سيبويه(180هـ) في قوله: أن ما فيهم يفضلك في شيء، إن تقدير الكلام: ما فيهم أحد يفضلك، وبذلك حذف الموصوف الواقع مبتدأ وأبقى جملة الصفة[1].

وقد اختلف النحاة في تقدير المحذوف إذا كانت الصفة جملة وذلك نحو: منا ظعن ومنا أقام. فالبصريون يقدرونه موصوفا أي:فريق والكوفيون يقدرونه موصولا أي:الذي أو من[2]

***3-2-5- حذف الصفة:***

إن تقدير المحذوف الواقع صفة في اللغة يستلزم فهم المعنى وهو ليس بتقدير إعراب ففي قوله تعالى: ﴿*فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا*﴾[3] والتقدير: سفينة صالحة، وذلك لأن التعييب يجعلها غير صالحة في نظر الملك وأعوانه[4].

***3-2-6- حذف المعطوف:***

يكون سياق اللفظ دالا على معطوف و معطوف عليه فيكتفي بذكر المعطوف عليه ويحذف المعطوف لوجود مايدل عليه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿*لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ*﴾[5].فالتسوية تفرض وجود شيئين يسوى بينهما أو ينفي تساويهما، فيكون التقدير بذلك: لايستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل ومن أنفق من بعد الفتح وقاتل.فحذف المعطوف وواو العطف.

ويرد هذا النوع من الحذف أيضا في الأمثال نحو: راكب الناقة طليحان.أي: راكب الناقة والناقة طليحان[6].

---

(1) الكتاب: سيبويه، ج2،ص:115.

(2) مغني اللبيب: ابن هشام: ج2،ص:356-358 بتصرف.

(3) سورة الكهف الآية 79.

(4) أسس الإعراب ومشكلاته: د.طاهر سليمان حمودة،ص:165-166 بتصرف.

(5) سورة الحديد الآية 10.

(6) الخصائص :ابن جني، ج2،ص:289-293.

وقد يحذف المعطوف عليه ويذكر المعطوف نحو قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾[1]. وبما أن الانفجار ناتج عن الضرب فيكون بذلك التقدير: فضرب فانفجرت[2].

### 3-2-7- حذف المبدل منه:

ويحذف أيضا المبدل منه في اللغة ويدل عليه البدل، ومن ذلك قوله تعالى:﴿وَلا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمْ الْكَذِبَ ﴾[3].فإن الكذب بدل من مفعول تصف، والتقدير: لما تصفه.

### 3-2-8- حذف المستثنى:

يجوز حذف المستثنى قياسا بعد (غير) أو (إلا) المسبوقتين بليس فيقال: جاءني زيد ليس إلا، وليس غير، والتقدير: ليس الجائي إلا إياه أو ليس الجائي غيره[4].

### 3-2-9- حذف الحال:

يحذف الحال إذا كان قولا أغنى عنه المقول كقوله تعالى:﴿وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلامٌ عَلَيْكُمْ ﴾[5].و التقدير: قائلين سلام عليكم، أو يقولون سلام عليكم.

ويوجز ابن جني(392هـ) حذف الحال إن دلت عليه دلالة نحو قوله تعالى:﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾[6]. والتقدير: فمن شهد منكم الشهر صحيحا بالغا.وهذا ما دلّ عليه الإجماع والسنة[7].

---

(1) سورة البقرة الآية 60.

(2) إعراب القرآن: ابن النحاس،ج1،ص56.

(3) سورة النحل الآية 116.

(4) مغني اللبيب: ابن هشام ،ج2،ص371 بتصرف.

(5) سورة الرعد الآيتان 23-24.

(6) سورة البقرة الآية 185.

(7) الخصائص: ابن جني ،ج2،ص378.

### 3-2-10- حذف التمييز:

يذكر التمييز عادة بعد الأسماء المبهمة من الأعداد و وحدات الكيل و الوزن و المساحة وما شابه ذلك، و إن دلت القرائن على المميز جاز حذف التمييز وذلك محو فوله صلى الله عليه و سلم: « لَتُقَاتِلَنَّ اليَهُودَ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ» و التقدير: شبر أرض و ذراع أرض. [1]

**3-2-11- حذف الموصول الاسمي:**

أجاز حذفه الكوفيون و الأخفش (ت215هـ) و ابن مالك(ت672هـ) و يشترط في كونه معطوفا على موصول آخر، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ *آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ* ﴾[2] أي:و الذي أنزل إليكم، لأن الذي أنزل إلينا ليس هو ما أنزل إلى من قبلنا [3]

**3-2-12- حذف الصلة:**

يجوز حذفها لدلالة سياق الحال عليها كقول الشاعر عبيد بن الأبرص (ت554م)

**نَحْنُ الأُولَى جَمِّعْ جُمُو عًـــا ثُمَّ وَجِّهْهُمْ إِلَيْنَا.** [4]

و التقدير: نحن الأولى عرفوا بالشجاعة.

**3-2-13- حذف الظرف:**

يحذف الظرف أيضا لوجود دلالة عليه، نحوقول طرفة (ت60قهـ) في معلقته:

**فَإِنْ مِتُّ فَانْعِنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَ شُقِّي عَلَيَّ الجَيْبَ يَا اِبْنَةَ مَعْبَدِ.** [5]

أي: فإن مت قبلك (لأنه يعلم أنه مائت لا محال)

---

(1) أسس الإعراب و مشكلاته:د.طاهر سليمان حمودة، ص:167 بتصرف.

(2) سورة العنكبوت الآية46.

(3) القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية :د. عبد العال سالم مكرم،دار المعارف القاهرة1384هـ/1965م،ص:315.

(4) ديوان عبيدة بن الأبرص،ص:119. ويرى: فاجمع جموعك. * مغني اللبيب ج2،ص: 355-356.

(5) ابنة معبد: ابنة معبد بن العبد شقيق الشاعر/ انعني: اشيعي خبر موتي.ديوان طرفة، ص29. الخصائص،ج2،ص:372.

***3-2-14- حذف الحروف:***

لا يقتصر الحذف على الأسماء والأفعال فقط، وإنما يشمل الحذف أيضا الحروف وفي بعض المواضع يكثر حذفها حتى يصبح موضعا قياسيا عند النحاة وفي البعض الآخر يقلّ فيقصرونه على السماع.

***أنواع الحذف ومواضعه القياسية:***

ومن أهم المواضع التي يحذف فيها الحرف قياسا مايلي:

**أ- حذف حرف الجر قبل أن وأنّ المصدريتين:**

يكثر حذف حروف الجر قبل أن وأنّ المصدريتين، نحو قوله تعالى: ﴿*وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي*﴾[1].أي: في أن يغفر

وقول الفرزدق(110هـ):

**مَنَعْتُ تَمِيْمًا مِنْكَ أَنِّي أَنَا اِبْنُهَا وَرَاجِلُهَا المَعْرُوفُ عِنْدَ المَوَاسِمِ.**[2]

أي: لأني أنا ابنها.

**ب- حذف حرف الجر (ربّ):** يكثر حذف (ربّ) مع بقاء عملها بعد الواو.

نحو قول امرئ القيس(80قهـ):

**وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولُهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِي.**[3]

أي: وربّ ليلٍ.

ويقل بعد بل والفاء، نحو قول رؤبة(146هـ):

**بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشتري كتانه وجهرمه.**

أي: بل ربّ بلدٍ.

---

(1) سورة الشعراء الآية 82.

(2) ديوان الفرزدق:ص616. ويروى: وشاعرها. البيت من شواهد حذف الحرف في مغني اللبيب ج2،ص: 379 بتصرف.

(3) ديوان امرئ القيس،ص:117.

**ج- حذف حرف الشرط الجازم مع بقاء عمله:**

يكثر هذا النوع من الحذف في جواب الأمر، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيكُمْ ﴾[1]. و التقدير: إن تأتوا أتل.

**د- حذف أن المصدرية مع بقاء عملها:**

يجب حذفها بعد لام الجحود، كي التعليلية وحتى الجارة ومن ذلك قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾[2].أي: حتى أن. ويجوز حذفها بعد اللام التعليلية، مثل قوله تعالى: ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ﴾[3] أي:لأن يغفر.

أمّا الكوفيون فلا يرون وجودا للحذف لأن هذه الحروف تدخل على الأسماء كما تدخل على الأفعال، وتحذف أن وجوبا أيضا بعد أحرف العطف ( أو، فاء السببية، واو المعية) ومن ذلك قول الشاعر أبي الأسود الذؤلي(ت69هـ):

**لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيْمُ.** [4]

و التقدير: و أن تأتي.

**هـ- حذف حرف النداء:**

يحذف النداء إذا دلّت عليه القرائن نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾[5]. فحذف حرف النداء؛ أي: يا ربنا.

---

(1) سورة الأنعام الآية 151.

(2) سورة طه الآية 91.

(3) سورة الفتح الآية2.

(4) ديوان أبي الأسود الذؤلي:صنعه أبي سعيد الحسن السكري ،ت. الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال،بيروت،ط2،سنة 1418هـ/1998م، ص:404.

* التأويل النحوي في القرآن الكريم،ج1، ص: 758-759 بتصرف.

(5) سورة آل عمران الآية 8.

**و- حذف همزة الاستفهام:**

تحذف جوازا كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾[1].أي: أهذا ربي؟

**ز- لا النافية:**

يكثر حذفها في جواب القسم إذا كان المنفي فعلا مضارعا ناقصا نحو قوله تعالى: ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾[2].أي: لا تفتأ.

وقول امرئ القيس(80قهـ):

**فَقُلْتُ يَمِينَ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وَأَوْصَالِي.** [3]

والتقدير: لا أبرح قاعدا. وفي غير هذه المواضع فحذفها شاذ.

***الحذف السماعي:***

فقد قال ابن جني(392هـ) أخبرنا أبو علي(377هـ) – رحمه الله- قال:«قال أبو بكر: حذف الحرف ليس بقياس لأن الحروف إنما دخلت الكلام لضرب من الاختصار. فلو ذهبت تحذفها لكنت مختصرا لها هي أيضا واختصار المختصر إجحاف به».[4]

يكثر الحذف السماعي للحروف في اللغة العربية ومن أهمها:

*** حذف فاء جواب الشرط:**

فيقدر الأخفش(215هـ) فاء محذوفة في قوله تعالى: ﴿تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾[5].أي: فالوصية.

---

(1) سورة الأنعام الآية76.

(2) سورة يوسف الآية 85.

(3) أبرح قاعدا: لا أبرح قاعدا في مكاني./أوصالي: مفاصلي. ديوان امرئ القيس،ص125.
أسس الإعراب ومشكلاته: د.طاهر سليمان حمودة ،ص:179 بتصرف.

(4) سر صناعة الإعراب: ابن جني، ج1،ص:271.

(5) سورة البقرة الآية180.

*** لام الجواب:**

يرد حذفها في ثلاثة مواضع إذا كانت جوابا لـــ(لو) نحو قوله تعالى: ﴿*لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا* ﴾[1].أي: لجعلناه؛ أو إذا كانت داخلة على(قد) نحو قوله تعالى: ﴿*قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا* ﴾[2].أي: لقد.

كما تحذف اللام في لأفعلن في الضرورة الشعرية كقول عامر بن الطفيل (10هـــ):

**وَقَتِيلُ مُرَّةَ أَثْأَرَنَّ فَإِنَّهُ فَرَغٌ وَإِنْ أَخَاكُم لَمْ يَثْأَرِ.**[3]

والتقدير: لأثأرن.

*** اللام الموطئة للقسم:**

يرد حذف اللام الموطئة للقسم على الرغم من حذف القسم في بعض آي القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: ﴿ *وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنْ الْخَاسِرِينَ* ﴾[4]. والتقدير: ولئن لم تغفر لنا.

*** حذف قد:**

وحذفت قد في قول الشاعر امرئ القيس (80قهـــ):

**حَلَفْتُ لَهَا بِاللهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلاَ صَالِ.**[5]

والتقدير: لقد ناموا لأن لام الابتداء لا تدخل على الماضي المجرد.[6]

كما وقع حذفها مع اللام في قوله تعالى: ﴿*قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ* ﴾[7].

والتقدير: لقد قتل أصحاب الأخدود[8].

---

(1) سورة الواقعة الآية 70. (2) سورة الشمس الآية 9.

(3) ديوان عامر بن الطفيل:رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحي ثعلب،دار صادر بيروت،سنة 1399هـــ/1979م، ص:

(4) سورة الأعراف الآية23.

(5)حلفة فاجر:يمين فاسق/لناموا: لقد ناموا/الصالي: المستدفئ بالنار. ديوان امرئ القيس،ص125.

(6) الأساليب الإنشائية في النحو العربي: عبد السلام محمد هارون،مكتبة الخانجي القاهرة، ط5، 1421هـــ/2001م.

(7) سورة البروج الآية 4. (8) مغني اللبيب: ابن هشام،ج2،ص:372-374 بتصرف.

### *3-2-14- حذف الجمل:*

يعتري الحذف الجمل في الكلام ويكون ذلك في الأساليب المركبة أهمها مايلي:

**1- حذف جملة الشرط**:تحذف جملة الشرط في مواضع ثلاثة أهمها:

*بعد الطلب أو النهي كقوله تعالى: ﴿ *رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ* ﴾[1]. والتقدير: إن تؤخرنا نجب دعوتك.

* تحذف جملة الشرط مع بقاء الأداة بعد إلا كقول الأحوص بن عاصم (105هـ):

**فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ وَإِلاَّ شَقَّ مَفْرَقَكَ الحُسَامُ.** [2]

والتقدير: وإن لا تطلقها شقّ.

وتحذف أيضا بعد حرف الجواب (إذًا) مع وجود ما يدل عليه نحو قوله تعالى:

﴿ *مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ* ﴾[3].أي: إذا لو كان معه آلهة لذهب[4].

**2- حذف جملة جواب الشرط:**

تحذف جملة جواب الشرط إذا تقدم عليه أو اكتنفه ما يدل على الجواب نحو:هو ظالم إن فعل.

وعند اجتماع الشرط والقسم نحو قوله تعالى: ﴿ *وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الأَدْبَارَ* ﴾[5] حذفت جملة جواب الشرط وأغنت عنها جملة جواب القسم

---

(1) سورة إبراهيم الآية 44.

(2) شعر الأحوص الأنصاري:ت. عادل سليمان جمال،قدم له د.شوقي صيف،مطبعة المدني،القاهرة،مصر،ط2، سنة1411هـ-1990م،ص:238.

يروى البيت بـ(لها بكفء) في شذور الذهب، أوضح المسالك،همع الهوامع،خزانة الأدب، البحر المحيط .و(لها بند) في الإنصاف في مسائل الخلاف.يروى أيضا(وإلا يعل) في الإنصاف و بقية المصادر المذكورة في هذا الهامش في رواية (لها بكفء)

(3) سورة المؤمنون الآية 91.

(4) مغني اللبيب: ابن هشام،ج2، ص:388-.389 بتصرف.

(5) سورة الحشر الآية 12.

ويجوز الحذف أيضا إذا كان الجواب معلوما دون أن يكون الدليل جملة مذكورة نحو قوله تعالى: ﴿ *وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ* ﴾[1].أي: أدرككم[2].

## 3- حذف جملة القسم:

يجب حذف جملة القسم مع سائر الحروف ما عدا الباء نحو قوله تعالى:﴿*لأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا* ﴾[3].وتقدير الكلام: أحلف أو أقسم لأعذبنه.

## 4- حذف جملة جواب القسم:

يكون حذفها واجبا إذا تقدم عليها أو اكتنفها ما يغني عن الجواب؛ ومن الأول: زيد كريم والله.والثاني: زيد والله صادق[4].

ويجوز الحذف في غير التقدم أو الاكتناف مع وجود الدليل نحو قوله سبحانه وتعالى:﴿ *وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا* ﴾[5] والتقدير:لتبعثن بدليل قوله تعالى: ﴿*يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ* ﴾[6].

ويجوز حذفها أيضا إذا سبق القسم بحرف من أحرف الجواب كقوله تعالى:﴿*قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ* ﴾[7].أي: بلى وربنا إنه الحق[8].

## 5- اجتماع الشرط والقسم:

عند اجتماع الشرط والقسم يحذف ثانيهما؛ وأما إذا سبقهما مبتدأ يحتاج إلى خبر فيكون الجواب المذكور جواب الشرط نحو: عمرو إن يجتهد والله ينجح، وعمرو والله إن يجتهد ينجح[9].

---

(1) سورة النساء الآية 78.

(2) شرح شذور الذهب: ابن هشام، ص:367-375 بتصرف.

(3) سورة النمل الآية 21.

(4) أسس الإعراب ومشكلاته: د. طاهر سليمان حمودة،ص:186 بتصرف.

(5) سورة النازعات الآيات 1-5.

(6) سورة النازعات الآية 6.

(7) سورة الأنعام الآية 30.

(8) ظاهرة الحذف :د.طاهر سليمان حمودة،ص:288-289 بتصرف.

(9) م،ن،ص:289-290 بتصرف.

## 6- اجتماع الشرط والاستفهام:

إذا جمع الاستفهام والشرط تعرضت إحدى جملتي الشرط إلى الحذف أو هما معا في سياق السؤال أو الجواب نحو قول رؤبة بن العجاج:

**قَالَتْ سُلَيْمَى لَيْتَ لِي بَعْلاً يَمُنْ يَغْسِلُ جِلْدِي وَيُنَسِّينِي الحَزَنْ.**[1]

**قَالَتْ بَنَاتُ العَمِّ: يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمَا؟ قَالَتْ: وَإِنْ.**

فتقدر جملة جواب شرط محذوفة في السؤال تقديرها: وإن كان فقيرا معدما رضيت به؟ ويقدر الشرط وجوابه في الإجابة، والتقدير: وإن كان فقيرا معدما رضيتُ به[2].

## 7- حذف الجملة بعد أحرف الجواب:

يجوز حذفها بعد أحرف الجواب نحو قوله تعالى: ﴿*وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ* ﴾[3].أي: نعم لكم أجر[4].

## 8- حذف الجملة بعد إذ:

تحذف الجملة المضاف إليها إذ نحو قوله تعالى: ﴿*فَلَوْلا إِذَا بَلَغَتْ الْحُلْقُومَ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ* ﴾[5].أي: وأنتم حين بلغت الروح الحلقوم[6].

## 9- حذف الجمل في سياق العطف:

يحذف في سياق العطف جملة أو أكثر لوجود الدليل نحو قوله تعالى: ﴿*فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ* ﴾[7]. أي: فأتياهم فأبلغاهم الرسالة فكذبوا بها فدمرناهم.

---

(1) البيتان من ديوان رؤبة بن العجاج:تصحيح وليم بن الورد البرونسي،دار ابن قتيبة،الكويت، د ط،د ت،ص186.

(2) مغني اللبيب: ابن هشام، ج2، ص393 بتصرف.

(3) سورة الأعراف الآيتان 113-114.

(4) مغني اللبيب: ابن هشام، ج1، ص191-192 بتصرف.

(5) سورة الواقعة الآيتان 83-84.

(6) ظاهرة الحذف :د. طاهر سليمان حمودة، ص291-292 بتصرف.

(7) سورة الفرقان الآية36.

كما تحذف الجمل إذا كانت سببا لجملة مذكورة و معطوفة عليها نحو قوله تعالى: ﴿ *فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ* ﴾[1] أي: أذى من رأسه فحلق فعليه فدية من صيام.

و تحذف جملة مسببة عن المذكور نحو قوله تعالى: ﴿*لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ*﴾[2] أي: فعل ما فعل.

و قد يكون الحذف أكثر من جملة كقوله تعالى: ﴿ *فَأَرْسِلُونِ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ*﴾[3] فإن التقدير فأرسلون إلى يوسف لأستعبر الرؤيا فأرسلوه إليه لذلك فجاء فقال له: يا يوسف؛ وإنما قيل هذا الكل محذوف لأن قوله: (أرسلون) يدل لا محالة على المرسل إليه فثبت إنه ( إلى يوسف) محذوف فم إنه لما طلب الإرسال إلى يوسف عند العجز الحاصل للمعبرين عن تعبير الرؤيا الملك دل ذلك على أن المقصود من طلب الإرسال إليه استعباره الرؤيا التي عجزوا عن تعبيرها ومنه قوله تعالى: ﴿*اِذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ*﴾[4] وتقديره: فأخذ الكتاب فألقاه إليهم فرأته بلقيس و فرأته قالت يا أيها الملأ.[5]

---

(1) سورة ابقرة الآية 196.

(2) سورة الأنفال الآية 8.

(3) سورة يوسف الآيتان 45-46.

(4) سورة النمل الآيتان 28-29.

(5) أمالي ابن الشجري: ج2، ص:124.

# الباب الثاني:

# الحذف في سورة البقرة

## الفصل الأول:

## حذف ركني الجملة

### المبحث الأول:

القرآن الكريم.

حذف ركني الجملة الفعلية.

### المبحث الثاني:

حذف ركني الجملة الاسمية.

## 4- حذف ركني الجملة في سورة البقرة:

### 4-1- القرآن الكريم:

هو الرسالة المعجزة التي شاء الله أن تكون آخر رسالاته إلى خلقه﴿*مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ*﴾[1].

والمعجزة الحالة الباقية ما دامت الأرض والسموات﴿*إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ*﴾[2] و مع إجماع العلماء والباحثين على أن القرآن هو المعجزة الكبرى لرسول الله- صلى الله عليه وسلم- فإن تحديد جانب معين يتمثل فيه الإعجاز لم تجتمع عليه كلمتهم، فمنهم يراه معجزا علميا ( بذكر تطور الجنين والسماء والأرض وغيرها) ومن رآه معجزا إعجازا تشريعيا ( ما تعلق بالعقيدة والأخلاق وغيرها) وبعضهم يرى أن إعجازه غيبي[3] (بذكره للماضي والحاضر والمستقبل) و إن كادوا يجمعون على أن نظمه المعجز وبلاغته الفائقة وجها من وجوه إعجازه، و في هذا يبين الدكتور فتحي عبد القادر أن إعجاز القرآن البياني يكمن في حسن التأليف، و روعة الانسجام القرآني الذي يهتز له و يتأثر به كل من تطرق سمعه آيات هذا الكتاب العزيز عربيا كان أم أعجميا[4].

### الحذف في القرآن الكريم:

أما الجملة القرآنية الكريمة التي هي كلام الله جلّ و علا فإن المستقرئ لأسلوب الحذف فيها، يجده حذفا يدلّ عليه الدليل بإشراقة وضاءة تبهر ألباب متأمليه وتستولي على إعجاب مدركيه بلا إخلال ولا غموض.

قال ابن عاشور: « إنك تجد في كثير من تراكيب القرآن حذفا ولكنك لا تعثر على حذف يخلو الكلام من دليل عليه من لفظ أو سياق».[5]

---

(1) سورة الأحزاب الآية 40. (2) سورة الحجر الآية 9.

(3) مباحث في إعجاز القرآن:د. مصطفى مسلم،دار المسلم ، الرياض، ط2 سنة1416هـ/1996م،ص:121.
(4) فنون البلاغة بين القرآن وكلام العرب :د. فتحي عبد القادر فريد، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة،ص6-7-9.
(5) تفسير التحرير والتنوير: الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس،1984م، ج1، ص:122.

و من ذلك يتضح أن الحذف قرآني زاخر به النظم الكريم، اقتضاء المقامات البيانية له على اختلاف ضروبها، لأجل تعدد أغراض الحذف الذي وقف به مقعدو البلاغة عند ذلك الحد من الأنماط التمثيلية في مؤلفاتهم.

و يجتهد الدكتور تمام حسان في إيضاح أدلة الحذف في الجملة القرآنية في كتابه البيان في روائع القرآن فيقول: « فالحذف لا يكون إلا بدليل من بينة معهودة أو نمط معروف أو قرينة قائمة أو معنى في السياق لا يستقيم إلا مع تقدير الحذف».[1]

**مميزات الحذف في القرآن الكريم:**

الحذف باب من أبواب البلاغة المعروفة لكنه في القرآن الكريم يتميز بمايلي:

**1**- هناك ألوان و ضروب من الحذف تكاد لا توجد في سواه وذلك مثل حذف تركيب كامل ، حذف الصفة ما يسمى بحذف الاكتفاء، وحذف الاحتباك ففي كل هذه الأبواب لا نكاد نجد مثالا واحدا من غير القرآن الكريم.

**2**- الحذف في القرآن الكريم عدا ما يحققه من أسرار بلاغية له هدف عام تربوي غاية الأهمية، فلو تصورنا قارئا يرتل قوله تعالى: ﴿*وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا* ﴾[2] أفلا تتضاعف يقظته إذا كان يقظا أو يتنبه إن كان غافلا، أو يتجدد نشاطه إن كان قد فتر نشاطه بحثا عن الجواب المحذوف الذي تسكن إليه نفسه و يطمئن إليه قلبه؛ إن الحذف بمثابة الأسئلة التي يلقيها المعلم على تلاميذه أثناء الدرس ليجدد نشاطهم، و لينبههم إن كانوا عنه غافلين.

و بهذا يمكن أن تعلل الكثرة الهائلة لمواضع الحذف في جميع سور القرآن الكريم مما يصعب معه إحصاؤها على وجه دقيق.

---

(1) البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية: تمام حسان،عالم الكتب،القاهرة ط2 ،1413هـ/1993،ص:157.
(2) سورة الرعد الآية 31.

3- إذا كان من المتفق عليه بين جميع العلماء والباحثين على اختلاف أزمنتهم أننا لو تقصينا البحث عن كلمة تحلّ محلّ كلمة في القرآن الكريم ما وجدنا غيرها يصلح في مكانها، فبالقياس على هذا أستطيع أن أقول إنّ كلّ محذوف في القرآن الكريم ما كان ينبغي إلا أن يكون محذوفا.

4- إذا كان من المعلوم أن الحذف في البلاغة لكل امرئ ما نوى فنحن كبشر قد تتحد الأفكار، و تتقارب المشاعر والأحاسيس، فنستطيع الوصول إلى المحذوف من كلام البشر من أيسر طريق.

أما إذا كان الأمر يتعلق بكلام الله-عز وجل- فلا سبيل إلا بتوفيقه سبحانه وبهذا يمكن أن نعلل اختلاف العلماء في تقدير المحذوف ولهذا يمكن أن أقول: إنّ باب الحذف في القرآن الكريم سيظل الباب البكر دون سائر أبواب البلاغة يجد فيه كل باحث في أي زمان من الجديد بقدر توفيق الله إياه.﴿*تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ*﴾[1]

**سورة البقرة:**

سورة البقرة أول سورة نزلت بالمدينة، وآياتها مائتان وست وثمانون آية ،وهي من أعظم السور القرآنية وأطولها؛ نزلت في أزمان متباعدة فقد صح أن قوله تعالى: ﴿*وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ*﴾[2]مع آيات الربا﴿*يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنْ الرِّبَا*﴾[3] من آخر القرآن نزولا .

---

(1) سورة المائدة الآية 116.

(2) سورة البقرة الآية 281.

(3) سورة البقرة الآية 278

وقد رتبت آياتها ترتيبا توقيفيا كما كان ترتيبها ضمن المصحف الشريف بعد الفاتحة توقيفا من الله ورسوله، ومما يمكن تأكيده وإبرازه في الربط بين هذه السورة وسورة الفاتحة هو أن فاتحة الكتاب لما علمت المؤمنين أن يسألوا الله عزّ وجلّ سلوك الطريق المستقيم ويجنبهم طريق المغضوب عليهم والضالين – قال الرسول (ص) :«اليَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيهِم وَالنَّصَارَى ضَالُون.»– جاءت هذه السورة مفصلة لحال وتعنت المغضوب عليهم الذين ذكروا في سورة الفاتحة قبل النصارى الضلال، معالجة كبريات القضايا التي عرضت لأنبياء بني إسرائيل، وأبانت مستوى تفكير هؤلاء القوم وقصور نظرهم.

أي لما قال العبد بتوفيق ربه :اهدنا الصراط المستقيم قيل له: ذلك الكتاب لا ريب فيه هو مطلوبك وفيه أربك وهو الصراط المستقيم هدى للمتقين القائلين: اهدنا الصراط المستقيم والخائفين من حال الفريقين المغضوب عليهم والضالين.[1]

**تسميتها:**

في سورة البقرة قصة فيها عبر للمتشددين فإن الله سبحانه أمر قوم ( موسى) بأن يذبحوا بقرة، فأخذوا يسألون عن لونها ،وشكلها، وسنها؛والسبب في هذا الأمر أن رجلا منهم قتل رجلا وبادر بالشكوى لموسى–عليه السلام– فبحث (موسى) عن القاتل فلم يهتد إليه، فأمرهم الله عزّ وجلّ أن يذبحوا بقرة،وأن يضربوا القتيل بعضو منها فلما، فعلوا أحياه الله تعالى وأخبرهم القتيل عن قاتله، فإذا هو ذلك الرجل المشتكي[2].

وتسمى أيضا فسطاط القرآن وذلك لعظمها ولما جمع فيها من الأحكام التي لم تذكر في غيرها. وتسمى سنام القرآن وسنام كل شيء أعلاه.[3]

(1)البرهان في ترتيب سور القرآن:أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي،ت.محمد شعباني،مطبعة الفضالة،المغرب، 1410هـ-1990م، ص:190.

(2) بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابا وتفسيرا بإيجاز:بهجت عبد الواحد الشيخلي،مكتبة دنديس،عمان،ط1، سنة1422هـ-2001م،ص: 15.

(3) الإتقان في علوم القرآن: السيوطي،ص:35.

**فضل قراءتها[1]:**

أخرج مسلم (261هـ)والترميذي(279هـ) عن أبي هريرة(57هـ)-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله (ص): « لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُم مَقَابِرٌ إِنَّ الشَّيطَانَ يَنْفُرُ مِنَ البَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ البَقَرَة.»

وأخرج مسلم(261هـ) عن أبي أمامة الباهلي(86هـ)-رضي الله عنه- أيضا أن رسول الله (ص) قال: «تَعَلَمُوا سُورَةَ البَقَرَة فَإِنَّ أَخذُهَا بَرَكَةٌ وَتَركُهَا حَسْرَةٌ وَلاَ تَسْتَطِيعُهَا البَطَلَةُ أَيْ السَّحَرَة»

وقال النبي الكريم محمد (ص) :« مَنْ قَرَأَ الآيَتَين مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَة فِي لَيْلِهِ كَفَتَاهُ.» أي كفتاه من شرّ الإنس والجنّ، وأغنتاه من قيام الليل وهما قوله تعالى: آمن الرسول...إلى آخر السورة الكريمة.

وعن علي(40هـ)-رضي الله عنه- قال: سمعت نبيكم (ص) على أعواد المنبر وهو يقول:« مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرسِي فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الجَنَّة إِلاَّ المَوتُ، وَلاَ يُوَاظِبُ عَلَيهَا إِلاَّ صِدِيقٌ أَو عَابِدٌ، وَمَنْ قَرَأَهَا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ أَمَّنَهُ اللهُ عَلَى نَفْسِهِ وَجَارِهِ وَجَارِ جَارِهِ وَالأَبيَاتِ حَولَهُ. »

تذاكر الصحابة-رضوان الله عليهم- :عن أفضل ما في القرآن فقال علي(40هـ) -رضي الله عنه-أين أنتم عن آية الكرسي؟ ثم قال :قال لي رسول الله(ص): « يَا عَلِيُّ سَيِّدُ البَشَرِ: آدَمُ .وَسَيِّدُ العَرَب: مُحَمَّدٌ وَلاَ فَخْرُ. وَسَيِّدُ الفُرْسِ: سُلَيمَانُ. وُسَيِّدُ الرُّومِ:
صُهَيبُ. وَسَيِّدُ الحَبَشَةِ: بِلاَلُ. وَسَيِّدُ الجِبَالِ: الطُّورُ. وَسَيِّدُ الأَيَامِ: الجُمُعَة. وَسَيِّدُ الكَلاَمِ: القُرآنُ. وَسَيِّدُ القُرآنِ: البَقَرَة. وَسَيِّدُ البَقَرَة: آيَةَ الكُرسِي. »[1]

---

(1)بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز :بهجت عبد الواحد ،ص:16.

وروى الدرامي في مسنده عن الشعبي قال: قال عبد الله من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح:من أولها وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاثا من خواتيمها أولها لله ما في السموات وعن الشعبي عنه : لم يقربه وأهله يومئذ شيطان ولا شيء ولا يقرأن على مجنون إلا أفاق.[1]

(1)الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان:أبي عبد الله أحمد بن أبي بكر القرطبي ،ت.عبد الله بن عبد المحسن التركي،مؤسسة الرسالة،بيروت لبنان، ط1،سنة 1427هـ-2006م، ج1،ص:235.

**4-2- حذف ركني الحملة الفعلية:**

**4-2-1- حذف العامل:**

نعني بالعامل الفعل وقد حذف حذفا خاصا أو عاما في عدة مواضع من آي القرآن الكريم ومن حذف الفعل الخاص أسلوب المدح[1] فيحذف الفعل أعني و ينصب المفعول به وغيرها محو قوله تعالى: ﴿ *وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ.* ﴾[2]

و العام كل منصوب دل عليه الفعل لفظا أو معنى أو تقديرا وذلك نحو قوله عزّ وجلّ: ﴿*وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً* ﴾[3] فالتقدير و اذكروا إذ قال ربك للملائكة... وجميع (إذ ) في القرآن الكريم أكثره على هذا يحذف لدلالة المعمول عليه ولتتوفر العناية على المعمول ومن حذف الفعل اذكروا أيضا قوله تعالى: ﴿*وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ* ﴾[4] أي: واذكروا أني فضلتكم.

و جعل ابن مالك من حذف العامل و بقاء المعمول قوله تعالى: ﴿*اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ* ﴾[5] و التقدير: ولتسكن زوجك لأن شرط المعطوف أن يكون صالحا لأن يعمل فيه ما عمل في المعطوف عليه وهذا معتذر هنا لأنه لا بقال اسكن زوجك ومنه قوله تعالى: ﴿ *لاَ تُضَارُّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلُودٌ* ﴾[6] ولا يصح أن يكون (مولود) معطوفا على والدة لأجل تاء المضارعة أو للأمر فالواجب في ذلك أن نقدر مرفوعا بمقدر من الجنس المذكور أي: ولا يضار مولود له[7].

---

(1) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل:الزمخشري أبي القاسم محمود بن عمر،ت. عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض،مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، سنة 1418هـ/1998م، ص:370 بتصرف.

(2)سورة البقرة الآية 177.

(3) سورة البقرة الآية 30.

(4) سورة البقرة الآية 47-122.

(5) سورة البقرة الآية 35.

(6) سورة البقرة الآية 233.

(7) الاتقان : السيوطي، ص: 605. البرهان: الزركشي: ج3،ص:125. فلا يقال اسكن زوجك كما وضح ذلك ابن مالك.

ومن ذلك أيضا قوله تعالى: ﴿ *سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ* ﴾[1] وقوله جلّ شأنه: ﴿*وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ* ﴾[2] بقدير الكلام: نسبح، أسبح أي: أنزهه.

ومن حذف الفعل كذلك في سورة البقرة قوله ذو الجلال والإكرام: ﴿ *وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ* ﴾[3] أي: ارهبوا إياي فارهبون

ومنه قوله تعالى: ﴿*لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا*﴾[4] فالتقدير: وأحسنوا بالوالدين إحسانا فحذف الفعل أحسنوا لدلالة المصدر علي وبدليل قوله تعالى: ﴿*وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا*﴾[5] وقد أفاد الحذف تكريما للوالدين ورفعا لقدرهما وذلك لاقترانهما باسمه تعالى وكأن الإحسان إليها قرين لعبادته سبحانه ولو ذكر لكان أمرا آخر[6].

و يجوز نصب (هؤلاء) في قوله تعالى: ﴿*ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ تُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَّهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ* ﴾[7] بفعل محذوف أي: أعني أو أخص.

وفي قوله عز وجل:﴿ *وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا* ﴾[8]وقوله أيضا: ﴿ *وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَو أَنَّ لَنَا كَرَّةً*﴾[9] (أن و ما بعدها ) بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: لو ثبت ، لو حدث.

---

(1) سورة البقرة الآية 32.

(2) سورة البقرة الآية116.

(3) سورة البقرة الآية 40.

(4) سورة البقرة الآية 83.

(5) سورة البقرة الآية 83.

(6) الحذف البلاغي في القرآن الكريم: مصطفى عبد السلام محمد أبو شادي، مكتبة القرآن، القاهرة،1412هـ-1991م، ص:129-132 بتصرف.

(7) سورة البقرة الآية 85.

(8) سورة البقرة الآية 103.

(9) سورة البقرة الآية 167.

و يجوز إعراب (من) فاعلا في قوله تعالى: ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ﴾[1] لفعل محذوف أي: بلى يدخلها من أسلم.

ومن حذف الفعل أيضا قوله تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا﴾[2] وتقديره: ما كان ينبغي لهم.

ومن حذف الفعل قوله تعالى:﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾[3] و قوله: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾[4] بتقدير: نتبع ملة نتبع صبغة أو اتبعوا.[5]

و يجوز إعراب إتباع فاعلا في قوله تعالى: ﴿فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾[6] لفعل تام مقدر هو: فليكن إتباع بالمعروف.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾[7] أي: حق ذلك أما قوله تعالى: ﴿ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾[8] فالتقدير: وجدوا من قبلكم.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾[9] حذف الفعل و تقديره: فإن أحصرتم فاهدوا ما استيسر من الهدي.

و حذف الفعل في قوله تعالى: ﴿أَنْ يَأْتِيَهُمْ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَ الْمَلَائِكَةُ﴾[10] وتقديره: إلا أن تأتيهم الملائكة.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾[11] أي: قل ينفقون العفو.

---

(1) سورة البقرة الآية 112.

(2) سورة البقرة الآية 114.

(3) سورة البقرة الآية 135.

(4) سورة البقرة الآية 138.

(5) البرهان: الزركشي، ج3، ص:200 بتصرف.

(6) سورة البقرة الآية178.

(7) سورة البقرة الآية 180-241.

(8) سورة البقرة الآية 183.

(9) سورة البقرة الآية 196.

(10) سورة البقرة الآية 210.

(11) سورة البقرة الآية 219.

ومن حذف جملة ذكر معمولها قوله تعالى: ﴿*وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا*﴾[1]والتقدير:يوصون وصية فحذف لدلالة (وصية) عليه وحذف لتتوفر العناية على الوصية ذاتها إذ هي الغرض.

ومثله قوله تعالى: ﴿*مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ*﴾[2] أي:يمتعن متاعا.

ومن حذف الفعل أيضا قوله تعالى: ﴿*مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ*﴾[3] وتقديره:جاءوا من بعدهم.

و قوله تعالى: ﴿*أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ*﴾[4] أي: أرأيت مثل الذي ومثله ﴿*فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ*﴾[5] أي:فليشهد رجل وامرأتان

ومنه قوله تعالى: ﴿*غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ*﴾[6] فقوله (غفرانك) منصوب بإضمار فعله أي: نستغفرك أو نسألك غفرانك.

أما قوله تعالى: ﴿*يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ*﴾[7] فالتقدير: صوموا أياما معدودات ولا ينصب (أياما) بالصيام لأنه مصدر فصل بينهما بالكاف المنصوبة بكتب وحذف صوموا لدلالة الصيام عليه اختصارا.

---

(1) سورة البقرة الآية 240.
(2) سورة البقرة الآية 240.
(3) سورة البقرة الآية 253.
(4) سورة البقرة الآية 259.
(5) سورة البقرة الآية 282.
(6) سورة البقرة الآية 285.
(7) سورة البقرة الآية 184/183.

**4-2-2- حذف القول:**

قد كثر في القرآن العظيم حتى إنه في الإضمار بمنزلة الإظهار ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ *قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا* ﴾[1] و قوله:﴿ *وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ*﴾[2] وقوله عز وجل:﴿ *وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنْ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا*﴾[3] ومنه قوله تعالى:﴿ *وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ*﴾[4] و ﴿ *وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى*﴾[5] و ﴿*أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ*﴾[6]والتقدير: قلنا كلوا ،قلنا خذوا ،يقولان ربنا، ويعقوب قال يا بني قلنا: اتخذوا...فحذف القول لتتوفر العناية على المقول إذ هو الغرض المقصود اهتماما بالمقول ولاستحضار الصورة.[7]

**4-2-3- حذف الفاعل:**

حذف الفاعل في سورة البقرة في مواضع كثيرة من ذلك قوله تعالى: ﴿ *بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ*﴾[8] و﴿ *قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا*﴾[9]ومثله﴿ *مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ*﴾[10]وقوله تعالى:﴿ *وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ*﴾[11]﴿ *شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ*﴾[12] فقد حذف الفاعل تعظيما له وللعلم به والتقدير: أنزل الله، يترل الله. وقال الزمخشري هذا أدل على كبرياء المترل وجلال شأنه. [13]

---

(1) سورة البقرة الآية 60

(2) سورة البقرة الآية 63-93.

(3) سورة البقرة الآية 127.

(4) سورة البقرة الآية 132

(5) سورة البقرة الآية 125.

(6) سورة البقرة الآية 214.

(7) أمالي ابن الشجري: ج2، ص:127-128 بتصرف.

(8) سورة البقرة الآية 4.

البرهان ج3،ص:197.

(9) سورة البقرة الآية 91.

(10) سورة البقرة الآية 105.

(11) سورة البقرة الآية 136.

(12) سورة البقرة الآية 184.

(13) البرهان : الزركشي، ج3،ص:145.

﴿ *كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا*﴾[1]﴿ *قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ*﴾[2]أي: رزق الله.

﴿ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ﴾[3]﴿ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ﴾[4]﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾[5]﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ﴾[6]﴿ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾[7]﴿ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً﴾[8] ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[9]أي:أتى الله.

﴿ وَلا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾[10]﴿ وَلا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[11]أي: يسأل الله.

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ﴾[12]﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾[13]﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ﴾[14]والتقدير: كتب الله.

﴿ وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾[15]﴿ وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾[16]﴿ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾[17]﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمْ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾[18]﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ﴾[19] ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾[20]وقوله:﴿ وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمْ الْعِجْلَ﴾[21]﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾[22] ﴿ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾[23] ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾[24]

---

(1) سورة البقرة الآية 25..
(2) سورة البقرة الآية 127.
(3) سورة البقرة الآية 101.
(4) سورة البقرة الآية 136.
(5) سورة البقرة الآية 144.
(6) سورة البقرة الآية 145.
(7) سورة البقرة الآية 213.
(8) سورة البقرة الآية 247.
(9) سورة البقرة الآية 269.
(10) سورة البقرة الآية 119.
(11) سورة البقرة الآية134-141.
(12) سورة البقرة الآية180.
(13) سورة البقرة الآية183.
(14) سورة البقرة الآية 216-246.
(15) سورة البقرة الآية 48.
(16) سورة البقرة الآية 123.
(17) سورة البقرة الآية 68.
(18) سورة البقرة الآية 61.
(19) سورة البقرة الآية 65.
(20) سورة البقرة الآية 86.
(21) سورة البقرة الآية 93.
(22) سورة البقرة الآية 187.
(23) سورة البقرة الآية 210.
(24) سورة البقرة الآية 214.

﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ﴾[1] ﴿ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[2]

﴿لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾[3]﴿لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾[4]حذف الفاعل للعلم الواضح به فتقديره في كل هذه الأفعال المبنية للمجهول هو الله وحذف للعلم به.

وقوله:﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ﴾[5]﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا﴾[6]﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾[7] ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ﴾[8] تقديره: قال لهم الرسول.

أما في قوله تعالى:﴿كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ﴾[9]و﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾[10]﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنْ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾[11] ﴿وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾[12] ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾[13]﴿وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا﴾[14] ﴿وَلا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾[15] ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾[16] فإن الأفعال المبنية للمجهول في الآيات السابقة فاعلها محذوف للعلم به والتقدير:كما سأل الناس، يذكر الناس، اتبعهم الناس أهلوا به، أن يصلوه ،وقد أخرجونا، إذا ما دعوتموهم، ائتمنوه. وقد تعوض كلمة الناس بالكافرين في بعض هذه الآيات.

وحذف الفاعل أيضا في قوله تعالى﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾[17] ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾[18] و﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[19]

والتقدير: عفى له من جهة أخيه شيء من العفو[20].زين الشيطان.وفي الأخيرة تبين ما أشكل عليه.

---

(1) سورة البقرة الآية 196..
(2) سورة البقرة الآية 232.
(3) سورة البقرة الآية 233.
(4) سورة البقرة الآية 233.
(5) سورة البقرة الآية 11.
(6) سورة البقرة الآية 13-91.
(7) سورة البقرة الآية 59.
(8) سورة البقرة الآية 206.
(9) سورة البقرة الآية 108.
(10) سورة البقرة الآية 114.
(11) سورة البقرة الآية 166.
(12) سورة البقرة الآية 173.
(13) سورة البقرة الآية 27.
(14) سورة البقرة الآية 246.
(15) سورة البقرة الآية 282.
(16) سورة البقرة الآية 283.
(17) سورة البقرة الآية 178.
(18) سورة البقرة الآية 212.
(19) سورة البقرة الآية 259.
(20) الكشاف: الزمخشري،ص:370.

### 4-3- حذف ركني الجملة الاسمية:

**4-3-1- حذف المبتدأ:**

من حذف المبتدأ في سورة البقرة قوله تعالى: ﴿ *وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ* ﴾[1] فـــ(حطة) فعلة من الحط كالجلسة وهي خبر مبتدأ محذوف أي: مسألتنا حطة .والأصل النصب بمعنى:حط عنا ذنوبنا حطة، وهو الأجود عند الزمخشري والنكتة في رفعها وحذف المبتدأ أنها تعطي معنى الثبات[2].

ومنه قوله تعالى: ﴿ *وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا* ﴾[3]. فتقدير المبتدأ المحذوف: وناس من الذين أشركوا.

وحذف المبتدأ في قوله تعالى:﴿ *فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ* ﴾[4] و﴿ *وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ* ﴾[5] و قوله تعالى: ﴿ *وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ* ﴾[6]. وتقديره في الآيات السابقة : فالأمر أو الحكم إتباع بالمعروف فالأمر أو الحكم نظرة ،هذا الحكم لمن أراد أن يتم الرضاعة. وحذف المبتدأ لأن الكلام موجه إلى بيان الخبر ليتلقى بما ينبغي أن يتلقى به من الامتثال والقبول.

أما في قوله عز وجل: ﴿ *فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى* ﴾[7] فقوله: لمن اتقى خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا الشرع أو هذا المذكور لمن اتقى وقد حذف تعظيما لشأنه.

كما حذف المبتدأ في قوله تعالى:﴿ *وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ* ﴾[8] وتقديره: أزواجهم يتربصن.يفهم من خلال المعنى.

---

(1) سورة البقرة الآية 58.

(2) الحذف البلاغي: مصطفى أبو شادي،ص:44.

(3). سورة البقرة الآية 96.

(4) سورة البقرة الآية 178

(5) سورة البقرة الآية 280.

(6) سورة البقرة الآية 233.

(7) سورة البقرة الآية 203.

(8) سورة البقرة الآية 234.

كما يجوز أن تكون كلمة (قول) في قوله تعالى: ﴿ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ﴾[1] خبر لمبتدأ محذوف بتقدير: ما أمرتم به قول معروف.

ومن حذف المبتدأ قوله تعالى: ﴿ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾[2]وتقديره: له ثمر.

يقدر مبتدأ محذوف في قوله تعالى: ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[3] والتقدير: صدقاتكم للفقراء الذين أحصروا لتقدم ذكره في آيات سابقة و لأنه يتحدث في هذه الآية الكريمة عن فقراء مخصوصين لا يسألون الناس يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف فناسب إضمار (صدقات) حالهم هذه.

ومن حذف المبتدأ قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ ﴾[4]فرهان خبر لمبتدأ محذوف تقديره: فالمستوثق به.

وسورة البقرة تحوي مواضع كثيرة لحذف المبتدأ قدّر في معظمها بأسماء الإشارة أو ضمائر سواء كان ذلك الحذف جوازا أو وجوبا منها:

فمما أول باسم الإشارة قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الكِتَابُ ﴾[5] أي: هذا ذلك الكتاب.

وما يخص التأويل بالضمائر أبدأ بما يقدّر فيه المبتدأ بضمير المفرد الغائب فقوله سبحانه: ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ فِرَاشًا ﴾[6]و قوله أيضا: ﴿ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا﴾[7] فالتقدير: هو الذي.

---

(1) سورة القرة الآية 263.

(2) سورة القرة الآية 266.

(3) سورة القرة الآية 273.

(4) سورة القرة الآية 283.

(5) سورة القرة الآية 2.

(6) سورة القرة الآية 22.

(7) سورة القرة الآية 25.

ومنه قوله تعالى :﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾[1] على قراءة من رفع( بعوضة) فـــ(ما) موصولة والجملة صلتها والتقدير: ما هو بعوضة فما فوقها

فحذف المبتدأ وأفاد الحذف أن الخبر هو المقصود إذ هو بمثابة الرد على اليهود الذين عابوا ضرب المثل بهذه الأشياء قال الحسن(110هـ) وقتادة(23هـ): لما ذكر الله سبحانه الذباب والعنكبوت في كتابه وضرب للمشركين المثل ضحكت اليهود وقالوا: ما يشبه هذا كلام الله فأنزل الله هذه الآية[2].

يجوز إعراب المصدر المؤول (أن يكفروا) في قوله تعالى: ﴿*بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا* ﴾[3] في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره: هو كفرهم.

وحذف المبتدأ أيضا في قوله تعالى: ﴿*بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ* ﴾[4]و قوله ﴿*الْحَيُّ الْقَيُّومُ* ﴾[5] و﴿*الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ* ﴾[6]ومثله قوله عزّ وجلّ:﴿*وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ* ﴾[7] تقديره: هو بديع، هو الحي، هو الحق، هو الرحمن الرحيم.

يرى بعض النحاة أنه يجوز إعراب مَنْ في قوله تعالى: ﴿*وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ* ﴾[8] ﴿*وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى* ﴾[9]خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو من[10].

ومن الحذف أيضا قوله تعالى: ﴿*شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي ...*﴾[11]. فشهر خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. و قوله: ﴿*كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ* ﴾[12] أي: كذلك هو جزاء الكافرين.

---

(1) سورة البقرة الآية 26.

(2) إعراب القرآن الكريم وبيانه :محي الدين درويش،دار اليمامة ، دار ابن كثير، دمشق،بيروت، ط7، سنة.1420هـ/1999م ،ج1، ص76 بتصرف.

* النكت في القرآن الكريم(في معاني القرآن الكريم وإعرابه):أبي الحسن علي بن فضال المجاشعي،ت. عبد الله عبد القادر الطويل،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان، ط1 سنة 1428هـ/2007م،ص:118.

(3) سورة البقرة الآية 90.

(4) سورة البقرة الآية117.

(5) سورة البقرة الآية 255.

(6) سورة البقرة الآية 147.

(7) سورة البقرة الآية163.

(8) سورة البقرة الآية 177.

(9) سورة البقرة الآية 189.

(10) الإتقان: السيوطي، ص 602.

(11) سورة البقرة الآية 185.

(12) سورة البقرة الآية 191.

ومن حذف المبتدأ قوله تعالى: ﴿*إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي..* ﴾[1] و قوله: ﴿*وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلأَنفُسِكُمْ* ﴾[2] أي: ربي هو الذي.، فهو لأنفسكم.

ومنه قوله تعالى:﴿وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾[3] و قوله:﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾[4] ومثله ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾[5]

فقد حذف المبتدأ في الآيات الثلاثة السابقة إذ التقدير: هو يكفّر، هو يغفر،هو يعذب فحذف المبتدأ لظهوره وتفرده إذ لا يكفّر الذنوب ولا يغفرها ولا يعذب عليها إلا هو سبحانه.

وما كان فيه التأويل بضمير المفردة الغائبة قوله تعالى: ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾[6] و﴿مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا ﴾[7]ومثله:﴿أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾[8] والتقدير: هي عوان ، هي مسلمة،هي أشد قسوة.وتعود كلها على البقرة التي أمروا بذبحها.

أما مواضع الحذف التي أوّلت بضمير الجمع الغائب قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ﴾[9] والتقدير: هم الذين.

ومنه أيضا قوله تعالى: في صفة المنافقين: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ ﴾[10] والتقدير: هم صم بكم عمي.فحذف المبتدأ لذكر كثير من شؤونهم في آيات عشر قبل هذه الآية الكريمة.ودلّ الحذف على أن الخبر هو المسوق له الكلام فلا مجال لذكرهم بل ينبغي أن يترك إهمالا لهم وتحقيرا[11].

(1) سورة البقرة الآية 258.
(2) سورة البقرة الآية 272.
(3) سورة البقرة الآية 271.
(4) سورة البقرة الآية 284.
(5) سورة البقرة الآية 284.
(6) سورة البقرة الآية 68.
(7) سورة البقرة الآية 71.
(8) سورة البقرة الآية 74.
(9) سورة البقرة الآية 3-4.
(10) سورة البقرة الآية 18.
(11) البيان في غريب إعراب القرآن: الأنباري،أبو البركات،ت/د. طه عبد الحميد طه،الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة1400هـ/1980م، ج1، ص60.

حذف المبتدأ في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا ﴾[1] و﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ﴾[2]

و قوله:﴿ *أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ* ﴾[3] ومثله﴿ *أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ* ﴾[4] وتقديره: أولئك هم الذين وأولئك هم أصحاب.

ومنه قول تعالى: ﴿ *وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ* ﴾[5] أي: هم أموات بل هم أحياء، وحذف المبتدأ في كليهما لتقدم ذكرهم ولتوجه العناية للخبر إذ الغرض تصويبه في معتقدهم فلم يكن ثمة ما يدعو إلى ذكر المبتدأ أو تكراره.

ومنه كذلك قوله تعالى: ﴿ *وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ* ﴾[6] وتقديره: هم إخوانكم.

كما توجد في هذه السورة مواضع لحذف المبتدأ تقدر بضمير جمع المخاطب منها:

قوله تعالى: ﴿ *وَلَكِنْ لا تَشْعُرُونَ* ﴾[7] وقوله:﴿ *وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ* ﴾[8] والتقدير في كل منهما: أنتم لا تشعرون، وأنتم إليه ترجعون.

من حذف المبتدأ أيضا قوله تعالى: ﴿ *فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ* ﴾[9] وقوله: ﴿ *فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنْ الْهَدْيِ* ﴾[10] وقوله:﴿ *الطَّلاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ* ﴾[11] و﴿ *فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ*﴾[12] وقوله: ﴿ *وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِمْ* ﴾[13]. ففي هذه الآيات الكريمة حذف المبتدأ والتقدير في جميعها: فالواجب عدة من أيام أخر.فالواجب ما استيسر من الهدى.فالواجب إمساك بمعروف فالواجب نصف ما فرضتم فالواجب وصية لأزواجهم.[14]

---

(1) سورة البقرة الآية16 -86.
(2) سورة البقرة الآية 177.
(3) سورة البقرة الآية 39-81-217-257-275.
(4) سورة البقرة الآية 82.
(5) سورة البقرة الآية 154.
(6) سورة البقرة الآية 220.
(7) سورة البقرة الآية 154.
(8) سورة البقرة الآية 245.
(9) سورة البقرة الآية 184-185.
(10) سورة البقرة الآية 196.
(11) سورة البقرة الآية 229.
(12) سورة البقرة الآية 237.
(13) سورة البقرة الآية 240.
(14) تفسير التحرير والتنوير:ابن عاشور،ج2، ص:406.

### 4-3-2- حذف الخبر:

بعد ذكر مواضع حذف المبتدأ في سورة البقرة سأبحث عن جلّ مواضع حذف الركن الثاني للجملة الاسمية وهو الخبر محاولة قدر الإمكان تحديد التقدير الصحيح له أبدأ ذلك بقوله تعالى: ﴿قَلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ﴾[1] خبر لفظ الجلالة محذوف يفسره ما قبله أي: أم الله أعلم.
كما يرى بعض النحاة أنه يجوز إعراب (قول) في قوله تعالى:﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ﴾[2] مبتدأ لخبر محذوف تقديره: أجدر. ومن حذف الخبر أيضا قوله تعالى: ﴿أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ﴾[3] أي:البرّ والتقوى والإصلاح أولى.وقد حذف دلالة على ظهوره ووضوحه.
وبسبب اختلاف المدارس النحوية ومذاهبها فإن بعض النحاة يرون أن الخبر يأتي شبه جملة(جار ومجرور/ ظرف) في حين أن البعض يرى أن أشباه الجمل لا تأتي خبرا لكن تكون متعلقة بخبر محذوف قدّر في جلّها بكلمة: موجود، مستقر، كائن.
ولطول سورة البقرة فإنها تحوي عددا هائلا من أشباه جمل متعلقة بالخبر المحذوف وفي هذا المكان لا يسعني إلا استقراء معظمها.
ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾[4] قوله:﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾[5] و﴿فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ﴾[6] ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلأَنفُسِكُمْ﴾[7]

---

(1) سورة البقرة الآية 140.
(2) سورة البقرة الآية 263.
(3) سورة البقرة الآية 224.
(4) سورة البقرة الآية 36.
(5) سورة البقرة الآية 179.
(6) سورة البقرة الآية 279.
(7) سورة البقرة الآية 272.

ومنه قوله تعالى:﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾[1] وقوله:﴿ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾[2] ومثله﴿ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[3] ﴿ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾[4] و﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ﴾[5] وقوله عز وجل:﴿ وَوَيْلٌ لَهُمْ. ﴾[6] و﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾[7] ومثله: ﴿ لَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾[8]

و قوله: ﴿ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾[9] ﴿ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[10] و قوله تعالى: ﴿ أُوْلَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ ﴾[11] و قوله تعالى أيضا:﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ ﴾[12] و﴿ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾[13] و قوله سبحانه: ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾[14] ﴿ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ﴾[15] و مثله قوله:﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾[16] و﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ﴾[17] ﴿ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾[18] و قوله تعالى:﴿ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ ﴾[19] وكذا﴿ فَلَهُ مَا سَلَفَ ﴾[20]﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾[21] ومن حذف الخبر أيضا قوله تعالى:﴿ مَا لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ ﴾[22] و قوله تعالى:﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ ﴾[23] ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾[24] فإن حرف الجر (اللام) والاسم المجرور متعلقان بخبر محذوف.

---

(1) سورة البقرة الآية 228.
(2) سورة البقرة الآية 90.
(3) سورة البقرة الآية 104.
(4) سورة البقرة الآية 270.
(5) سورة البقرة الآية 79.
(6) سورة البقرة الآية 79.
(7) سورة البقرة الآية62-274.
(8) سورة البقرة الآية 262-277.
(9) سورة البقرة الآية 114.
(10) سورة البقرة الآية114.
(11) سورة البقرة الآية202.
(12) سورة البقرة الآية148.
(13) سورة البقرة الآية196.
(14) سورة البقرة الآية 107.
(15) سورة البقرة الآية115-142.
(16) سورة البقرة الآية116-255.
(17) سورة البقرة الآية284.
(18) سورة البقرة الآية112.
(19) سورة البقرة الآية266.
(20) سورة البقرة الآية 275.
(21) سورة البقرة الآية134-141-286.
(22) سورة البقرة الآية 120.
(23) سورة البقرة الآية 241.
(24) سورة البقرة الآية 228.

و من حذف الخبر في سورة البقرة أيضا قوله تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ ﴾[1] وقوله: ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ﴾[2] و ﴿ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ ﴾[3]﴿ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ ﴾[4] وقوله عزّ وجلّ: ﴿ عَلَيْهِ تُرَابٌ ﴾[5] و ﴿ عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾[6] ومثله ﴿ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾[7] و قوله:﴿ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾[8] ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾[9]. فإن حرف الجر (على) والاسم المجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره في كل منها موجود.

بعد حرف الجر (على) أحدد أماكن حذف فيها الخبر تعلقت به أشباه جمل حرف الجر فيها (من) منها :قوله تعالى: ﴿ فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ﴾[10]و قوله :﴿ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ﴾[11] ﴿ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ ﴾[12] ومثله ﴿ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ﴾[13] و قوله عزّ وجلّ:﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ ﴾[14] و﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ﴾[15] و مثله﴿ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾[16] وقوله:﴿ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾[17] فإن حرف الجر (من) والاسم المجرور متعلقان بخبر محذوف.

و عن حرف الجر (الباء) فمواضعه هي قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ ﴾[18] ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا ﴾[19] و قوله:﴿ بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾[20] و قوله سبحانه:﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى ﴾[21] والتقدير:ذلك مستحق عليهم.

---

(1) سورة البقرة الآية 5.
(2) سورة البقرة الآية 233.
(3) سورة البقرة الآية 236.
(4) سورة البقرة الآية 236.
(5) سورة البقرة الآية 264.
(6) سورة البقرة الآية 282.
(7) سورة البقرة الآية 89.
(8) سورة البقرة الآية 181.
(9) سورة البقرة الآية 184.
(10) سورة البقرة الآية8-200.
(11) سورة البقرة الآية 165.
(12) سورة البقرة الآية 204.
(13) سورة البقرة الآية 207.
(14) سورة البقرة الآية 78.
(15) سورة البقرة الآية201.
(16) سورة البقرة الآية 253.
(17) سورة البقرة الآية 79.
(18) سورة البقرة الآية 176.
(19) سورة البقرة الآية 275.
(20) سورة البقرة الآية 237.
(21) سورة البقرة الآية 178.

بيده موجودة عقدة النكاح ، والحر يقتل بالحر والعبد يقتل بالعبد والأنثى تقتل بالأنثى.

أما عن الحرف (في) فنجد ذلك في قوله تعالى: ﴿وَفِي ذَلِكُمْ بَلاَءٌ﴾[1].و قوله:﴿فِيهِ سَكِينَةٌ﴾[2] ﴿فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾[3] ومثله: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾[4]

فإن حرف الجر (في) والاسم المجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره موجود.

و توجد في سورة البقرة أشباه جمل حرف الجر فيها (الكاف) متعلقة بخبر محذوف تقديره موجود هي قوله تعالى: ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ﴾[5] و قوله: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ﴾[6] ومثله: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ﴾[7] فإن حرف الجر الكاف والاسم المجرور متعلقان بخبر محذوف.

ومنه حذف الخبر أيضا قوله تعالى: ﴿أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾[8] إلى الله جار ومجرور متعلق بخبر محذوف تقديره:أمره موجود إلى الله.

وأشباه الجمل في سورة البقرة ليست فقط جار ومجرور بل نجد أيضا ظروف مكان أو زمان تعلقت بخبر محذوف منها قوله سبحانه:﴿فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾[9] و قوله:﴿وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[10] وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾[11] فشبه الجملة أي الظرف وما بعده متعلق بخبر محذوف.

وحذف خبر لولا وجوبا في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾[12] و:﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ﴾[13] وتقدير في كليهما موجود.

---

(1) سورة البقرة الآية 49.
(2) سورة البقرة الآية 248.
(3) سورة البقرة الآية 261.
(4) سورة البقرة الآية 266.
(5) سورة البقرة الآية 74.
(6) سورة البقرة الآية 261.
(7) سورة البقرة الآية 264.
(8) سورة البقرة الآية 275.
(9) سورة البقرة الآية 115.
(10) سورة البقرة الآية 212.
(11) سورة البقرة الآية 214.
(12) سورة البقرة الآية 64.
(13) سورة البقرة الآية 251.

ومن حذف الخبر أيضا قوله تعالى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ﴾[1] ﴿فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ﴾[2]

و﴿ الطَّلاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾[3]ومثله ﴿ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾[4] وقوله:﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾[5] فالتقدير: فعليه وقد حذف الخبر اختصارا لدلالة ما قبله عليه ولتوفر العناية بالمبتدأ الذي هو الحكم.

**حذف خبر إن وأخواتها:**

من حذف خبر إن و أخواتها قوله تعالى: ﴿ اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ﴾[6]. قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنْ الْحِجَارَةِ ﴾[7] ﴿ إِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ ﴾[8]. ومثله:﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ ﴾[9]و قوله ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾[10]و﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَكُمْ﴾[11] ﴿أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾[12].﴿ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾[13] وقوله تعالى:﴿ وَإِنَّكَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ﴾[14] ففي الآيات السابقة الجار والمجرور متعلق بخبر إنّ أو أنّ محذوف تقديره موجود أو كائن.

أما في قوله سبحانه:﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾[15] و مثله ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى ﴾[16] حذف خبر لكن وتقديره: لكنّ البرّ برّ من آمن، لكنّ البرّ برّ من اتقى.

---

(1) سورة البقرة الآية 196.
(2) سورة البقرة الآية 196.
(3) سورة البقرة الآية 229.
(4) سورة البقرة الآية 237.
(5) سورة البقرة الآية184-185.
(6) سورة البقرة الآية 61.
(7) سورة البقرة الآية 74.
(8) سورة البقرة الآية 74.
(9) سورة البقرة الآية 74.
(10) سورة البقرة الآية 158.
(11) سورة البقرة الآية 248.
(12) سورة البقرة الآية 194.
(13) سورة البقرة الآية 249.
(14) سورة البقرة الآية 252.
(15) سورة البقرة الآية 177.
(16) سورة البقرة الآية 189.

**حذف خبر الأفعال الناقصة:**

من حذف خبر كان في سورة البقرة قوله تعالى:﴿ *وَإِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا* ﴾[1] و قوله: ﴿ *فَتَكُونَا مِنْ الظَّالِمِينَ* ﴾[2]و ﴿ *لَكُنتُمْ مِنْ الْخَاسِرِينَ* ﴾[3] و﴿ *قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنْ الْجَاهِلِينَ* ﴾[4].و مثله ﴿ *قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الآخِرَةُ* ﴾[5] ﴿ *وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ* ﴾[6]و قوله: ﴿ *وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ* ﴾[7] ﴿ *وَإِنْ كُنتُمْ مِنْ قَبْلِهِ* ﴾[8] و قوله تعالى:﴿ *وَإِنْ كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ* ﴾[9]

من حذف خبر ليس و قوله تعالى:﴿ *لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ* ﴾[10]و قوله:﴿ *فَلَيْسَ مِنِّي* ﴾[11] و ﴿ *لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ* ﴾[12].

فأشباه الجمل الموجودة بالآيات السابقة متعلقة بخبر كان أو خبر ليس المحذوف.

**حذف خبر لا النافية للجنس:**

يحذف خبر لا النافية للجنس وجوبا ومن حذفه في سورة البقرة قوله تعالى:﴿ *لا رَيْبَ فِيهِ* ﴾[13]و قوله:﴿ *سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا* ﴾[14] ﴿ *وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ*﴾[15].و ﴿مسلمة لا شية فيها﴾[16] ومثله﴿ *فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ*﴾[17] و قوله:﴿ *فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا*﴾[18] ﴿ *لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ* ﴾[19]. و قوله جلّ جلاله:﴿ *اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ*﴾[20] ومثله: ﴿ *فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ*﴾[21]

---

(1) سورة البقرة الآية 23.
(2) سورة البقرة الآية 35.
(3) سورة البقرة الآية 64.
(4) سورة البقرة الآية 67.
(5) سورة البقرة الآية 94.
(6) سورة البقرة الآية 143.
(7) سورة البقرة الآية 144-150.
(8) سورة البقرة الآية 198.
(9) سورة البقرة الآية 283.
(10) سورة البقرة الآية198-282.
(11) سورة البقرة الآية 249.
(12) سورة البقرة الآية 272.
(13) سورة البقرة الآية 2.
(14) سورة البقرة الآية 32.
(15) سورة البقرة الآية 38-62-112-262-274-277.
(16) سورة البقرة الآية 71.
(17) سورة البقرة الآية 158.
(18) سورة البقرة الآية 229-230-233.
(19) سورة البقرة الآية 233-234-235-236-240.
(20) سورة البقرة الآية 163-255.
(21) سورة البقرة الآية 173-182-203.

ومن حذف خبر لا النافية للجنس أيضا قوله تعالى:﴿ *فَإِنْ انتَهَوْا فَلا عُدْوَانَ*﴾[1]

و قوله:﴿ *فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ* ﴾[2] و:﴿ *لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ*﴾[3] ومثله﴿ *لا انفِصَامَ لَهَا* ﴾[4] و قوله:﴿ *لا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ* ﴾[5]. قوله تعالى:﴿ *مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ* ﴾[6] فخبر لا النافية للجنس في جميع الأمثلة المذكورة محذوف وجوبا تقديره: موجود كائن،أو مستقر[7].

أما في قوله تعالى: ﴿ *لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفَاعَةٌ*﴾[8]. فإنه يمكن تقدير الخبر المحذوف في هذه الآية: لا بيع فيه تبتاعون ولا خلة يسامحونكم ولا شفاعة يشفعون لكم.

---

(1) سورة البقرة الآية 193.

(2) سورة البقرة الآية 197.

(3) سورة البقرة الآية 256.

(4) سورة البقرة الآية 256.

(5) سورة البقرة الآية 249.

(6) سورة البقرة الآية 286.

(7) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: بهجت عبد الواحد صالح،دار الفكر،عمان الأردن،ط1، سنة1413هـ/1993م ج1، ص :12-408 بتصرف.

(8) سورة البقرة الآية 254.

# الباب الثاني:

# الحذف في سورة البقرة.

## الفصل الثاني:

## باقي مواضع الحذف في سورة البقرة.

### المبحث الأول:

### حذف الأسماء.

### المبحث الثاني:

### حذف الحروف، الجمل والتراكيب

## 5- باقي مواضع الحذف في سورة البقرة:

### 5-1- حذف الأسماء في سورة البقرة:

#### 5-1-1- حذف المفعول به:

يحذف المفعول به إما اختصارا أو اقتصارا ومن حذفه في سورة البقرة قوله تعالى: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[1] فقد حذف المفعول الثاني للفعل رزق وتقديره رزقناهم إياه.

وحذف مفعول الفعل أنفق في عدة مواضع لدلالة ما قبله عليه أهمها قوله تعالى: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[2].و قوله:﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾[3].و﴿ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا﴾[4] فالتقدير: ينفقون المال ، أنفقوه.

وقد حذف مفعول الفعل علم اختصارا في سورة البقرة في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾[5] ﴿لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[6] و قوله: ﴿ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾[7] ﴿أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾[8] وقوله:﴿ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾[9] ﴿كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾[10] و ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[11] أي: تعلمونه، يعلمونه.
ومن حذف المفعول أيضا قوله تعالى:﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ﴾[12]ومثله ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾[13] أي: تبدونه، تكتمونه.

---

(1) سورة البقرة الآية 3.
(2) سورة البقرة الآية 3.
(3) سورة البقرة الآية 215-219.
(4) سورة البقرة الآية 262.
(5) سورة البقرة الآية 30.
(6) سورة البقرة الآية 146.
(7) سورة البقرة الآية 151-239.
(8) سورة البقرة الآية80.
(9) سورة البقرة الآية 169.
(10) سورة البقرة الآية 101.
(11) سورة البقرة الآية 184-280.
(12) سورة البقرة الآية 33.
(13) سورة البقرة الآية 33.

وحذف مفعول الفعل أنزل في سورة البقرة من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا﴾[1] وقوله:﴿وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا﴾[2] ﴿بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا﴾[3] و قوله: ﴿أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[4].و﴿قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾[5] قوله عزّ وجلّ: ﴿مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾[6] و قوله: ﴿وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾[7] ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾[8] و مثله﴿مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ﴾[9] أي: الوحي.، نزلناه، أنزلته،أنزله .

ومن حذف المفعول به أيضا قوله تعالى: ﴿يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ﴾[10] مفعول يخرج محذوف يستدل به من سياق الكلام أي: زرعا أو شيئا أو أكلا[11] ومفعول تنبت محذوف أيضا تقديره: تنبته. ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[12] و قوله عزّ وجلّ:﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[13].ومنه قوله تعالى:﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[14] وقوله:﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾[15] فمفعول تعملون محذوف اختصارا تقديره:تعملونه

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾[16] و قوله تعالى: ﴿وَقَدِّمُوا لأَنفُسِكُمْ﴾[17] أي: قدمته،قدموا التقوى.

---

(1) سورة البقرة الآية 23.
(2) سورة البقرة الآية 41.
(3) سورة البقرة الآية 90.
(4) سورة البقرة الآية 90.
(5) سورة البقرة الآية 91.
(6) سورة البقرة الآية 159.
(7) سورة البقرة الآية 164.
(8) سورة البقرة الآية 170.
(9) سورة البقرة الآية 174.
(10) سورة البقرة الآية 61.
(11) البرهان: الزركشي، ج3،ص:164.
(11) سورة البقرة الآية 74-85-140-149.(الآية 144 يعلمون).
(12) سورة البقرة الآية 110-233-237-265.
(13) سورة البقرة الآية 234-271.
(14) سورة البقرة الآية 283.
(15) سورة البقرة الآية 95.
(16) سورة البقرة الآية 223.

أما قوله تعالى:﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾[1] ومثله ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾[2] و﴿لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا﴾[3] و قوله: ﴿وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾[4] أي: كسبته ،كسبوه كسبتموه.

وحذف المفعول به في قوله تعالى:﴿ *وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ*﴾[5] أي:تتلوه.و مثله﴿ *بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ* ﴾[6] التقدير: بما فتحه.

و قوله سبحانه: ﴿*أَوَلا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ*﴾[7] فمفعول يسرون ويعلنون محذوف والتقدير ما يسرونه وما يعلنونه فحذف اختصارا ورعاية للفاصلة[8]

ومنه قوله تعالى: ﴿ *بِمَا لا تَهْوَى أَنفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ* ﴾[9] التقدير: تهواه.

ومن الحذف أيضا قوله تعالى: ﴿*فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ*﴾[10] أي: عرفوه.

ومنه قوله تعالى: ﴿ *وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ*﴾[11] أي: على الذين هداهم الله واختارهم.و مثله ﴿ *إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنْ الَّذِينَ اتَّبَعُوا*﴾[12] حذف المفعول و التقدير: من الذين اتبعوهم أي: تبرأ المتبوعين من الأتباع لهم.

ومن حذف المفعول أيضا قوله عزّ وجلّ: ﴿ *وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ*﴾[13] أي: ما كتبه الله.

و ﴿*أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ*﴾[14] والتقدير: ما خلقه الله.

---

(1) سورة البقرة الآية134-141-286.
(2) سورة البقرة الآية 225.
(3) سورة البقرة الآية 202.
(4) سورة البقرة الآية 134-141.
(5) سورة البقرة الآية 102.
(6) سورة البقرة الآية 76.
(7) سورة البقرة الآية 77.
(8) البرهان: الزركشي،ج3،ص:165. بتصرف.
(9) سورة البقرة الآية 87.
(10) سورة البقرة الآية 89.
(11) سورة البقرة الآية 143.
(12) سورة البقرة الآية 166.
(13) سورة البقرة الآية 187.
(14) سورة البقرة الآية 228.

ومنه قوله تعالى: ﴿*مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ*﴾[1] أي: ما آتيتموهن بالمعروف (إذا أتيتم المراضع أجورهن بالمعروف).وكذا قوله: ﴿*فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ*﴾[2]أي: نصف ما فرضتموه.

وحذف المفعول في قوله تعالى:﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ﴾[3] والتقدير: ما فعلنه. و﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾[4] حذف مفعول (يفعلون) والتقدير:وما كادوا يفعلون ذبح البقرة.يفعلون ذلك. فحذف لدلالة فذبحوها عليه اختصارا ورعاية للفاصلة.

أما قوله تعالى: ﴿وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ﴾[5] فالتقدير: مما تركه.

وقوله تعالى:﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾[6]أي: من كلمه الله. و قوله:﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾[7] والتقدير: ما يريده

و حذف مفعول المشيئة والإرادة فإنهم لا يكادون يذكرونه[8] كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[9] و ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾[10] و﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾[11] أي:يشاءه شاءه. ويحذف مفعول الفعل يشاء إذا دلّ عليه الجواب منه ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ﴾[12] أي:لو شاء الله هداية الناس

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾[13] أي: ولو شاء الله ذهاب سمعهم وأبصارهم لذهب بها.[14]

---

(1) سورة البقرة الآية 233.
(2) سورة البقرة الآية 237.
(3) سورة البقرة الآية 234-240.
(4) سورة البقرة الآية 71.
(5) سورة البقرة الآية 248.
(6) سورة البقرة الآية 253.
(7) سورة البقرة الآية 253.
(8) البرهان: الزركشي،ج3،ص:167.بتصرف
(9) سورة البقرة الآية 212.
(10) سورة البقرة الآية 284.
(11) سورة البقرة الآية 255.
(12) سورة البقرة الآية 253.
(13) سورة البقرة الآية 20.
(14) المثل السائر:ضياء الدين بن الأثير، ج2،ص:293.

و قد حذف مفعول يغفر في قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[1] والتقدير:يغفر الذنوب لمن يشاءه فحذف اختصارا للعلم به ولوروده في آيات كثيرة.

أما قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[2] فحذف مفعولي الفعلين (يضاعف) و(يشاء) والتقدير: يضاعف الأجر لمن يشاءه وقد حذفا اختصارا ومن حذف المفعول به قوله تعالى: ﴿

﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾[3] حذف مفعول (أنعمت) وأطلق لتعم كل نعمة وإيذانا بكثرتها وضيق المقام عن ذكرها[4] لقوله سبحانه: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا﴾[5].

ومن حذف المفعول به أيضا قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾[6] وتقديره: اجعل بعضا من ذريتي.و مثله﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا﴾[7]

وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا﴾[8] حذف المفعول الثاني أي: وما جعلنا القبلة الجهة التي كنت عليها، وهي الكعبة.

ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ﴾[9] و﴿بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾[10] حذف المفعول الثاني للفعل(اتخذ) والتقدير: اتخذتم العجل إلها.باتخاذكم العجل إلها.ولا بدّ من هذا التقدير لأنهم عوتبوا بذلك ولا يعاتب أحد باتخاذ صورة العجل.[11]

أما في قوله:﴿اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾[12] فقد حذف المفعول الأول أي: اتخذ الله المسيح ولدا.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا﴾[13] أي: اسمعوا ما أمرتم به أو اسمعوا سماع قبول وطاعة. و مثله:﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾[11]أي: سمعنا قولك وعصينا أمرك وقد أفاد

---

(1) سورة البقرة الآية 284.
(2) سورة البقرة الآية 261.
(3) سورة البقرة الآية 40-47-122.
(4) الحذف البلاغي: أبو شادي،ص:64 بتصرف.
(5) سورة النحل الآية 18.
(6) سورة البقرة الآية 124.
(7) سورة البقرة الآية 128.
(8) سورة البقرة الآية 143.
(9) سورة البقرة الآية 51-92.
(10) سورة البقرة الآية 54.
(11) البرهان: الزركشي،ج3،ص: 176.
(12) سورة البقرة الآية 116.
(13) سورة البقرة الآية 104.
(11) سورة البقرة الآية 93.

الحذف مع الإيجاز الشمول لكل ما يتناوله السمع وما يتحقق به العصيان فكأنهم قالوا: سمعنا كل أقوالك وعصينا كل أوامرك ونصحك. ومثله﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾[1]

ومن الحذف قوله تعالى: ﴿تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[2] التقدير: تقبل منا دعاءنا.

وقد يحذف المفعول لدلالة من عليه نجد ذلك في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ ﴾[3] ﴿وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ الثَّمَرَاتِ﴾[4] و ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾[5]

ومثله ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾[6] وتقديره: أنفقوا بعضا من طيبات، ارزق بعضا أو ثمرا، وبث فيها بعضا من كل دابة، يكفر بعضا من سيئاتكم.

ويحذف المفعول اقتصارا عندما لا يكون المفعول مقصودا ويترل الفعل المتعدي مترلة القاصر وذلك عند إرادة وقوع نفس الفعل فقط وجعل المحذوف نسيا منسيا كما ينسى الفاعل عند بناء الفعل فلا يذكر المفعول غير أنه لازم الثبوت كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾[7] أي :ذلك، الإيتاء بسورة من مثله ؛و مثله قوله: ﴿كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ﴾[8] و ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾[9] و ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا ﴾[10] و التقدير: كلوا حلالا أو بعضا[11].

أما قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[12] و ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[13] حذف مفعول اتقى وتقديره: تتقون غضبه أو عذابه أو محارمه وقد أفاد الحذف شمول كل هذه المعاني

---

(1) سورة البقرة الآية 285 (2) سورة البقرة الآية 12.

(3) سورة البقرة الآية 267. (4) سورة البقرة الآية 126

(5) سورة البقرة الآية 164. (6) سورة البقرة الآية 271.

(7) سورة البقرة الآية 24.. (8) سورة البقرة الآية 168

(9) سورة البقرة الآية 57-172. (10) سورة البقرة الآية 60.

(11) البرهان: الزركشي، ج3،ص:176. (12) سورة البقرة الآية21.

(13) سورة البقرة الآية183.

ومن حذف المفعول أيضا قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنْ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ﴾[1] التقدير: فمن لم يجد الهدي.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا﴾[2] حذف المفعول الثاني اختصارا لأن ما بعده يدل عليه أي: حسنة.

وقال الأخفش(215هـ) إن المفعول الثاني محذوف في قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾[3]

ومن حذف المفعول به اختصارا لأن ما قبله يدلّ عليه قوله تعالى: ﴿ *حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا*﴾[4] أي: إن استطاعوا ردكم.

ومنه قوله تعالى: ﴿ *وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ*﴾[5] حذف أحد مفعولي الفعل (تسترضعوا) والتقدير: أن تسترضعوا المراضع أولادكم فحذف للاستغناء عنه.

ومنه قوله تعالى: ﴿ *إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ*﴾[6] لو كانت غرفة مفتوحة الغين فتعرب مفعول مطلق ويكون المفعول به محذوف تقديره: اغترف الماء غرفة.

و حذف المفعول اقتصارا في قوله تعالى: ﴿ *رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ*﴾[7] لو ذكر المفعول فيها نقص المعنى والمراد أن الله تعالى له الإحياء والإماتة ترك المفعول لأن الغرض هو الفعل لا المفعول[8].ومثله﴿ *قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ*﴾[9]

من حذف المفعول به أيضا قوله تعالى: ﴿ *يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ*﴾[10].والتقدير: كلما أضاء لهم ممشى أو طريقا مشوا فيه فحذف المفعول به دلالة أن سيرهم مرتبط بإضاءة البرق حتى كأنهما شيء واحد وفيه دليل على ترقبهم له وإسراعهم لاغتنام فرصة السير فيه كلما بدا لهم.[11]

(1) سورة البقرة الآية 196.
(2) سورة البقرة الآية 200.
(3) سورة البقرة الآية 214.
(4) سورة البقرة الآية 217.
(5) سورة البقرة الآية 233.
(6) سورة البقرة الآية 249.
(7) سورة البقرة الآية 258.
(8) البرهان: الزركشي، ج3،ص:177
(9) سورة البقرة الآية 258.
(10) سورة البقرة الآية 20.
(11) الحذف البلاغي: أبو شادي،ص:57بتصرف.

ومنه قوله تعالى: ﴿ *إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ*﴾[1] والتقدير: أبى السجود واستكبر فحذف المفعول اختصارا لدلالة (فسجدوا) عليه .

ومن حذف المفعول قوله تعالى:﴿ *وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ*﴾[2] فالمفعول الثاني لقوله (سنزيد) محذوف والتقدير سنزيد المحسنين ثوابا وكرامة وعلوا إلى كل ما يتصور في جنب كرم الله تعالى وقد حذف ليتناول كل هذه المعاني.

ومنه قوله تعالى: ﴿ *وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ*﴾[3] والتقدير: استسقى موسى ربه لقومه وقد حذف المفعول للعلم به وظهوره حتى لكان ذكره وحذفه سواء.

ومنه قوله تعالى: ﴿ *مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا*﴾[4] حذف مفعولا (ننسها،نأت) والتقدير: ننسكها نأتك وقد حذف المفعول في كليهما للعلم به ولتفرده(ص) في تلقى الوحي عن الله وغضبه ونقمته وانتقامه .

وأما قوله تعالى: ﴿ *وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً*﴾[5] فمما تعدى فيه (وعد) إلى اثنين لأن (الأربعين) لو كان ظرفا لكان الوعد في جميعه يعنى من حيث إنه معدود فيلزم وقوع المظروف في كل فرد من أفراده وليس الوعد واقعا في الأربعين بل ولا في بعضها ثم قدر الواحدي وغيره محذوفا مضافا إلى (الأربعين) وجعلوه المفعول الثاني فقالوا: التقدير وإذ واعدنا موسى انقضاء أربعين أو تمام أربعين ثم حذف وأقيم المضاف إليه مقامه.

قال بعضهم:ولم يظهر لي وجه عدو لهم عن كون (أربعين) هو نفس المفعول إلى تقدير هذا المحذوف إلا أن يقال نفس الأربعين ليلة لا توعد لأنها واجبة الوقوع وإنما المعنى على تعليق الوعد بابتدائها وتمامها ليترتب على الانتهاء شيء.[6]

---

(1) سورة البقرة الآية 34.
(2) سورة البقرة الآية 58.
(3) سورة البقرة الآية 60.
(4) سورة البقرة الآية 106.
(5) سورة البقرة الآية 51.
(6) البرهان: الزركشي، ج3،ص:174-175.

قال أبو البقاء: ليس أربعين ظرفا إذ ليس المعنى وعده في أربعين وقال غيره: لا يجوز أن يكون ظرفا لأنه لم يقع الوعد في كل من أجزائه ولا في بعضه.[1]

وجعل الزمخشري من حذف المفعول قوله عز وجل : ﴿ *فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ*﴾[2]أي في المصر وعند أبي علي أن الشهر ظرف و التقدير: فمن شهد منكم المصر في الشهر.[3]

**5-1-2-حذف المضاف:**

وهو كثير قال ابن جني (392هـ) في القرآن منه زهاء ألف موضع.وأما أبو الحسن فلا يقيس عليه ثم رده بكثرة المجاز في اللغة وحذف المضاف مجاز.

ومن حذفه في سورة البقرة قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ﴾[4] أي: ذلك الكتاب لا ريب في صحته وتحقيقه ونفى الريب عن الظرف كله أدعى لنفيه عن المظروف ولذا فقد حذف المضاف.

ومنه قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾[5] والتقدير: وعلى مواضع سمعهم لأنه استغنى عن جمعه لإضافته إلى الجمع وحذف اختصارا حيث لا لبس.

و في قوله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾[6] حذف المضاف وتقديره:يخادعون أولياء الله فحلّ المضاف إليه مقامه للتعظيم.

ومن حذف المضاف قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنْ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنْ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾[7].والتقدير:أو كأصحاب صيب أو ذوي.

ودليل الحذف قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾[8] ولهذا رجع الضمير إليه مجموعا وحيث لا لبس فقد حذف اختصارا لما في الكلام من بسط.

---

(1) م،ن ،ج3،ص:175.
(2) سورة البقرة الآية 185.
(3) الكشاف : الزمخشري،ص: 382.
(4) سورة البقرة الآية 2
(5) سورة البقرة الآية 7.
(6) سورة البقرة الآية 9.
(7) سورة البقرة الآية 19.
(8) سورة البقرة الآية 19.

ومن حذف المضاف قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾[1] والتقدير: تجري من تحت أشجارها الأنهار وقد أفاد الحذف أن المراد بالجنة الأرض وما تشتمل عليه من أنهار وأشجار وغيرها.

ومن حذف المضاف أيضا قوله تعالى: ﴿وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً﴾[2] ﴿لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً﴾[3] والتقدير: ذا ثمن قليل لأن الثمن لا يشترى وإنما يشترى شيء ذو ثمن وقد أفاد الحذف الاهتمام ببيان خسرانهم وضلالهم إذ هو الغرض المسوق له الكلام.

ومنه قوله تعالى:﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾[4] إذ التقدير:اتقوا عقاب يوم.
ومثله قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[5] والتقدير: انقضاء أربعين ليلة،وقد أفاد الحذف الاهتمام بالمضاف إليه ذاته إذ هو المقصود حذف المضاف للعلم به.
ومثله قوله تعالى: ﴿ وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا﴾[6] والتقدير: كلا من ثمارها رغدا فحذف للعلم به وليشمل كل مأكول عدا الشجرة التي نهي عنها.
ومن حذف المضاف قوله تعالى:﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾[7] ومثله ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمْ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ﴾[8] والتقدير: لها جزاء ما كسبت ولكم جزاء ما كسبتم وكذلك يريهم الله جزاء أعمالهم فحذف المضاف منها لبيان أن الجزاء من جنس العمل وبقدر العمل أيضا فلا ينقص من أجر أحد.
ومن حذف المضاف قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ﴾[9] والتقدير: حرم عليكم أكل الميتة فحذف المضاف اختصارا للعلم به إذ التحريم إنما يتعلق بالأفعال دون الذوات.

---

(1) سورة البقرة الآية 25.
(2) سورة البقرة الآية 41.
(3) سورة البقرة الآية 79.
(4) سورة البقرة الآية 48-123.
(5) سورة البقرة الآية 51.
(6) سورة البقرة الآية 35.
(7) سورة البقرة الآية134-141.
(8) سورة البقرة الآية 167.
(9) سورة البقرة الآية 173.

و في قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي﴾[1] لا بد من مضاف محذوف تقديره ومثل داعي الذين كفروا(كمثل الذي ينعق أو: ومثل الذين كفروا كبهائم الذي ينعق والمعنى ومثل داعيهم إلى الإيمان —في أنهم لا يسمعون من الدعاء إلا جرس النغمة ودوي الصوت من غير إلقاء أذهان ولا استبصار- كمثل الناعق بالبهائم التي لا تسمع إلا دعاء الناعق ونداءه الذي هو تصويت بها وزجر لها ولا تفقه شيئا آخر ولا تعي كما يفهم العقلاء ويعون.[2]

ومنه قوله تعالى: ﴿*وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ*﴾[3] والتقدير ولكم في استيفاء القصاص حياة أو في شرع القصاص حياة وفي حذف المضاف إيحاء بأن القصاص حياة وذلك يستدعي الحرص على إقامته لماله من أهمية في أمن المجتمع.

ومنه قوله تعالى: ﴿*يَسْأَلُونَكَ عَنْ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ*﴾[4] والتقدير: في استعمالهما إثم كبير وحذف للعلم به اختصارا.

ومنه قوله تعالى: ﴿*لا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا*﴾[5] أي:لا يقدرون على شيء من جزاء كسبهم وقد دلّ الحذف على أنّ الجزاء من جنس العمل بل وكأنه هو فعبر بكسبهم عنه. ومن حذف المضاف اختصارا قوله تعالى: ﴿*لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالأَذَى كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ*﴾[6] والتقدير: كإبطال الذي ينفق ماله رئاء الناس فحذف اختصارا لدلالة ما قبله(لا تبطلوا) عليه.

ومنه قوله تعالى: ﴿*وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمْ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ*﴾[7] أي: بسبب كفرهم فحذف المضاف. ويقدر: حبّ العجل وهذا ذهب إليه الراغب تنبيها على أنه لفرط محبتهم صار صورة العجل في قلوبهم لا تمحى[8]

---

(1) سورة البقرة الآية 171.

(2) الكشاف:الزمخشري ،ص:356-357 بتصرف

(3) سورة البقرة الآية 179.

(4) سورة البقرة الآية 219.

(5) سورة البقرة الآية 264.

(6) سورة البقرة الآية 264.

(7) سورة البقرة الآية 93.

(8) البرهان: الزركشي، ج3،ص:148.

أما قوله تعالى: ﴿*وَفِي الرِّقَابِ*﴾[1] فحذف المضاف وتقديره: في إعتاق أو فكّ الرقاب.

ومن حذف المضاف أيضا قوله تعالى: ﴿*وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ*﴾[2] والتقدير: مدة ثلاث. أما التقدير في قوله تعالى: ﴿*مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ*﴾[3] فهو: مثل نفقة الذين.

ومن حذفه أيضا قوله: ﴿*وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ*﴾[4] أي: برّ من آمن بالله وجائز أن يكون:لكن ذا البرّ من آمن بالله والمعنى يؤول إلى شيء واحد. [5]

وقوله: ﴿*الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ*﴾[6] فيجوز أن يقدر: الحج حج أشهر معلومات.

**5-1-3-حذف المضاف إليه:**

يكثر في ياء المتكلم-رب اغفر لي- وفي الغايات﴿*لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ*﴾[7] وفي (كل) و(بعض) و(أي) وجاء في غيرهن[8].

فمن حذف المضاف إليه في سورة البقرة قوله تعالى: ﴿*وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا*﴾[9] والتقدير: وعلم آدم أسماء المسميات كلها، وحذف لكونه معلوما مدلولا عليه بذكر الأسماء لأن الاسم لا بد له من مسمى. ومنه قوله تعالى: ﴿*وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا*﴾[10]والتقدير: وكانوا من قبله أي قبل نزول القرآن فحذف المضاف إليه لظهور أمره وشهرته.

ومنه قوله تعالى: ﴿*هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ*﴾[11] والتقدير: وقضى أمر هلاكهم وقد حذف المضاف إليه للتهويل والتخويف ولتذهب النفس كل مذهب في تصور ما يكون من أمرهم.

(1) سورة البقرة الآية 177. (2) سورة البقرة الآية 228.

(3) سورة البقرة الآية 261. (4)سورة البقرة الآية:177.

(5) الكامل: الإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، ت.د/ محمد أحمد الدالي،مؤسسة الرسالة،ط2، 1412هـ/1992م، ج1،ص: 375

(6) سورة البقرة الآية:197. (7) سورة الروم الآية 4.

(8) الإتقان: السيوطي، ص: 603. (9) سورة البقرة الآية 31.

(10) سورة البقرة الآية 89. (11) سورة البقرة الآية 210.

ومن حذف المضاف إليه قوله تعالى:﴿*بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ*﴾[1] أي: كل ما فيها ومثله قوله تعالى: ﴿*وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا*﴾[2] أي: لكل أمة.

وقد زعم أبو إسحاق أن (أيا) في قوله تعالى: ﴿*يَا أَيُّهَا النَّاسُ*﴾[3]و قوله: ﴿*يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا*﴾[4] حذف منها المضاف إليه وعوضت عنه(ها) وهي لازمة لأي عوض مما حذف منها من الإضافة وزيادة في التنبيه .

من حذف المضاف إليه حذف ياء المتكلم من قوله تعالى: ﴿ *وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ* ﴾[5] والتقدير: يا قومي فبقيت الكسرة دالة عليها.وحذفها على لسان سيدنا إبراهيم ﴿ *رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا* ﴾[6] و﴿ *رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى* ﴾[7].أي:ربي.

ومنه قوله تعالى: ﴿ *أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ* ﴾[8] و قوله:﴿ *تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ* ﴾[9]حذف المضاف إليه اختصارا لأن ما قبله يدلّ عليه أي: ببعض الكتاب، على بعضهم.

ومنه قوله تعالى: ﴿ *وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا* ﴾[10] حذف المضاف إليه وتقديره: ومثل داعي الذين كفروا أو مثل الذين كفروا كبهائم الذي ينعق.[11]

وحذف المضاف والمضاف إليه في قوله تعالى:﴿ *أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ* ﴾[12] أما حذف المضاف لقرينة عطفه على كمثل الذي استوقد نارا وأما المضاف إليه فلدلالة يجعلون أصابعهم في آذانهم عليه فأعاد الضمير عليه مجموعا و إنما صير إلى هذا التقدير

---

(1) سورة البقرة الآية 116. (2) سورة البقرة الآية 148.
(3) سورة البقرة الآية 21-168.
(4) سورة البقرة الآية104-153-172178-183-208-254-264-267-278-282.
(5) سورة البقرة الآية 54. (6) سورة البقرة الآية 126.
(7) سورة البقرة الآية 260. (8) سورة البقرة الآية 85.
(9) سورة البقرة الآية:253. (10) سورة البقرة الآية 171.
(11) البرهان: الزركشي، ج3،ص:147-152 بتصرف. (12) سورة البقرة الآية 19.

لأن التشبيه بين صفة المنافقين وصفة ذوي الصيب لا بين صفة المنافقين وذوي الصيب[1] **5-1-**

**4- حذف الموصوف:**

وهو جائز حسن في العربية يعد من جملة الفصاحة والبلاغة وقد ذكره سيبويه (180هـ) في غير موضع من كتابه .

فمن حذف الموصوف في سورة البقرة قوله تعالى:﴿ *هُدًى لِلْمُتَّقِينَ* ﴾[2]أي: القوم المتقين

و قوله تعالى: ﴿ *وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ* ﴾[3] ومثله ﴿ *أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ*﴾[4] وقوله تعالى:﴿ *مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ* ﴾[5] وقوله تعالى: ﴿ *لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ*﴾[6] ومثله ﴿ *وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنْ الصَّالِحِينَ*﴾[7] و ﴿ *رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَة وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً*﴾[8] وقوله عزّ وجلّ:﴿ *حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ* ﴾[9] ﴿ *لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ* ﴾[10] كلمة الدنيا في الأمثلة عدا المثال الثاني وكلمة الآخرة في كل الأمثلة صفة لموصوف محذوف الحياة أو الدار الدنيا والحياة أو الدار الآخرة وقد أفاد حذف الموصوف في كل منها أن الصفة هي غرض الكلام ومقصوده عدا ما يحققه من إيجاز بحذف المعلوم والدليل على حذفه قوله:﴿ *وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ*﴾[11] فذكر الموصوف فيهما، هذا وقد جاءت كلمتا (الدنيا) و(الآخرة)بحذف الموصوف كثيرا في القرآن الكريم حتى بلغت عدتها واحدا ومائة موضع. [12]

ومن حذف الموصوف قوله تعالى: ﴿ *قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً*﴾[13] والتقدير: فأمتعه

---

(1) البرهان: الزركشي، ج3،ص:153.
(2)سورة البقرة الآية: 2.
(3) سورة البقرة الآية 4.
(4) سورة البقرة الآية 86.
(5) سورة البقرة الآية 102-200.
(6) سورة البقرة الآية 114.
(7) سورة البقرة الآية 130.
(8) سورة البقرة الآية 201.
(9) سورة البقرة الآية 217.
(10) سورة البقرة الآية220/219.
(11) سورة الأنعام الآية 32.
(12) الحذف البلاغي:أبو شادي،ص:85-86 بتصرف
(13) سورة البقرة الآية 126.

متاعا قليلا.فحذف لدلالة قوله(فأمتعه) عليه وقد أفاد الحذف تحقير شأن المتاع.

ومنه قوله تعالى: ﴿ *وَبَشِّرْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ*﴾[1] و﴿ *وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ*﴾[2] وقوله: ﴿ *إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ* ﴾[3] ومثله كثير كما أن ما جاء في القرآن الكريم من ألفاظ ( السيئة والسيئات والحسنة) كثيرا ما يكون موصوفها محذوفا مثل قوله تعالى: ﴿ *بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ*

بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾[4] – وهو كثير أيضا في القرآن الكريم–حذف فيها الموصوف وأقيمت الصفة مقامه والتقدير: الأعمال أو الخصال الصالحات و الأعمال أو الخصال السيئة أو السيئات وفي قيام الصفة مقام الموصوف إيذان بأن الصفة هي الغرض وبها تتحدد قيمة الموصوف.

ومن حذف الموصوف قوله تعالى: ﴿وَلا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾[5] والتقدير: أول فريق كافر به وفي حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه إيذان بأن الغرض والنهي متوجه إليها على الحقيقة فلقد كان المرتقب– وهم أهل الكتاب– أن يكونوا أول فريق يؤمن به.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا﴾[6] أي: كلا أكلا رغدا ومثله قوله ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾[7].

ومنه قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾[8] أي: قولا حسنا. و قوله تعالى: ﴿فَقَلِيلاً مَا يُؤْمِنُونَ﴾[9] فالتقدير :إيمانا قليلا .

---

(1) سورة البقرة الآية 25.

(2) سورة البقرة الآية 82.

(3) سورة البقرة الآية 277.

(4) سورة البقرة الآية 81.

(5) سورة البقرة الآية 41.

(6) سورة البقرة الآية 35.

(7) سورة البقرة الآية 58.

(8) سورة البقرة الآية 83.

(9) سورة البقرة الآية 88.

ومنه أيضا قوله تعالى: ﴿كَمَا آمَنَ النَّاسُ﴾[1] والتقدير: آمنوا إيمانا كإيمان الناس ومثله قوله تعالى: ﴿كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾[2] أي: أنؤمن إيمانا كإيمان السفهاء.

ومنه قوله تعالى: ﴿اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِ اللَّهُ الْمَوْتَى﴾[3] أي:كذلك الإحياء يحي الله الموتى.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾[4] أي:قال الذين لا يعلمون قولا مثل قولهم.

ومنه قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾[5] أي: يعرفونه معرفة كمعرفة أبنائهم.

ومنه كذلك قوله تعالى: ﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾[6] و التقدير:يحبونهم حبا كحب الله. و قوله تعالى: ﴿فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا﴾[7] أي:تبرأ كتبرئهم منا.

ومن حذف الموصوف أيضا قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾[8] فالتقدير: بالقوم الظالمين فإن الاعتماد في سياق القول على مجرد الصفة لتعلق غرض القول من المدح أو الذم بها. [9]

---

(1) سورة البقرة الآية 13.

(1) سورة البقرة الآية 13.

(3) سورة البقرة الآية 73.

(4) سورة البقرة الآية 113.

(5) سورة البقرة الآية 146.

(6) سورة البقرة الآية 165.

(7) سورة البقرة الآية 167.

(8) سورة البقرة الآية 95.

(9) البرهان : الزركشي، ج3،ص:155 بتصرف.

### 5-1-5- حذف الصفة:

حذف الصفة قليل الوجود في الكلام لمكان استبهامه ولا يكاد يوجد في غير كلام الله عزّ وجلّ. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا﴾[1] والتقدير: جئت بالحق الواضح أو الحق المبين الذي اتضح لهم به المطلوب فحذفت الصفة للعلم بها اختصارا[2].

### 5-1-6- حذف الحال:

ومن حذف الحال قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[3] والتقدير: فمن شهد منكم الشهر صحيحا بالغا فليصمه.

قال عثمان: وأما حذف الحال فلا يحسن وذلك أن الغرض فيها إنما هو توكيد الخبر بها وما طريقه طريق التوكيد غير لائق به الحذف لأنه ضد الغرض ونقيضه فأما ما أجزناه من حذف الحال في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[4] فطريقه أنه لما دلت الدلالة عليه من الإجماع والسنة جاز حذفه تخفيفا وأما إذا عريت الحال من هذه القرينة وتجرد الأمر دونها لما جاء حذف الحال على وجه. ويوجد بسورة البقرة مواضع كثيرة حذفت بها الصفة و الحال حيث كانا متعلقين بشبه جملة (جار ومجرور) أو ظرف.

**5-1-7- حذف المشار إليه:**

ومن حذف المشار إليه قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾[5] والتقدير: تلك الأماني أمانيهم لأن ما بعده يدل عليه. و حذف اختصارا لأن ما قبله دل عليه في قوله تعالى:﴿أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾[6] و ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا...﴾[7] والتقدير: هذه القرية، ذلك العقاب

---

(1) سورة البقرة الآية 71.
(2) الإتقان: السيوطي ،ص:607.
(3) سورة البقرة الآية 185.
(4) سورة البقرة الآية 185.
(5) سورة البقرة الآية 111.
(6) سورة البقرة الآية 259.
(7) سورة البقرة الآية 275.

**5-1-8- حذف التمييز:**

من حذف التمييز في سورة البقرة قوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتَ﴾[1] يفسره الجواب أي: كم يوما لبثت.

**5-1-9- حذف نائب الفاعل:**

ومن حذف نائب الفاعل قوله تعالى: ﴿أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ﴾[2] من خير جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: شيء من الوحي.

**5-1-10- حذف القسم:**

حذف القسم جاء كثيرا في القرآن الكريم فمن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ﴾[3] و قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ﴾[4] و قوله:﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾[5]

تقديره: والله لقد علموا. والله لئن اتبعت، والله لئن أتيت

ويرى العكبري أن قوله تعالى: ﴿ألم ﴾[6] منصوبة بتقدير قسم محذوف: والله التزمت[7]

**5-1-11- حذف الجار والمجرور:**

جاء حذف الجار والمجرور كثيرا في القرآن الكريم سواء كان خبرا لمبتدأ أو صفة لموصوف أو صلة لموصول أو متعلقا بالفعل.

فمن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾[8] و ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيُقُولُونَ﴾[9] وقوله :﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[10]

---

(1) سورة البقرة الآية 259. (2) سورة البقرة الآية 105

(3) سورة البقرة الآية 102. (4) سورة البقرة الآية120.

(5) سورة البقرة الآية145. (6)سورة البقرة الآية.1

(7) التبيان في إعراب القرآن: العلامة محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري،إعداد فريق بيت الأفكار الدولية،بيت الأفكار الدولية،الرياض، السعودية.،ج 1،ص14بتصرف

(8) سورة البقرة الآية6. (9) سورة البقرة الآية26.

(10) سورة البقرة الآية89.

ومثله ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾[1] وقوله تعالى: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾[2] وقوله:﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا﴾[3] وقوله: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ﴾[4] ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾[5] و﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمْ الطَّاغُوتُ﴾[6] وقوله﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾[7] والتقدير في ذلك كله: كفروا بالله وكفروا بربهم ،كفر بالله كفر بربه حذفها من (كفر) شائع في القرآن.

والحذف في جميعها للتعظيم وليتناول الكفر كل متناول فالكافر بالله كافر بالآيات الدالة عليه كافر بآلائه كافر بما في نفسه من دلائل القدرة الباهرة كذلك ما جاء في التتريل من مثل قوله

تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾[8] و﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾[9] ونحوه–وهو كثير– التقدير فيه آمنوا بالله وحذف للتعظيم والعلم به.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنْ الْهَدْيِ﴾[10] و قوله ﴿فَإِذَا أَمِنْتُمْ﴾[11] والتقدير: فإن أحصرتم بعدو ومرض ونحو ذلك، فإذا أمنتم من العدو وقد أفاد الحذف تناول كل أسباب الإحصار في الأولى.و كل أسباب المأمن من أسباب الإحصار في الثانية أمن من العدو أو من عودة المريض أو من اشتداده ونحو ذلك.[12]

---

(1) سورة البقرة الآية102.

(2) سورة البقرة الآية 105.

(3) سورة البقرة الآية161.

(4) سورة البقرة الآية 171.

(5) سورة البقرة الآية 212.

(6) سورة البقرة الآية 257.

(7) سورة البقرة الآية. 258.

(8) سورة البقرة الآية 62.

(9) سورة البقرة الآية 218.

(10) سورة البقرة الآية 196.

(11) سورة البقرة الآية196-239.

(12) الحذف البلاغي: مصطفى أبو شادي.،ص95 بتصرف.

ومن حذف الجار والمجرور قوله تعالى: ﴿فَإِنْ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[1] حذف الجار والمجرور في موضعين إذ التقدير: فإن الله غفور لهم رحيم بهم فحذف فيهما للعلم به وقد أفاد الحذف شمول الحكم لكل منتهٍ عن الضلال منهم ومن غيرهم.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾[2] والتقدير: لا تجزي فيه ومثله قوله عز وجل: ﴿مَنْ آمَنَ﴾[3] أي: من آمن منهم.

ومن حذف الجار والمجرور قوله تعالى: ﴿فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾[4] أي: ما تؤمرون به. ومثله قوله تعالى: ﴿تَبَيَّنَ لَهُمْ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا﴾[5] حذفت صلة الفعل اختصارا أي: فاعفوا عنهم واصفحوا عنهم.

و قوله تعالى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ﴾[6] التقدير: فعليه فدية.

**5-1-12- حذف المعطوف:**

من ذلك قوله تعالى: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾[7] أي والكافرين قال ابن الأنباري : ويؤيده قوله : هذى للناس.

وقوله عز وجل: ﴿لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴾[8] والتقدير بين أحد وأحد من رسله.

وقوله:﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾[9]أي: و فعلا غير الذي أمروا به لأنهم أمروا بشيئين بأن يدخلوا الباب سجدا وبأن يقول حطة فبدلوا القول في حنطة (حطة) وبدلوا الفعل بأن دخلوا يزحفون على أستاههم و لم يدخلوا ساجدين والمعنى: إرادتنا حطة، حط عنا ذنوبنا. [10]

---

(1) سورة البقرة الآية 192.
(2) سورة البقرة الآية 48-123.
(3) سورة البقرة الآية 62-177.
(4) سورة البقرة الآية 68.
(5) سورة البقرة الآية 109.
(6) سورة البقرة الآية 196.
(7) سورة البقرة الآية 2 .
(8) سورة البقرة الآية 285.
(9) سورة البقرة الآية 59.
(10) البرهان: الزركشي، ج3،ص:123.

**5-2-1- حذف الحرف:**

قال أبو الفتح(392هـ) في المحتسب أخبرنا أبو علي قال: قال أبو بكر بن السراج حذف الحرف ليس بقياس ؛وذلك لأن الحرف نائب عن الفعل بفاعله ألا تراك إذا قلت: ما قام زيد فقد نابت (ما) عن أنفي، كما نابت (إلا) عن أستثني ،وكما نابت الهمزة وهل عن أستفهم وكما نابت حروف العطف عن أعطف و نحو ذلك فلو ذهبت تحذف لكان ذلك اختصارا

واختصار المختصر إجحاف به إلا إذا صح التوجه إليه وقد جاز في بعض الأحوال حذفه لقوة الدلالة عليه[1]. على هذا جاء حذف الحرف في القرآن الكريم.

**حذف حرف الجر:**

و اطرد حذف الجار مع (أنّ) و(أن) من ذلك قوله تعالى: ﴿*وَبَشِّرْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ*﴾[2] أي: بأن لهم جنات. ومثله قوله: ﴿*إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً*﴾[3] والتقدير: بأن تذبحوا بقرة فحذف اختصارا لها في الكلام ومنه قوله تعالى: ﴿*قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنْ الْجَاهِلِينَ*﴾[4] فالتقدير: أعوذ بالله من أن أكون من الجاهلين فحذف للعلم به تخفيفا ومثله قوله تعالى: ﴿*أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ*﴾[5] أي: في أن يؤمنوا لكم، و قوله تعالى: ﴿*مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ*﴾[6] و التقدير: من أن يذكر.
ومثله قوله تعالى: ﴿*وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ*﴾[7] والتقدير: إلا من سفه من نفسه وقد أفاد الحذف مع الاختصار شدة ضلال من رغب عن ملة إبراهيم حتى لقد صارت نفسه كلها سفاهة وحمقا. ومثله قوله تعالى: ﴿*فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا*﴾[8] أي: في أن يطوف بهما.

---

(1) سر صناعة الإعراب: ابن جني، ج1،ص:271..
(2) سورة البقرة الآية 25.
(3) سورة البقرة الآية 67.
(4) سورة البقرة الآية 67.
(5) سورة البقرة الآية 75.
(6) سورة البقرة الآية 114.
(7) سورة البقرة الآية 130.
(8) سورة البقرة الآية 158.

ومن حذف الجار قوله تعالى: ﴿*لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ*﴾[1] وأي: في أن تبتغوا فحذف للعلم به تخفيفا و قوله :﴿*فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ*﴾[2] والتقدير:عن أن ينكحن أزواجهن أما قوله تعالى:﴿*وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ*﴾[3] فالتقدير:أن تسترضعوا لأولادكم فحذف لتتوفر العناية على الأولاد لتعلق الحكم بهم

ومن حذف حرف الجر أيضا قوله تعالى: ﴿*وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ*﴾[4] أي:ولا تعزموا على عقدة النكاح[5] ومثله قوله تعالى: ﴿*أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ*﴾[6] والتقدير: لأن آتاه الله الملك فحذف للعلم به تخفيفا

ومنه قوله تعالى: ﴿*وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ*﴾[7] والتقدير إلا بأن تغمضوا فيه.

ومثله قوله تعالى: ﴿*وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ*﴾[8] والتقدير ولا يأب كاتب عن أن يكتب.

ومن حذف حرف الجر قوله تعالى:﴿*وَلا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ*﴾[9] أي: من أن تكتبوه.

**حذف حرف النداء يا:**

قال الصفار يجوز حذف حرف النداء من المنادى إلا إذا كان المنادى نكرة مقبلا عليها؛ إذا لا دليل عليه؛ و إلا إذا كان اسم إشارة وكثر ذلك في نداء الرب سبحانه وحكمة ذلك دلالته على التعظيم والتنزيه لأن النداء يتشرب معنى الأمر فحذفت (يا) من نداء الرب ليزول معنى الأمر ويتمحض التعظيم والإجلال[10] من ذلك قوله تعالى:﴿*وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا*﴾[11]

---

(1) سورة البقرة الآية 198.
(2) سورة البقرة الآية 232.
(3) سورة البقرة الآية 233.
(4) سورة البقرة الآية 235.
(5) الإتقان: السيوطي: ص.605.
(6) سورة البقرة الآية 258.
(7) سورة البقرة الآية 267.
(8) سورة البقرة الآية 282.
(9) سورة البقرة الآية 282.
(10) البرهان : الزركشي،ج3،ص: 213-214.
(11) سورة البقرة الآية 126.

وهذا وكما حذف(يا) مع الرب جاء حذفها مع غيره كما في قوله: ﴿*ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ*﴾[1] فقد قيل التقدير: ثم أنتم يا هؤلاء فـــ(أنتم) مبتدأ وجملة تقتلون الخبر وهؤلاء نداء اعترض بين المبتدأ والخبر.

**حذف واو العطف:**

قال الواحدي في قوله تعالى: ﴿*وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا*﴾[2] آية البقرة في مصاحف الشام بغير واو يعني قراءة ابن عامر لأن هذه الآية ملابسة لما قبلها من قوله : ﴿*وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ*

مَسَاجِدَ اللَّهِ ﴾[3] لأن القائلين (اتخذ الله ولدا) من جملة المتقدم ذكرهم فيستغنى عن ذكر الواو لالتباس الجملة بما قبلها .كما استغنى عنها في نحو قوله:﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾[4] و لو كان (وهم) كان حسنا إلا أن التباس إحدى الجملتين بالأخرى وارتباطها بها أغنى عن الواو.[5]

ومنه قوله تعالى:﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ ﴾[6] فالتقدير:صم وبكم وعمي بدليل مجيء الواو في قوله تعالى:﴿ صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ﴾[7] وحذف الواو هنا يشير إلى تلازم هذه الصفات حتى لكأنها شيء واحد أحاط بحواسهم فهم لا يسمعون لا يتكلمون لا يبصرون.

**حذف همزة الاستفهام:**

يقول صاحب كتاب إعراب القرآن :وحذف الهمزة في الكلام حسن جائز إذ كان هناك ما يدل عليه. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾[8] والتقدير: أ سواء عليهم الإنذار وترك الإنذار حيث لم ينتفعوا به فحذفت الهمزة تخفيفا كما أن المقام مقام بسط يناسبه الحذف[9].

---

(1) سورة البقرة الآية 85.
(2) سورة البقرة الآية 116.
(3) سورة البقرة الآية 114.
(4) سورة البقرة الآية 39.
(5) البرهان: الزركشي، ج3،ص:211.
(6) سورة البقرة الآية 18.
(7) سورة الأنعام الآية 39.
(8) سورة البقرة الآية 6.
(9) الحذف البلاغي: مصطفى أبو شادي،ص:106.

ومنه قراءة ابن أبي عبلة(152هـ) في قوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنْ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٌ فِيهِ﴾[1] بالرفع والتقدير: أقتال فيه؟

**حذف لا:**

حذفت (لا) من سورة البقرةمن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾[2] أي: لا يطيقونه [3].

**ومن حذف الحرف:**

أ) حذف الفاء في العطف كقوله تعالى: ﴿ *إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنْ الْجَاهِلِينَ*﴾[4] تقديره: فقال أعوذ بالله.

ومن حذف الفاء في جواب الشرط قوله تعالى:﴿ *إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ*﴾[5]

أي: فالوصية[6]

ب) ومن حذف ألف (ما) الاستفهامية مع حرف الجر للفرق بين الاستفهامية والخبرية كقوله تعالى: ﴿ *فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ*﴾[7] أي: فلما تقتلون[8].

ج) حذف قد نحو قوله تعالى: ﴿ *كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ*﴾[9] أي: وقد كنتم[10].

---

(1) سورة البقرة الآية 217.

(2) سورة البقرة الآية 184.

(3) الإتقان: السيوطي،ص:605.

(4) سورة البقرة الآية 67.

(5) سورة البقرة الآية 180.

(6) الإتقان: السيوطي،ص:605.

(7) سورة البقرة الآية 91.

(8) البرهان : الزركشي، ج3،ص:213.

(9) سورة البقرة الآية 28.

(10) أمالي ابن الشجري: ج2،ص:146.

## حذف الضمير المنصوب المتصل:

من ذلك قوله تعالى: ﴿ *وَاتَّقُوا يَوْمًا لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا*﴾[1]أي: فيه[2] بدليل قوله تعالى: ﴿ *وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ*﴾[3]. ولذلك يقدر في الجملة المعطوفة على الأولى لأن حكمهن حكمها فالتقدير﴿ *وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلا هُمْ يُنصَرُونَ* ﴾[4] فيه

قال الأخفش :حذفت على التدريج أي حذف العطف فاتصل الضمير فحذف وقال سيبويه حذفا معا لأول وهلة[5].

قال الزركشي(794هـ) يقع حذف الضمير المنصوب المتصل في أربعة أبواب: الصلة – الصفة – الخبر –الحال.

وينقل عن ابن الشجري(542هـ) قوله أقوى هذه الأمور في الحذف الصلة لطول الكلام فيها لأنه أربع كلمات ما جاء الذي ضربت وهو الموصول والفعل والفاعل والمفعول ثم الصفة لأن الموصوف قائم بنفسه وإنما أتى بالصفة للتوضيح ثم الخبر: لانفصاله عن المبتدأ باعتباره محكوما عليه.

ووجه التفاوت أن الصفة رتبة متوسطة بين الصلة والخبر لأن الموصول وصلته كالكلمة الواحدة ولهذا لا يفصل بينهما والصفة دونها في ذلك ولهذا يكثر حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه والخبر دون ذلك فكان الحذف في الصلة آكد من الصفة لأن هناك شيئين يدلان على الحذف الصفة تستدعي موصوفا والعامل يستدعي أيضا و لم يتكلم على الحال لرجوعه إلى الصفة. [6]

---

(1) سورة البقرة الآية 48-123.

(2) الكشاف: الزمخشري،ص:265

(3) سورة البقرة الآية 281.

(4)سورة البقرة الآية 48.

(5) البرهان: الزركشي، ج3،ص:160.

(6) الحذف البلاغي: أبو شادي ص:142-143..

## 5-2-2- حذف الجمل:

### حذف الأجوبة:

وتعني الأجوبة جواب الشرط، وجواب القسم، جواب الاستفهام فكل ذلك جاء في القرآن الكريم لدلالة الكلام عليه وكما قال القاضي التنوخي(342هـ) في شرح تلخيص عروس

الأفراح لبهاء الدين السبكي(773هـ): كل ذي جواب جوز حذف جوابه فقد يحذف الجواب اختصارا وقد يحذف لأغراض بلاغية .

ومن حذف الجواب قوله تعالى: ﴿*وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ*﴾[1] فحذفت جملة الجواب والتقدير ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب لكان منهم ما لا يدخل تحت الوصف من الندم والحسرة ووقوع العلم بظلمهم فحذف الجواب ليذهب السامع كل مذهب فلا يتصور مكروها إلا وهو داخل في حالهم ولو ذكر جواب لاقتصر عليه دون غيره.

ومن حذف جملة الجواب قوله تعالى: ﴿*فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ*﴾[2] في جواب لما وجهان: أحدهما أن يكون الجواب جملة ذهب الله بنورهم الثاني أنه محذوف تقديره(خمدت) يقول الزمخشري(538هـ) في كشافه وإنما جاز حذفه لاستطالة الكلام مع أمن الإلباس وكان الحذف أولى من الإثبات لما فيه من الوجازة مع الإعراب عن الصفة التي تحصل عليها المستوقد بما هو أبلغ من اللفظ في أداء المعنى كأنه قيل: فلما أضاءت ما حوله خمدت فبقوا خابطين في ظلام متحيرين متحسرين على فوت الضوء وحينئذ يكون ذهب الله بنورهم كلاما مستأنفا كأنه جواب لسؤال سائل أو بدلا من جملة التمثيل على سبيل البيان.

---

(1) سورة البقرة الآية 165.

(2) سورة البقرة الآية 17.

ومن حذف الجواب قوله تعالى: ﴿*أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلا يَهْتَدُونَ*﴾[1] جواب (لو) محذوف دل عليه قوله تعالى: ﴿*بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا*﴾[2] أي: أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون يتبعونهم؟ فحذف لتقدم ذكره وتحقيرا لتقليدهم الأعمى للآباء على ضلالهم.[3]

ومنه قوله تعالى: ﴿ *مَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ*﴾[4] فجواب (من) محذوف تقديره: يعاقبه بدليل قوله فإن الله شديد العقاب وقد أفاد الحذف مع الإيجاز تنبيه المبدل لنعمة الله لسوء مصيره ليتدبر أمره.

ومن حذف جواب الشرط قوله تعالى: ﴿ *وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ*﴾[5] فقوله تعالى( إن كنتم صادقين) شرط حذف جوابه لدلالة ما سبق عليه والتقدير إن كنتم صادقين فأتوا بسورة من مثله واستلزام المقدم للتالي من حيث إن صدقهم في ذلك الزعم يستدعي قدرتهم على الإتيان بمثله بقضية مشاركتهم له–عليه السلام– في البشرية والعربية مع ما يهم من طول الممارسة للخطب والأشعار وكثرة المزاولة لأساليب النظم والنثر والمبالغة في حفظ الوقائع والأيام ولاسيما عند المظاهرة والتعاون[6].ومثله﴿ *أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ*﴾[7]﴿ *فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ*﴾[8] ﴿ *هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ*﴾[9]

---

(1) سورة البقرة الآية 170.

(2) سورة البقرة الآية 170.

(3) البرهان :الزركشي، ج3،ص:186.بتصرف.

(4) سورة البقرة الآية 211.

(5) سورة البقرة الآية 23.

(6) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: السمين الحلبي،أحمد بن يوسف،ت/د. أحمد محمد الخراط،دار القلم،دمشق، ج2 ص:5-7 بتصرف.

(7) سورة البقرة الآية 31.

(8) سورة البقرة الآية 94. (9) سورة البقرة الآية 111.

ومن حذف الجواب قوله تعالى: ﴿ *وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ*﴾[1] فجواب الشرط محذوف والتقدير إن كنتم تعلمون خيره اخترتموه وسارعتم إليه وحرصتم عليه وتمسكتم به وقد أفاد الحذف هذه المعاني ونحوها ولو ذكر أحدها لاقتصر عليه كما يوحي بأن الصوم مما لا يحصى خيره و مثله قوله تعالى: ﴿ *وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ*﴾[2]

ومن حذف أيضا قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ﴾[3] فجواب (من) محذوف والتقدير: من كان عدوا لجبريل فليمت غيظا، وقال التوحيدي (414هـ): من كان عدوا لجبريل فعداوته لا وجه لها وقد أفاد الحذف المعنيين ونحوهما.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا﴾[4] حذف جواب(إن) والتقدير: فإن خفتم فصلوا رجالا أو ركبانا فحذف اختصارا لدلالة قوله قبله: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾[5].

ومن حذف الجواب قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾[6] فجواب الشرط محذوف يدل عليه قوله( لمهتدون )والتقدير: إن شاء الله اهتدينا وقد توسط الشرط هنا بين جزئي الجملة بالجزاء لأن التقديم على الشرط فيكون دليل الجواب متقدما على الشرط والذي حسنه الاهتمام بتعليق الهداية بمشيئة الله تعالى.[7]

---

(1) سورة البقرة الآية 184.

(2) سورة البقرة الآية 280.

(3) سورة البقرة الآية 97.

(4) سورة البقرة الآية 239.

(5) سورة البقرة الآية 238.

(6) سورة البقرة الآية 70.

(7) البرهان : الزركشي، ج3،ص:185.

## حذف جملة الشرط:

من أمثلة المحذوف الشرطي حذف فعل الشرط مع الأداة في قوله تعالى: ﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾[1] الفاء في قوله (فتاب عليكم ) متعلقة بمحذوف شرطي تقديره: فإن تبتم.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾[2] الفاء في (فانفجرت منه) متعلقة بمحذوف شرطي تقديره: فإن ضربت انفجرت.

أما قوله تعالى: ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ﴾[3]و﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾[4] و مثله﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا﴾[5] فالتقدير: إن تدعه يخرج،إن تدعه يبين لنا.

ومن حذف الشرط قوله تعالى:﴿قُلْ أَاتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ﴾[6] تقديره: إن اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده[7].

ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ﴾[8] أي:فإن أردت ذلك فخذ...وحذف لدلالة ما قبله عليه اختصارا ﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى﴾[9].

وجعل أبو حيان(745هـ) منه قوله تعالى:﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[10] أي: إن كنتم آمنتم بما أنزل إليكم[11] فلم تقتلون وجواب (إن كنتم) محذوف دل عليه ما تقدم أي: فلم فعلتم؟ وكرر الشرط وجوابه مرتين للتأكيد إلا أنه حذف الشرط من الأول وبقي جوابه وحذف الجواب من الثاني وبقي شرط.

---

(1) سورة البقرة الآية 54.
(2) سورة البقرة الآية 60.
(3) سورة البقرة الآية 61.
(4) سورة البقرة الآية 68-70.
(5) سورة البقرة الآية69.
(6) سورة البقرة الآية 80.
(7) الإتقان: السيوطي ،ص:607.
(8) سورة البقرة الآية 260.
(9) سورة البقرة الآية 260.
(10) سورة البقرة الآية 91.
(11) الإتقان: السيوطي ،ص:607.

**حذف جملة مضمونها سبب ذكر سببه:**

من ذلك قوله تعالى:﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾[1] فالتقدير: فضرب بها فانفجرت وقد دل الحذف على كمال سرعة الانفجار كأنه حصل عقب الأمر بالضرب.[2]

ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[3] فاللام في ( ليطمئن) متعلقة بمحذوف والتقدير: ولكن سألت ذلك ليطمئن قلبي وحذف سألت لدلالة السؤال قبله عليه.

ومنه قوله تعالى:﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾[4] والتقدير: فتبتم فتاب عليكم فحذف لدلالة (فتاب عليكم) عليه .

ومنه قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ﴾[5] والتقدير: كان الناس أمة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين فحذف السبب لدلالة المسبب عليه اختصارا.

ومنه قوله تعالى:﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[6]

والتقدير: فمن كان منكم مريضا أو على سفر فأفطر فعدة من أيام أخر وقد دل الحذف على الحث على الإسراع في القضاء متى زال السبب ومثله قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[7]ومثله أيضا قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾[8] أي:وعلى الذين يطيقونه فيفطرون فدية. ومثله قوله تعالى:﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ﴾[9] أي: فحلق رأسه ففدية.[10]

---

(1) سورة البقرة الآية: 60.

(2)أمالي ابن الشجري: ج2،ص:123. .

(3) سورة البقرة الآية 260.

(4) سورة البقرة الآية 54.

(5) سورة البقرة الآية 213.

(6) سورة البقرة الآية 184.

(7) سورة البقرة الآية185.

(8) سورة البقرة الآية 184.

(9) سورة البقرة الآية 196.

(10) أمالي ابن الشجري(123/2) المثل السائر(304/2).

**حذف جملة مضمونها مسبب ذكر سببه:**

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ﴾[1] والتقدير: وانظر إلى حمارك لتستيقن ولنجعلك آية للناس فحذف المسبب لدلالة السبب عليه.

حذف المعطوف عليه : ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[2] الفاء للعطف على محذوف يستدعيه الأمر المذكور كأنه قيل:فأنشزها الله وكساها لحما فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير وإنما حذف للإيذان بظهور تحققه واستغنائه عن الذكر وللإشعار بسرعة وقوعه.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾[3] حذف المعطوف عليه والتقدير: فضرب فانفجرت[4] ومن حذف المعطوف عليه قوله تعالى:﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾[5] فقوله ( ثم أحياهم) معطوف على محذوف أي: فماتوا ثم أحياهم وحذف لدلالة قوله:﴿فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا﴾[6] عليه واستغناء عن ذكره لاستحالة تخلف مراده تعالى عن إرادته.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا﴾[7] والتقدير: ثم جزئهن واجعل على كل جبل منهن جزءا.

ومن حذف الجملة قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا ﴾[8] قيل : المعنى جاعل في الأرض خليفة يفعل كذا وكذا وإلا فمن أين علم الملائكة أنهم يفسدون[9]

---

(1) سورة البقرة الآية 259.
(2) سورة البقرة الآية 259.
(3) سورة البقرة الآية 60.
(4)المثل السائر: ابن الأثير،ج2،ص: 275.
(5) سورة البقرة الآية 243.
(6) سورة البقرة الآية 243.
(7) سورة البقرة الآية 260.
(8) سورة البقرة الآية30.
(9) البرهان : الزركشي،ج3،ص:195.

وفي قوله تعالى: ﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾[1] فتقديره: لا تقربوهن حتى يطهرن ويطّهرن فإذا طهرن وتطّهرن فأتوهن وهو قول مركب من أربعة أجزاء لدلالة الآخر عليه[2]

## حذف صلة الموصول:

ومن حذف صلة الموصول في سورة البقرة قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[3] و قوله :﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[4] و مثله قوله:﴿ وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾[5] والتقدير: هم كائنون أو الذين وجدوا ...

ومنه قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا﴾[6] و﴿مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ﴾[7] ومثله﴿ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾[8] و قوله تعالى: ﴿نَكَالاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾[9]و كذا ﴿ وَمَا خَلْفَهَا﴾[10] و ﴿ وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾[11] ومثله﴿مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾[12] و قوله ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾[13] و ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾[14] ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾[15] و قوله تعالى: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾[16] وكذا﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ﴾[17] والتقدير: ما هو كائن ،ما وجد،ما استقر.

---

(1) سورة البقرة الآية 222.
(2) البرهان: الزركشي، ج3،ص:129.
(3) سورة البقرة الآية 21.
(4) سورة البقرة الآية183.
(5) سورة البقرة الآية286. .
(6) سورة البقرة الآية 29.
(7) سورة البقرة الآية 41.
(8) سورة البقرة الآية 63.
(9) سورة البقرة الآية 66.
(10) سورة البقرة الآية 66.
(11) سورة البقرة الآية 91.
(12) سورة البقرة الآية 89-101.
(13) سورة البقرة الآية 97.
(14) سورة البقرة الآية 116.
(15) سورة البقرة الآية 255.
(16) سورة البقرة الآية 284.
(17) سورة البقرة الآية 284.

و صلة الموصول محذوفة في قوله تعالى: ﴿الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾[1] والتقدير: الذي يستحق عليهن بالمعروف.وفي قوله سبحانه: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ﴾[2] والتقدير: ما يعتمل في أنفسكم.

**حذف المستدرك:**

مما جاء منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِن لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾[3] والتقدير: فاذكروهن ولكن لا تواعدهن سرا.

**حذف التركيب:**

مما حذف فيه تركيب قوله تعالى:﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾[4] والتقدير: فضربوه ببعضها فحي فقلنا: كذلك يحي الله الموتى[5].

(1) سورة البقرة الآية 228.
(2) سورة البقرة الآية 235.
(3) سورة البقرة الآية 235.
(4) سورة البقرة الآية 73.
(5) أمالي ابن الشجري: ج2،ص:124.

## تـــتـــمـــة

- الحذف في القرآن الكريم يحقق هدفا تربويا مهما وهو يحقق هذا الهدف من ناحيتين:

أ) التنبيه: إن المرتل لكلام الله – عزّ وجلّ- أو المستمع إليه كلما مرّ بموضع الحذف تضاعفت يقظته إذا كان يقظا أو تنبه إن كان غافلا

أو تجدد نشاطه إذا كان قد فتر نشاطه.وضربت له مثلا بالأسئلة التي يلقيها المعلم على تلاميذه أثناء الدرس ليجدد نشاطهم و لينبههم إن كانوا عنه غافلين.

ب) إن الأصل في التربية الحديثة أن المعلم لا ينبغي أن يعطي تلاميذه المعلومات جاهزة فإن هذا سيجعلهم سلبيين لا تستقر في أذهانهم مثل هذه المعلومات وقتا طويلا.

والقاعدة في هذا ألا يعطي المعلم تلاميذه معلومة يستطيع أن يأخذها منهم بأنفسهم وبهذا يكونوا إيجابيين مع الدرس والمدرس كما تكون المعلومات التي يستنبطونها بأنفسهم أكثر ثباتا واستقرارا في أذهانهم و إذا كنا قد قررنا أن المعلم يعين تلاميذه ويوجههم إلى أن يصلوا إلى المعلومة بأنفسهم فالقرآن الكريم لم يترك القارئ أو المستمع هملا، ففي كل موضع من مواضع الحذف نجد فيما قبله أو فيما بعده ما يعين على استنباط المحذوف فإذا لم نجد فيما حوله معينا وجدناه في موضع مماثل من الكتاب العزيز.

يقول الزركشي في كتابه البرهان عند الحديث عن فوائد الحذف:« ومنها زيادة لذة بسبب استنباط الذهن للمحذوف وكلما كان الشعور بالمحذوف أعسر كان الالتذاذ به أشد وأحسن»[1].

وهذا بعينه ما تقصده التربية الحديثة وما يحققه الحذف في القرآن الكريم منذ أكثر من أربعة عشر قرنا.

وكأن القرآن الكريم يقوم ذاتيا بما فيه من مثل هذه المقومات بدور المعلم وبهذا أستطيع أن أفهم قوله تعالى: ﴿ *وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ* ﴾[2] حيث جعل مجرد السماع حجة ملزمة.

- يقول الشيخ عبد القاهر الجرجاني:« فما من اسم أو فعل تجده قد حذف ثم أصيب به موضعه وحذف في الحال ينبغي أن يحذف فيها إلا وأنت تجد حذفه هناك أحسن من ذكره وترى إضماره في النفس أولى و آنس من النطق به»[3].

والله نزّل أحسن الحديث كتابا فكلّ حذف في القرآن الكريم إن كان في الحال التي ينبغي أن يحذف فيها مطابقا لما تقتضيه البلاغة في أعلى درجاتها وإذا كنا نجد في بعض مواضع الحذف المحذوف مذكورا في آية مماثلة فالحق أنّ المماثلة ليست في كلّ وجه و بشيء من التدبر نجد اختلافا ما بين الآيتين مما يبرر الحذف هنا والذكر هناك.

(1) البرهان: الزركشي، ج3،ص:105.

(2) سورة التوبة الآية:6.

(3) دلائل الإعجاز في علم المعاني: عبد القاهر الجرجاني ،ص:183.

**ما هو أولى بالحذف: المبتدأ أو الخبر**

اختلف فيما إذا دار الأمر بين جعل المحذوف المبتدأ أو الخبر قال العبدي الأولى كونه الخبر لأن الحذف اتساع وتصرف والأحق بذلك الخبر فإنه يقع مفردا مشتقا وجامدا وجملة اسمية وفعلية وظرفية ولأن الحذف أليق بالأعجاز و الأواخر [1] وقال الواسطي الأحسن حذف المبتدأ لأن الخبر محط الفائدة

مثاله:﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾[2]أي: شأني صبر جميل أو صبر جميل أمثل.

**ما هو أولى بالحذف: الفعل أو المبتدأ**

إذا دار الأمر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتدءا والباقي خبر، أما فالثاني أولى لأن المبتدأ عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفا كلا حذف فأما الفعل فإنه غير الفاعل اللهم إلا أن يعتضد الأول برواية أخرى كقراءة شعبة: ﴿ *يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ* ﴾[3] بفتح الباء فإنه يقدر الفعل والموجود فاعل لا مبتدأ لوقوعه فاعلا في قراءة من كسر الباء أو بموضع آخر يشبهه نحو﴿ *وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ* ﴾[4]فلا يقدر ليقولن الله خلقهم بل خلقهم الله نجيء ذلك في شبه هذا الموضع وهو﴿ *وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ* ﴾[5].

(1)حاشية الصبان:شرح الشواهد للعيني ،ج1،ص:339.

(2) سورة يوسف الآية:18.

(3) سورة النور الآية:36.

(4) سورة الزخرف الآية:87.

(5) سورة الزخرف الآية:9.

وقال ابن النحاس إذا تردد الإضمار بين الخبر أو الفعل كان إضمار الخبر أولى من إضمار الفعل وحذفه لأن آخر الجملة أولى بالحذف من أولها لأن أولها موضع استجمام وراحة وآخرها موضع تعب وطلب استراحة.[1]

يقول الزركشي في كتابه البرهان : «وقد يشتبه في تعيين المحذوف لقيام قرينتين كقوله تعالى: ﴿بَلَى قَادِرِينَ﴾[2] قدرها سيبويه بـــ (بلى نجمعها قادرين) قادرين حال وحذف الفعل لدلالة ﴿أَلَّنْ نَجْمَعَ﴾[3] عليه.

وقدر الفراء (نحسب) لدلالة ﴿أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ﴾[4] أي: بلى تحسبنا قادرين وتقدير سيبويه أولى لأن (بلى) ليس جوابا لـــ يحسب إنما هي جواب لـــ (أن لن نجمع )وقدر بعضهم :بلى نقدر قادرين »[5].

ومثل قوله تعالى: ﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾[6]وغيرها مما يحتمل حذف المبتدأ ويحتمل حذف الخبر.

ومثل هذا أعني ما اختلف فيه العلماء في تقدير المحذوف كثير وهذا وإن دل على شيء فإنه يدل على أن باب الحذف في القرآن الكريم سيظل الباب البكر الذي يجد فيه الباحث في كل زمان من الجديد بقدر توفيق الله إياه وذلك لأن تقدير المحذوف إنما يتبع فهم الآية وتوجيهها وفهم مقاصدها وفي كل زمان تتكشف للقرآن الكريم أسرار لم تكن معروفة من قبل.

(1) الأشباه والنظائر في النحو :جلال الدين السيوطي،دار الكتب العلمية بيروت لبنان،ج2،ص:67. (2)سورة القيامة الآية: 4. (3) سورة القيامة الآية:3. (4) سورة القيامةالآية:3.

(5) البرهان: الزركشي ج3، ص: 208-209. (6) سورة البقرة الآية: 263.

في نهاية المطاف وبعد هذه المعالجة التي أتمنى أن تكون شاملة لموضوع الحذف النحوي في سورة البقرة يمكن تلخيص أهم نتائجه على الشكل التالي:

* تسرب مصطلح التأويل من المفسرين إلى أفواه النحاة وقصدوا به التقدير والتخريج، ولقد جاء نتيجة للخطأ الذي ارتكب في طريقة جمع المادة وتدوينها.

* الحذف ظاهرة لغوية عامة تتجلى مظاهرها في اللغة العربية بالخصوص. ويرى التحويليون أن المحذوف موجود في البنية العميقة لا البنية السطحية وهو ما يعرف عند النحاة بمبدأ الأصلية والفرعية.

* لم يفرق النحاة القدماء بين مصطلحي الحذف و الإضمار مما جعل ابن مضاء القرطبي ينتقد استعمالهم للمصطلحين تارة في موضع واحد وأخرى في موضعين مختلفين.

* إن الحديث عن الحذف لا يكاد يخلو عن الحديث عن الأسباب التي تدفع إليه والتي قد تكون مطردة بمثابة قوانين صارمة يقع الحذف عند وجودها وأخرى غير مطردة تماما. ومن أهم هذه الأسباب: كثرة الاستعمال وطول الكلام والضرورة الشعرية وغيرها.

* جمع حذف التراكيب بين علم النحو و علم المعاني الذي يعتبر دراسة لغوية تدخل في إطار النحو بمعناه الدقيق. فالبلاغي يعنى ببيان الأهداف البعيدة أو العلل الخفية التي يقصدها الناطق حين يجنح إلى حذف بعض العناصر كالتخفيف والإيجاز والتعظيم والتحقير وغيرها من الأغراض.

* يشترط في الحذف ألا يؤدي إلى اللبس في المعنى وذلك بوجود قرينة أو أكثر من القرائن اللفظية أو الحالية أو العقلية الدالة على المحذوف،وهناك شروط أخرى تم ذكرها سابقا في البحث.

* لقد وفق النحاة القدامى في تغطية الأخطاء التي ارتكبوها في سن قوانينهم باستخدامهم عملية التأويل.ومنها ظاهرة الحذف التي درسوها دراسة عملية فعمدوا إلى تقدير المحذوفات بإيجاد مبتدأ للخبر ،وناصب للمنصوب وجواب للشرط معتمدين في ذلك كله على القياس والسماع.

* الحذف في القرآن الكريم كثير جدا شائع في جلّ سوره وإحصاؤه على وجه دقيق يحتاج إلى مجلدات لا تتسع لها مثل هذه الرسالة ويكفي أن ندلل على هذا بما قاله ابن جني في حذف المضاف إذ يقول في القرآن منه زهاء ألف موضع.

* كثيرا ما يعلل الحذف بالإيجاز والاختصار جريا على سنن اللسان العربي الذي أنزل به القرآن الكريم.

وإن مجرد الإيجاز والاختصار إذا جاز أن يكون هدفا في بعض الأساليب التي بها بسط وتفصيل فلا ينبغي أن يكون الهدف الوحيد في غيرها فالقرآن الكريم نفسه مليء بالأساليب الموجزة غاية الإيجاز دون أن يتوصل إلى هذا بالحذف.

* بناء على ما تقدم ألمس للحذف في القرآن الكريم هدفا عاما هو هدف تربوي من ناحيتين:

أ) التنبيه: تنبيه المتلقي قراءة أو استماعا فإنه حين يمر على موضع من مواضع الحذف لابد وأن ينتبه بحثا عن المحذوف وهو يشابه بذلك الأسئلة التي يلقيها المعلم على تلاميذه أثناء الدرس ليجدد نشاطهم ولينبههم إن كانوا عنه غافلين.

ب) جعل المتلقي إيجابيا مع ما يقرأ أو يستمع إليه فإنه ببحثه عن المحذوف والوصول إليه بنفسه يكتسب المعنى في ذهنه ثباتا واستقرارا فلا يتطرق إليه النسيان وهذا أصل من أصول التربية الحديثة وكأن القرآن الكريم بهذا وذاك يقوم بدور المعلم أيضا.

* الحذف في القرآن الكريم يجيء في أتم صورة وأحسن موقع فالله نزل أحسن الحديث كتابا.

وبناء عليه فكل محذوف في القرآن الكريم ما كان ينبغي إلا أن يكون محذوفا ولا يرد على هذا ذكر المحذوف في آيات مماثلة فالتدبير في الآيتين نجد حتما ما يبرر حذفه هنا وذكره هناك.

* اختلاف العلماء في تقدير المحذوف يدل على أن الحذف يدخل في باب الاجتهاد وهو بدوره مرتبط بما يتكشف من أسرار القرآن في كل زمان لذا أرى أن الحذف في القرآن دون سائر أبواب البلاغة سيظل الباب البكر يجد فيه الباحث في كل زمان من الجديد بقدر توفيق الله إياه.

وأنهي قولي بما قاله الأصفهاني:" إنني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو هدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر "

# الـــفـــهارس العامـــة

**أولاً**: آيات القرآن الكريم .

**ثانـــيًا**: الأحاديث النبوية الشريفة .

**ثالـــثًا**: أبيات الشعر.

**رابـــعًا**: مصادر البحث ومراجعه.

**خامسًا**: المحتويات .

***فهرس الآيات القرآنية***


| السورة | الآية | الصفحة[1] |
|---|---|---|
| البقرة | 1-2-3-4-5-6-7-8-9-11- | (80-108-114)(80-89-99-104- |
| | 13-16-17-18-19-20-21- | 111) (82-92)(76-82-104) 86 |
| | 22-23-24-25-26-27-28- | (108-113) 99-86-99-78-(51- |
| | 29-30-31-32-34-35-36- | 78-106)83-115(18-82-113) |
| | 38-39-40-41-47-48-49- | (100-104)(95-98)(87-103-121) |
| | 51-54-57-58-59-60-61- | 80(89-93-116) 18 -77(80-100- |
| | 62-63-64-65-66-67-68- | 105-111) (81-108)78-114-121 |
| | 69-70-71-73-74-75-76- | (72-92)(102-116)(73-89) 92-98 |

| | | |
|---|---|---|
| | 77–78–79–80–81–82–83– | (105–89)84 (105–100–89–73) |
| | 85–86–87–88–89–90–91– | (121–105–100–93) 96–(114–83) |
| | 92–93–94–95–96–101– | 87 (120–110–100–77)(96–72) |
| | 102–103–104–105–106– | 97 (119–118–103–96)(100–96) |
| | 107–108–109–110–111– | –99–54–48–17) (78–11) (98–79) |
| | 112–113–114–115–116– | (118–93–88–77) (120–119–118 |
| | 117–119–120–122–123– | –87)(122–76) (110–109–89–85) |
| | 124–125–126–127–128– | –117–114–111–89) 122–77 (89 |
| | 130–132–134–135–136– | 118 (118–110 – 82–77) (122 |
| | 138–140–141–142–143– | (107–95–89–82)(118–117) |
| | 144–145–146–147–148– | –111 (93–88–87–82)(122–106) |
| | 149–150–151–153–154– | (118–92)(100–86–85)86–94–94 |
| | | (105–73) (105–83)(105–83) |

(1)كل آية تقابل الصفحة التي توجد بها مثلا الآية 1من سورة البقرة توجد بالصفحات (80–108 –114) فكل الصفحات الموجودة بين قوسين توجد فيها تلك الآية.

| | | |
|---|---|---|
| | 158–159–161–163–164– | (104–83–77) (113–103–93–73) |
| | 165–166–167–168–169– | (122–108–102–94–86) 105–94 |
| | 170–171–172–173–174– | –114–93–78–76)(93–85–81) |
| | 176–177–178–179–180– | (102–96–77–76) 96(122–118 |
| | 181–182–183–184–185– | –92–77)79–(107–93) (116–89) |
| | 187–189–191–192–193– | –85) 73 (109–108–104–94) 122) |
| | 194–196–197–198–200– | –85–99 (109–108–76)(103–96 |
| | 201–202–203–204–206– | –85–73)(116–107)93–110–78 |
| | 207–208–210–211–212– | (111–104–85–78–73) 106(89 |

| | | |
|---|---|---|
| −119−103−96−72−52)(87−85) (96−72)(120−108) 77−81(122 −97)76−96(120−110−100−77) 96(97−77−76−18)(112−104−103 73(100−94−85−77) 76(111−104) −77) (93−84−40)(73−38)(77−76) −77)(96−94−89) 85(100−94−85 −85) 81(106−92) (108−77) (89 −88) 83−103−92−89−93 (103 −93) (89−81) 109−93(111−89 −73)(94 −78) (115−106−86)(97 (116−93) 92(103−97) (106−100 −78)(103−97)(109−103−101−23) −88−83−81−22) 86−93(100−89 (103−86−79−78−74)72(110−102 89−86 (114−77−74−59)(101−84) −76−75)(121−103−97−75−74) (119−117−114−92−88−86 −83 −77)(119−107−88−83−81−55) −24) 88−90−110−81 (88−81)(94 (110−109−97−88−85−83−78−74 (104−94−86) (112−89)(102−90) −86) (89−79)(94−85)(104−86) (102−77−74) 103−86−78 (103 (119−77)(109−95−87−78) 116 −98−83) 77−92 (98−87−77−76) | −217 −216−215−214−213 −223−222−220−219−218 −230−229−228−225−224 −236−235−234−233−232 −241−240−239−238−237 −248−247−246−245−243 −254−253−252−251−249 −259−258−257−256−255 −264−263−262−261−260 −270−269−267−266−265 −275−274−273−272−271 −281−280−279−278−277 .286−285−284−283−282 | |

| | | |
|---|---|---|
| | | (104–101–92–74) 109(113–104<br>94–84–93 –123(104–83–36)<br>(89–88–83)(122–102–94–85)<br>–95–93–89–86–79–78) 112–89<br>–89)(95–93–89–79–73) (112–98<br>–88–86–83)(89–86)(122–112<br>–109–92)(117–78) (95–93<br>–120(85–74)(95–89–83–74)(117<br>–88)(88–87)(77–17) (78–77) 83<br>–86–74)(92–88) 87 (98–90–89<br>–95–89–85–81–24) 90(103–95<br>–109–98–82) (109–83) 90 (122<br>–108–107–78–75)(112<br>–87) (120–119–118–103)(120<br>–87–86)(84–80)(89–85)(102–96<br>–97)(87–85–80) 93(103–101<br>–82)(97–93–82) 85–77(122–103<br>–86–85–83)(89–85) 80(89–84<br>(103–68)(105–89–85) (107–87<br>–75) (120–68)(117–92–79) 84<br>–89–80–78)(112–103–89–86–78<br>(111–96–75)(122–95–85–83)(93<br>(121–94–90–85) |
| آل عمران | 8 | 58 |
| النساء | 162–85–86–78–28 | 46–34–(49–24)–61–49 |
| المائدة | 116–6–5–3 | 68–13–39–(52–30) |

| | | |
|---|---|---|
| الأنعام | 30-32-34-39-76-149-151 | 62-104-49-113-58-50-57 |
| الأعراف | 23-113-114-151-155 | 59-62-62-52-28 |
| الأنفال | 8 | 63 |
| التوبة | 6-18-62 | 29-18-40 |
| يونس | 39 | 5 |
| هود | 35-44 | 14-48 |
| يوسف | 2-18-44-45-46-82-83-85-91 | 3-127-36-64-64-(22-30)-37-58-60 |
| الرعد | 9-23-24-31-35 | 25-(48-55)-(48-55)-67-39 |
| إبراهيم | 44 | 60 |
| الحجر | 9-72 | (3-66)-41 |
| النحل | 5-9-18-30-80-81-103-116 | 13-24-96-28-13-13-3-54 |
| الإسراء | 13-100 | 47-45 |
| الكهف | 22-79 | 36-53 |
| مريم | 38-46 | 49-41 |
| طه | 7-20-63-91 | 22-40-29-57 |
| الأنبياء | 17-26-57-75 | 24-37-(15-46)-22 |
| الحج | 25 | 42 |
| المؤمنون | 91 | 62 |
| النور | 1-36 | 36-127 |
| الفرقان | 36-41 | 63-51 |
| الشعراء | 23-24-50-82 | 23-23-44-56 |
| النمل | 21-23-28-29 | 61-50-(22-64)-(22-64) |
| القصص | 23 | 24 |

| | | |
|---|---|---|
| العنكبوت | 46 | 55 |
| الروم | 4–3 | 52–20 |
| الأحزاب | 40 | (66–29) |
| سبأ | 51–31 | 44–40 |
| يس | 45 | 16 |
| ص | 52–33–3 | 53–42–39 |
| الزمر | 73–9 | 23–(40–25) |
| فصلت | 46–41 | 36–17 |
| الزخرف | 87–9 | 127– (127–48) |
| محمد | 4 | 47 |
| الفتح | 2 | 57 |
| النجم | 44–43 | 50–50 |
| الرحمن | 26 | 22 |
| الواقعة | 84–83–70 | 63–63–59 |
| الحديد | 10 | 54 |
| الحشر | 12 | 61 |
| القيامة | 26–1 | 48–29 |
| النازعات | 6–5–4–3–2–1 | 61 |
| عبس | 23 | 18 |
| الانشقاق | 1 | 29 |
| البروج | 4 | 60 |
| الشمس | 13–9 | 26–59 |
| الضحى | 3 | (51–26) |
| العلق | 2 | 25 |
| زلزلة | 4 | 52 |
| الهمزة | 6–5 | 36–36 |

| | | |
|---|---|---|
| المسد | 4 | (29-46) |

## ثانيًا: الأحاديث النبوية الشريفة

| العدد | الحديث | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | قال الرسول صلى اله عليه وسلم: الثيب يعرب عنها لسانها | 02 |
| 02 | عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال:« أخبرني سعيد بن جبير أنه سمع ابن عباس يقول :« وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على كتفي أوقال على منكبي فقال:« اللَّهُمَّ فَقِهْهُ فِي الدِّين وَعَلِّمهُ التَّأوِيل» .(مسند أحمد 2731) | 05 |
| 03 | عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها فقال مَا عِنْدَكَ قال: مَا عِنْدِي شَيءٌ قَال:« اِذْهَبْ وَاِلْتَمِسْ وَلَو خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا لا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري ولها نصفه قال سهل وما له رداء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :ماذا معك من القرآن فقال معي سورة كذا و سورة كذا سور يعدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم :« أملكناكها بما معك من القرآن. ». (صحيح البخاري 4727) | 38 |
| 04 | عن أبي معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:« قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:« لَولاَ قومك | 41 |

| | | |
|---|---|---|
| | حديثو عهد بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على أساس لإبراهيم فإن قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلفا. ». (صحيح مسلم بشرح النووي 2367) | |
| 05 | قال الرسول صلى الله عليه وسلم:« من تأنى أصاب أو كاد ومن استعجل أصاب أو كاد ». | 42 |
| 06 | عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أردن أن يبعثن عثمان بن عفان إلى أبي بكر الصديق فيسألنه ميراثهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لهن عائشة:« أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:« نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة. » (موطأ مالك 1577) | 45 |
| 07 | قال الرسول صلى الله عليه وسلم :« لتقاتلن اليهود شبرا بشر وذراعا بذراع» | 55 |
| 08 | قال الرسول صلى الله عليه وسلم:«اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. » | 69 |
| 09 | أخرج مسلم و الترميذي عن أبي هريرة–رضي الله عنه– قال:« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:« لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. » | 70 |
| 10 | أخرج مسلم عن أبي أمامة الباهلي–رضي الله عنه– أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:« تعلموا سورة البقرة فإن | 70 |

| | | |
|---|---|---|
| | أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة ( أي السحرة). » | |
| 11 | عن أبي مسعود الأنصاري قال:« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليله كفتاه. »<br>( صحيح البخاري 4624 ) | 70 |
| 12 | وعن علي – رضي الله عنه – قال:« سمعت نبيكم (ص) على أعواد المنبر وهو يقول:« من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ولا يواظب عليها إلا صديق أو عابد ومن قرأها إذا أخذ مضجعه أمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والأبيات حوله. » | 70 |
| 13 | قال علي:«قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:« يا علي سيد البشر: آدم .وسيد العرب: محمد ولا فخر. وسيد الفرس: سليمان. وسيد الروم: صهيب. وسيد الحبشة: بلال. وسيد الجبال: الطور. وسيد الأيام: الجمعة. وسيد الكلام: القرآن. وسيد القرآن: البقرة. وسيد البقرة: آية الكرسي. » | 71 |

## فهرس الأبيات الشعرية

**الأبيات وقائلها** **الصفحة**

**الأحوص بن عاصم**

فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ وَإِلاَّ شَقَّ مَفْرَقَكَ الحُسَامُ . 61

**الأخطل**

أَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمِّيَّ اللَّذَا قَتَلاَ المُلُوكَ وَفَكَّكَا الأَغْلاَلاَ. 17

سِوَى أَنَّ حَيًّا مِنْ قُرَيشٍ تَفَضَّلُوا عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنَّ الأَكَارِمَ نَهْشَلا. 43

لَقَد حَمَلَتْ قَيسُ بن غَيلان حَربَهَا عَلَى مُسْتَقِلٍ بِالنَّوَائِبِ وَالحَرْبِ. 45

أَخَاهَا إِذَا كَانَتْ عُضَاضًا سَمَا لَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ ذَلُولٍ وَمِنْ صَعْبِ. 45

**أبو الأسود الذؤلي**

لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ. 58

**الأعشى**

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَ عُلِّقَتْ رَجُلاً غَيْرِ وَ عُلِّقَ أُخْرَى غَيْرُهَا الرَّجُلُ. 27

إِنَّ مَحَلاً وَ إِنَّ مُرْتَحَلاً وَإِنَّ فِي السَّفْرِ إِذْ مَضَى مَهْلاَ. 43/34

**جارية من مازن ( في بعض الكتب غير منسوب)**

يَا أَيُّهَا المَائِحُ دَلْوِي دُونَكَا إِنِي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمِدُونَكَا. 33

**جرير**

لَوْلاَ الحَيَاءُ لَعَادَنِي اسْتِعْبَارُ وَلَزُرْتُ قَبْرَك وَالحَبِيْبُ يُزَارُ. 40

**جميل**

أَتَوْنِي فَقَالُوا يَا جَمِيلُ تَبَدَّلَتْ بُثَيْنَة أَبْدَالاً فَقُلْتُ: لَعَلَّهَا. 43

**الحارث بن كلدة الثقفي**

وَ مَا أَدْرِي أَغَيْرُهُم ثَنَاءُ وَ طُولُ عَهْدٍ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا. 51

**أبو الدؤاد الأيادي**

أَكُلُّ اِمرِئ تَحْسَبِينَ اِمْرأ وَنَارٍ تُوْقَدُ بِاللَيْلِ نَارَا. 52

**ذو الإصبع العدواني**

7

وَ مِـــمَـــنْ وَلَـــدُوا عَـــــامِـــرُ ذُو الـــطُّـــولِ وَ ذُو الـــــعَـــرَضِ.

**ذي الـــرمـــة** 15

دِيَارَ مَـــيَّةَ إِذْ مَيٌّ تُســـَاعِـــفُـــنَا لَاَ يَرَى مِـــثْلُهَا عَـــجَمٌ وَ لاَ عَرَبٌ.

**رؤبة بن العجاج** 57

بل بلـــد مـــلء الفـــجاج قـــتمه لا يـــشـــتري كـــتانه وجـــهرمه. 63

قَالَتْ سُلَـــيْمَى لَيْتَ لِي بَعْلاً يَمُنْ يَغْسِـــلُ جِلْدِي وَ يُنَسِّـــينِي الحَزَنْ. 63

قَالَتْ بَنَاتُ العَمِّ: يَا سَلْـــمَى وَإِنْ كَانَ فَقِـــيرًا مُعْدَمَا ؟ قَالَتْ : وَ إِنْ.

**زفـــر بن الحارث** 41

لَعَـــمْرِي لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَة رَاهِـــطٍ لِـــمَـــروَانَ صَـــدْعًا مُـــتَنَـــائِيَـــا.

**الســـمـــوأل** 44

إِذَا المَرْءُ لَمْ يدْنَسْ مِنَ اللُؤْمِ عِرْضُهُ فَـــكُـــلُّ رِدَاءٍ يَرْتَـــدِيهِ جَـــمِـــيلُ.

**شـــداد بن معاوية** 43

فَمـــَنْ يَـــكُ سَائِلاً عَنـــِّي فَـــإِنِّي وَ جَـــرْوَةَ لا تَـــرُودُ و لا تعـــَـــارُ.

**طـــرفـــة بن العبد** 56

فَإِنْ مُتُّ فَانْعِـــينِي بِمَا أَنَا أَهْلُـــهُ وَ شُقِّي عَلَيَّ الجَـــيْبَ يَا اِبنَةَ مَعْـــبَدِ. 45

قَسَمْتُ الدَّهـــرَ فِي زَمَنٍ رَخِيٍّ كَـــذَاكَ الحَكَمُ يَقْـــصِدُ أَوْ يَجـــُورُ. 45

لَـــنَا يَـــوْمٌ وَ لِلْـــكَرَوَانِ يَـــوْمٌ تَطـــِيرُ البـــَائِسـَـاتِ وَ لاَ نَطـــِيرُ.

**عاتكة بنت عبد المطلب** 34

بِعُـــكَاظَ يُعْشِـــي النـــَاظِرِيـــــ ـــنَ إِذَا هُـــمُ لَمَـــحُوا شُـــعَاعُـــهُ.

**عامر بن الطفيل**

وَقَـــتِيلُ مُـــرَّةَ أَثْـــأَرَنَّ فَـــإِنّـــَهُ فَـــرَغٌ وَ إِنْ أَخَاكُـــم لَمْ يَـــثْـــأَرِ. 60

**عبد الله بن رواحة** 19

فَــلاَ وَأَبِــي لَنــأَتِيهــَا جَمِــيعًا وَ لَــو كَانَــتْ بِهــَا عَــرَبٌ وَرُوم.

**عبيد بن الأبرص** 20

نَحْــمِي حَقِيــقَــتَنَا وَ بَعْــــ ضُ القــَوْمِ يَسـْقُطُ بَيْــنَ بَيْــــنَا. 56

نَحــْنُ الأُولَى جَمّــــعْ جُــمُو عًــا ثُــــمَّ وَجِّــهْــُمْ إِلَــيْنــــَا.

**عمر بن أبي ربيعة** 38

فَقَالَتْ: عَلَى اِسْمِ اللهِ أَمْرُكَ طَاعَةٌ وَإِنْ كُــنْتُ قَدْ كُلِّفــْتُ مُا لَم أُعَوَّدِ. 37

هَلْ تَعرِفُ اليَومَ رَسْمَ الدَّارِ وَالطَّلَلا كَمَا عَرَفْتَ بِجَفْنِ الصَّيْقَلِ الخِلــَلا. 37

دَارٌ لِمَــرْوَةَ إِذْ أَهْــلِي وَأَهْــلُهمُ بِالكَانسـِيَّةِ نَرْعَى اللَّهْوَ و َالغَــزَلا. 42

**عمرو بن أحمر الباهلي**

رَمَانِي بِأَمْرٍ كُنْــتُ مــِنْهُ وَ وَالِدِي بَرِيَا وَ مِنْ أَجْلِ الطَّــوَى رَمــَانِيَّ. 45

**الفرزدق**

أَلَــمْ تَــــرَ أَنَّــــا ، بَــنِي دَارِمٍ زُرَارَةُ فِــينَــا أَبُــو مَــعــبَــدِ. 39

فَلَوْ كُنْتَ ضَــبّيًا عَرَفْــتَ قَرَابَتــِي وَ لَكِنَّ زِنْجــِيٌّ غَلِــيظُ المَشَافِــرِ. 06

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَــدَعْ مِنَ المَالِ إِلاَّ مُسْــحَتًا أَوْ مُجَلَّــفُ. 57

مَنَعْتُ تَمِيْمًا مِنْكَ أَنِّي أَنَــا اِبْنُــهَا وَ رَاجِلُهَا المَعْرُوفُ عِنْدَ المَوَاسِــمِ.

**الكميت** 32/19

طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى البِيْضِ أَطْرَبُ وَلاَ لَعِــبًا مِنِي وَذُو الشَّــيْبِ يَلْعَبُ.

**امرئ القيس**

فَأَقْبَلْتُ زَحْــفًا عَلَى الرُّكْبَــــتَينِ فَثَــــوْبٌ لَبِســْتُ وَثَــوْبٌ أَجُــرُ. 52 57

وَلَيْــلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولُهُ عَلَــيَّ بِأَنْــوَاعِ الهُمُــومِ لِيَبــْتَلِــي. 59

فَقُــلْتُ يَمِــينَ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِــدًا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْــكِ وَأَوْصَــالِي. 61

حَلَفــْتُ لَهَــا بِاللهِ حَلْفــَةَ فَاجِــرٍ لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيــثٍ وَلاَ صَالِ.

**المسكين الدرامي** 29

أَخَـــاكَ أَخَـــاكَ إِنَّ مَنْ لا أَخَـــا لَهُ  كَسَاعٍ إِلى الهَيْجَـــا بِغَيْـــرِ سِـــلاح.

**ابن ميـــادة** 44

أَلاَ لَيْتَ شِـــعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَـــرَ  سَبِـــيلُ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلاَ صَبْـــرُ.

**النابغة الذبياني**

45 لَعَـــمرِي وَمَا عُـــمرِي عَلَيَّ بِهَـــيِّنٍ  لَقَدْ نَطَـــقَتْ بُطـــْلاً عَلَيَّ الأَقَارِعُ.

45 أَقَـــارِعُ عَـــوفٍ لا أُحَاوِلُ غَـــيْرَهَا  وُجُـــوهَ قُرُودٍ تَبْتَغِي مِنْ تَـــجَادُعُ.

53 كَأَنَّـــكَ مِنْ جِمـــَالِ بَنـــِي أُقَـــيْشٍ  يُقَـــعْقَعُ خَلْـــفَ رِجْلَيـــْهِ بِشَـــنِّ.

**أبو النجم العجلي** 35

قَـــدْ أَصْبَحـــَتْ أُمُّ الخِـــيَارِ تَدَّعِـــي  عَـــلَيَّ ذَنْـــبًا كُـــلُّـــهُ لَـــمْ أَصْنَـــعِ.

**مجهول**

44 إِنَّ اِخْتِيَـــارَكَ مَـــا تَبْـــغِيهِ ذَا ثِقَـــةَ  بِاللهِ مُسْتَظـــْهَرٌ بِالحَـــزْمِ وَ الجَـــلَـــدِ.

40 كُـــرَةٌ ضـــُرِبَـــتْ بِـــصَـــوَالِجَـــةَ  فَـــتَلَقَّـــفَـــهَـــا رَجَـــلا رَجُـــل.

**مختلف** 18

مُحَـــمَّدُ تَفْـــدِ نَفْسَـــكَ كُلُّ نَفْـــسٍ  إِذَا مَا خِفْـــتَ مِـــنْ شَيءٍ تَبَـــالا.

18 مَنْ يَفْعَـــلِ الحَـــسَنَات اللهُ يَشْكـــُرُهَا  وَالشّـــَرُّ بِالشّـــَرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْـــلانِ.

## *قائمة المصادر والمراجع*


*القرآن الكريم.

1- ابن مضاء القرطبي وموقفه من أصول النحو العربي: بكري عبد الكريم،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1984م.

2- الإتقان في علوم القرآن: السيوطي جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر، ت/فواز أحمد زمرلي،دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،سنة 1426هـ/2005م.

3- الإتقان في علوم القرآن:جلال الدين السيوطي الشافعي، مطبعة حجازي ،القاهرة.
4- الأساليب الإنشائية في النحو العربي: عبد السلام محمد هارون،مكتبة الخانجي القاهرة، ط5، 1421هـ/2001م.
5- أسرار البلاغة: الجرجاني عبد القاهر،ت/ محمد عبد العزيز النجار، مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة،سنة1397هـ-1977م.
6- أسس الإعراب ومشكلاته: د. طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر ،سنة1999م.
7- الأشباه والنظائر في النحو :جلال الدين السيوطي،دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
8- إعجاز القرآن: القاضي أبي بكر الباقلاني، بهامش الإتقان في علوم القرآن مطبعة حجازي ،القاهرة .
9- إعراب القرآن: الإمام العلامة أبي جعفر بن محمد بن إسماعيل النحاس، ت/ عبد المنعم خليل لإبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط1، 1421هـ-2001م، مجلد1.
10- إعراب القرآن الكريم وبيانه :محي الدين درويش،دار اليمامة،دار ابن كثير ،دمشق بيروت،ط7،سنة1420هـ-1999م، ج1.
11- الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: بهجت عبد الواحد صالح،دار الفكر، عمان الأردن،ط1،سنة 1413هـ-1993م، ج1.
12- الاقتراح في علم أصول النحو :السيوطي عبد الرحمن جلال الدين، ت محمد حسن إسماعيل الشافعي،دار الكتب العلمية لبنان، ط1، سنة1998م.
13- أمالي ابن الشجري:هبة الله محمد بن علي بن محمد الحسني العلوي، ت/د.محمود محمد الطناحي، مطبعة المدني، مصر/ ط1 ،1413هـ-1992م.
14- الإنصاف في مسائل الخلاف:ابن الأنباري أبي البركات(577هـ) دار الطلائع، القاهرة.
15- الإيضاح في علوم البلاغة القزويني: جلال الدين أبو عبد الله محمد بن سعد الدين دار الجيل، بيروت، لبنان، ط3، سنة1414هـ-1993م.

16- البرهان في ترتيب سور القرآن:أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي، ت. محمد شعباني، مطبعة فضالة، المغرب. 1410هـ/1990م
17- البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي،ت. محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث ،القاهرة.
18- بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة( الإيضاح بأعلى الصفحة والبغية بأسفلها):عبد المتعال الصعيدي، ، المطبعة النموذجية، مصر،ط8.
19- بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابا وتفسيرا بإيجاز:بهجت عبد الواحد الشيخلي، مكتبة دنديس،الأردن،عمان، ط1، سنة1422هـ/2001م.
20- البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية: تمام حسان،عالم الكتب،القاهرة ط2 ،1413هـ/1993
21- البيان في غريب إعراب القرآن: الأنباري،أبو البركات،ت/د.طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر ،سنة1400هـ-1980م،ج1.
22- البيان والتبيين: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، ت.عبد السلام محمد هارون، مطبعة المدني، مصر ، ط7، سنة 1418هـ/1998م.
23- تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول: د. حامد حنفي داود،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط2، سنة1993م
24- تاريخ آداب اللغة العربية :جرجي زيدان،دار مكتبة الحياة،بيروت،لبنان،ط2 سنة1978م، ج1.
25- التأويل النحوي في القرآن الكريم :د. عبد الفتاح أحمد الحموز، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، سنة1984م، ج1.
26- التبيان في إعراب القرآن :العكبري،أبي البقاء عبد الله بن الحسين،ت/علي محمد البجاوي،دار عيسى البابي الحلبي وشركاه،مصر،سنة 1396هـ-1976م.

27- التبيان في إعراب القرآن: العلامة محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري،إعداد فريق بيت الأفكار الدولية،بيت الأفكار الدولية،الرياض، السعودية.
28- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي،ت/د.حسن هنداوي،دار القلم ،دمشق،ط1 ،سنة1426هـ-2005م.
29- التعريفات :الجرجاني،علي بن محمد بن علي (740-816)، ت/ إبراهيم الأبياري ،دار الكتاب العربي ،بيروت، ط4، سنة 1418هـ-1998م.
30- تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، ت.عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ط1،1413هـ 1993م.
31- تفسير التحرير والتنوير: الطاهر بن عاشور،الدار التونسية للنشر،تونس، 1984م.
32- التفسير اللغوي للقرآن الكريم:د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار،دار ابن الجوزي ،الرياض، السعودية.
33- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك:ابن أم قاسم المرادي،ت.د. عبد الرحمن علي سليمان،دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، سنة1422هـ/2001م.
34- تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا مع نهج تجديده: شوقي ضيف،دار المعارف القاهرة،مصر،ط2، سنة 1986م.
35-الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تصمنه من السنة وآي الفرقان:أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي،ت.د. عبد الله بن عبد المحسن التركي،مؤسسة الرسالة بيروت ،لبنان، ط1، سنة1427هـ/2006م.
36- الجمل في النحو: الخليل بن أحمد الفراهيدي،ت. فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة،بيروت،ط2، سنة 1415هـ/1995م.
37- حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني:ت. طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية.

38- الحذف البلاغي في القرآن الكريم: مصطفى عبد السلام محمد أبو شادي، مكتبة القرآن، القاهرة، 1412هـ-1991م.
39- الحلقة المفقودة: د. عبد العال سالم مكرم،دار الوجيز،الكويت،1396هـ/1977م.
40- الخصائص: ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني،ت. محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط3، سنة1983، ج1.
41- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي ، ت.عبد السلام محمد هارون، مطبعة المدني،مصر، ط4، سنة 1418هـ/1997م.
42- دراسة لسانية في الساميات واللهجات العربية القديمة:عبد الجليل مرتاض:دار هومه،الجزائر،2005م.
43- دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته: د.أحمد مختار عمر،عالم الكتب،القاهرة، ط1، 1421هـ/2001م.
44- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: السمين الحلبي،أحمد بن يوسف،ت/د. أحمد محمد الخراط،دار القلم،دمشق،ج1-2.
45- دلائل الإعجاز: الإمام الجرجاني عبد القاهر،ت/ الشيخ محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،د ط.
46- ديوان الأخطل: شرحه وصنف قوافيه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط2، سنة 1414هـ/1994م.
47- ديوان أبي الأسود الذؤلي:صنعه أبي سعيد الحسن السكري ،ت. الشيخ محمد حسن آل ياسين،دار ومكتبة الهلال،بيروت،ط2،سنة 1418هـ/1998م.
48- ديوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: جمع عبد العزيز الكرم،ط1،سنة 1409هـ 1988م.
49- ديوان جرير : قدم له كرم البستاني،دار بيروت للطباعة والنشر،بيروت لبنان،سنة 1406هـ/1986م.

50- ديوان جميل بثينة،دار صادر،بيروت/قدم له بطرس البستاني،دط،دت.
51- ديوان جميل بثينة،دار بيروت للطباعة والنشر،بيروت،1402هـ/1982م.
52- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري:شرحه الأستاذ عبد أمهنا،دار الكتب العلمية بيروت،لبنان،ط2،سنة1414هـ/1994م.
53- ديوان ذي الرمة: شرح أحمد حسن بسج،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان، ط1،سنة 1415هـ/1995م.
54- ديوان طرفة بن العبد:شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، سنة1423هـ/2002م.
55- ديوان عامر بن الطفيل:رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحي ثعلب،دار صادر ،بيروت،سنة 1399هـ/1979م.
56- ديوانا عروة بن الورد والسموأل: دار بيروت للطباعة والنشر،بيروت ،سنة 1402هـ /1982م.
57- ديوان عبيد بن الأبرص: شرح أحمد عدرة،دار الكتاب العربي ،بيروت،ط1،سنة 1414هـ/1994م.
58- ديوان عمر بن ربيعة: وقف على طبعه وتصحيحه بشير يموت، المطبعة الوطنية بيروت ،ط1،سنة 1353هـ/1934م.
59- ديوان امرئ القيس: ضبطه وصححه الأستاذ مصطفى عبد الشافي،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط5،سنة 1425هـ/2004م.
60- ديوان الفرزدق :شرحه وضبطه وقدم له،الأستاذ علي فاعور ،دار الكتب العلمية بيروت،لبنان،ط1،سنة 1407هـ/1987م.
61- ديوان الكميت بن زيد الأسدي :جمع وشرح وتحقيق الدكتور محمد نبيل طريفي دار صادر،بيروت ،ط1، 2000م.
62- ديوان النابغة الذبياني: ت. محمد أبو الفضل إبراهيم،ط2،دار المعارف،لقاهرة.

63- الرد على النحاة :أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن اللخمي القرطبي، ت.د. محمد إبراهيم البنا،دار الاعتصام، ط1، سنة 1399هـ/1979م.
64- سر صناعة الإعراب: ابن جني، ت.مصطفى السقا ومحمد الزفزاف و إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين مكتبة مصطفى الحلبي، القاهرة،1374هـ/1954م، ج1.
65-شرح التسهيل: ابن مالك جمال الدين محمد الأندلسي،ت/د. عبد الرحمن السيد و د. محمد بدوي المختون،دارهجر، مصر، ط1 ،1410هـ-1990م
66- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب:الأنصاري، ابن هشام، حنى الفاخوري، دار الجيل، بيروت، ط1، سنة1408هـ-1988م.
67- شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك: ابن عقيل، بهاء الدين الهمذاني المصري، ت. حنى الفاخوري، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط5، سنة1997م، ج1.
68- شرح المفصل: ابن يعيش موفق الدين بن علي، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.
69- شروح التلخيص:
وهي مختصر العلامة سعد الدين النفتازاني على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني.
و مواهب الفتاح في شرخ تلخيص المفتاح لابن يعقوب المغربي.
وعرس الأفراح في شرح المفتاح لبهاء الدين السبكي.
وقد وضع بالهامش كتاب الإيضاح وحاشية الدسوقي ،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط4، سنة 1412هـ/1992م
70- شعر الأحوص: الأنصاري: وجمعه وحققه عادل سليمان جمال، قدم له د. شوقي ضيف،مطبعة المدني، مصر،ط2،سنة 1411هـ/1990م.
71- الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس بن جندل الأعشى والأعشين الآخرين مع شرح أبي العباس ثعلب، كطبعة آدلف هلز هوشن،1927م.
72- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، ت. أحمد عبد الغفور ،دار العلم للملايين، بيروت،لبنان، ط4، سنة 1990م.

73- طبقات النحويين واللغويين: الزبيدي،أبي بكر محمد بن الحسن الأندلسي،ت/محمد أبو الفضل إبراهيم،دار المعارف، مصر،1392هـ/1973م.

74- طبقة فحول الشعراء: الجمحي محمد بن سلام،دار المعارف، مصر، دط.

75- ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم: د/أحمد سليمان ياقوت الإسكندرية، مصر.

76- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي :د. طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1990م.

77- علم إعراب القرآن تأصيل وبيان: د. يوسف بن خلف العيساوي،دار الصميعي السعودية،ط1،سنة 1428هـ-2007م.

78- العين:أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي،ت. مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس.

79- فقه اللغة : علي عبد الواحد وافي،لجنة البيان العربي، القاهرة،ط6، 1388هـ-1968م.

80- فقه اللغة وسر العربية الثعالبي: أبو منصور عبد المالك بن محمد،ت. أملين نسيب، دار الجيل بيروت، ط1، 1418هـ-1998م.

81- فنون البلاغة بين القرآن وكلام العرب :د. فتحي عبد القادر فريد، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

82- الفهرست: ابن النديم،محمد بن إسحاق، ت مصطفى الشويمي ،الدار التونسية للنشر، دط.1985م.

83- في النحو العربي نقد وتوجيه: مهدي المخزومي،دار الرائد العربي ،بيروت ،لبنان، ط2، سنة 1406هـ/1986م.

84- القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية: د. عبد العال سالم مكرم،مؤسسة الرسالة ،بيروت،ط3 ،سنة 1417 هـ/1996م.

85- القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية :د. عبد العال سالم مكرم،دار المعارف القاهرة،1384هـ/1965م.
86- الكامل: الإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، ت.د/ محمد أحمد الدالي،مؤسسة الرسالة،ط2،سنة 1412هـ/1992م.
87- الكتاب: سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، ت. أميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، سنة 1420هـ-1999م،ج1.
88- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل:الزمخشري أبي القاسم محمود بن عمر،ت. عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض،مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، سنة 1418هـ/1998م.
89- لسان العرب: الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن منظور الإفريقي المصري، دار الصادر، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1410هـ/1990م، ج 9.
90- مباحث في إعجاز القرآن:د. مصطفى مسلم،دار المسلم ، الرياض، ط2 سنة1416هـ/1996م.
91- متن ألفية ابن مالك في النحو والصرف: محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، مؤسسة الرسالة،بيروت،لبنان، ط 1 1423هـ/2002م.
92- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر :ضياء الدين بن الأثير، ت.د.أحمد الحوفي والدكتور بدوي طبانة،دار نهضة مصر ،القاهرة،مصر،ط2.
93- مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي،دار بن قتيبة الكويت.
94- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإفصاح عنها:أبي الفتح عثمان بن جني ت. علي النجدي ناصف و عبد الحليم النجار و عبد الفتاح إسماعيل شلبي مطابع الأهرام التجارية ،مصر، 1414هـ/1994م.

95- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، ت. عبد السلام عبد الشافي محمد،دار الكتب العلمية بيروت،لبنان، ط1، 1422هـ/2001م.

96- المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها: الأنطاكي محمد، دار الشرق العربي، بيروت. ط3، 1391هـ-1971م، ج1.

97- المدارس النحوية: شوقي ضيف،دار المعارف،القاهرة،ط2،سنة 1962م.

98- المزهر في علوم البلاغة وأنواعها: السيوطي عبد الرحمان جلال الدين، تحقيق فهد أحمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، ج1.

99- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: الأنصاري، ابن هشام ،ت.حنى الفاخوري، دار الجيل، بيروت ،ط2، 1417هـ-1997م.

100- المقتضب:أبي العباس محمد بن يزيد المبرد،ت. محمد عبد الخالق عضيمة،ط2، سنة1399هـ/1979م.

101- المنصف، ابن جني ، ت/إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ط1،القاهرة، 1954م

102- مواقف النحاة من القراءات النحوية حتى نهاية القرن الرابع الهجري: د. شعبان صلاح،دار المعارف،القاهرة،2005م.

103- النحو العربي قضاياه ومراحل تطوره: د/ أحمد جميل شامي، دار الحضارة، بيروت لبنان ،سنة1418هـ/1997م.

104- النحو العربي والدرس الحديث :الراجحي عبده، دار الفكر العربي ،القاهرة.

105- النحو في ظلال القرآن الكريم:عزيز يونس بشير،دار مجدلاوي، عمان،ط1 سنة 1428هـ/1997م.

106- نشأة النحو العربي في مدرستي البصرة والكوفة :د/ طلال علامة، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، سنة1992م.

107- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: الطنطاوي محمد، دار المعارف،القاهرة،ط2.

108- النكت في إعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الكريم :الروماني ت/محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، دار المعارف، القاهرة، ط4.

109- النكت في القرآن الكريم(في معاني القرآن الكريم وإعرابه):أبي الحسن علي بن فضال المجاشعي،ت. عبد الله عبد القادر الطويل،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان، ط1 سنة 1428هـ/2007م.

110- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع :السيوطي،جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت/أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان،ط1،سنة1418هـ-1998م ،ج1.

***الدوريات:***

1- المورد وزارة الثقافة والإعلام دار الشؤون الثقافية،بغداد، ج15،العدد الثاني 1986م.

***الرسائل الجامعية:***

1 - خصائص بناء الجملة القرآنية و دلالتها البلاغية في تفسير (التحرير والتنوير) : إبراهيم علي الجعيد،.رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتورة في البلاغة، كلية اللغة العربية،جامعة أم القرى،السعودية، 1419هـ 1996م.

***فهرس المحتويات***

المقدمة..... أ-هـ

المدخل:.....2

اللغة العربية.....2

تعريف النحو.....3

التأويل: لغة.....5

اصطلاحا.....6

الباب الأول: الدراسة النظرية.....8
الفصل الأول:مظاهر الحذف.....9
تعريف الحذف:لغة.....10
اصطلاحا.....10
أنواع الحذف: الاقتطاع.....13
الاكتفاء.....14
الاحتباك.....14
الاختزال.....15
أسباب الحذف:.....15
كثرة الاستعمال.....15
طول الكلام .....16
الحذف للضرورة الشعرية .....18
الحذف للإعراب .....19
الحذف للتركيب..... ...20
الحذف لأسباب قياسية تركيبية( نحوية).....21
أغراض الحذف:.....22
التخفيف.....22
الإيجاز والاختصار في الحذف.....22
الاتساع .....23
التفخيم والإعظام لما فيه من الإبهام.....24
صيانة المحذوف عن الذكر في مقام معين تشريفا له .....24
تحقير شأن المحذوف.....24
قصد البيان بعد الإبهام.....25

قصد الإبهام.....25
العلم الواضح بالمحذوف.....26
الجهل بالمحذوف.....26
الخوف منه أو عليه.....26
الإشعار باللهفة وأن الزمن يتقاصر عن ذكر المحذوف.....26
رعاية الفاصلة والمحافظة على السجع .....27
المحافظة على الوزن في الشعر.....27
شروط الحذف:.....27
القرينة اللفظية: دليل لفظي عام.....28
دليل صوتي.....29
دليل إعرابي.....29
دليل صناعي.....30
القرائن الحالية .....30
القرينة العقلية .....31
عدم اللبس.....31
ألا يكون عوضا عن شيء محذوف .....32
ألا يكون المحذوف عاملا ضعيفا .....32
ألا يؤدي إلى اختصار المختصر .....33
عدم نقض الغرض .....33
ألا يؤدي الحذف إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه.....34
ألا يؤدي الحذف إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي.....34
الفصل الثاني:. مواضع الحذف..... 36
حذف ركني الجملة.....36

حذف المبتدأ.....36
وجوب حذف المبتدأ .....37
حذف المبتدأ الداخل عليه ناسخ.....38
حذف الخبر .....39
وجوب حذف الخبر.....40
حذف الخبر الداخل عليه ناسخ:خبر كان وأخواتها.....42.
خبر كاد وأخواتها.....42
خبر إن وأخواتها.....42
خبر لا النافية للجنس.....44
حذف الأفعال.....44
حذف الفاعل.....49
باقي مواضع الحذف في اللغة العربية.....50
حذف المفعول به.....50
حذف المضاف.....52
حذف المضاف إليه.....53
حذف الموصوف.....53
حذف الصفة.....54
حذف المعطوف.....54
حذف المبدل منه.....55
حذف المستثنى.....55
حذف الحال.....55
حذف التمييز.....56
حذف الموصول الاسمي.....56

حذف الصلة.....56
حذف الظرف.....56
حذف الحروف:.....57
أنواع الحذف ومواضعه القياسية.....57
حذف حرف الجر قبل أن و أنّ المصدرية .....57
حذف حرف الشرط الجازم مع بقاء عمله.....58
حذف أن المصدرية مع بقاء عملها.....58
حذف حرف النداء.....58
حذف همزة الاستفهام.....59
لا النافية.....59
الحذف السماعي.....59
حذف فاء جواب الشرط.....59
لا الجواب.....60
اللام الموطئة للقسم.....60
حذف قد.....60
حذف الجمل:.....61
حذف جملة الشرط.....61
حذف جملة جواب الشرط.....61
حذف جملة القسم.....62
حذف جملة جواب القسم.....62
اجتماع الشرط والقسم.....63
اجتماع الشرط والاستفهام.....63
حذف الجملة بعد أحرف الجواب.....63

حذف الجملة بعد إذ.....63
حذف الجملة في سياق العطف.....63
الباب الثاني: الدراسة التطبيقية.....65.
الفصل الأول:حذف ركني الجملة في سورة البقرة.....66
القرآن الكريم:.....66
الحذف في القرآن الكريم.....66
مميزات الحذف في القرآن الكريم.....67
سورة البقرة.....68
تسميتها.....69
فضل قراءتها.....70
حذف ركني الجملة الفعلية: حذف العامل.....72
حذف القول.....76
حذف الفاعل.....76
حذف ركني الجملة الاسمية: حذف المبتدأ.....79
حذف الخبر.....84
حذف الخبر الداخل عليه ناسخ: خبر إن وأخواتها.....88
حذف خبر كان وأخواتها.....89
حذف خبر لا النافية للجنس.....89
الفصل الثاني: باقي مواضع الحذف في سورة البقرة.....91
حذف المفعول به.....92
حذف المضاف.....100
حذف المضاف إليه.....103
حذف الموصوف.....105

حذف الصفة.....108
حذف الحال.....108
حذف المشار إليه.....108
حذف التمييز.....109
حذف نائب الفاعل.....109
حذف القسم.....109
حذف الجار والمجرور.....109
حذف المعطوف.....111
حذف الحرف:.....112
حذف حرف الجر.....112
حذف حرف النداء.....113
حذف واو العطف.....114
حذف همزة الاستفهام.....114
حذف لا.....115
باقي حذف الحرف.....115
حذف الفاء.....115
حذف الألف من(ما) الاستفهامية.....115
حذف قد.....115
حذف الضمير المنصوب المتصل.....116
حذف الجمل:.....117
حذف الأجوبة.....117
حذف جملة الشرط.....120
حذف جملة مضمونها سبب ذكر مسببه.....121

حذف جملة مضمونها مسبب ذكر سببه.....122
حذف صلة الموصول.....123
حذف المستدرك.....124
حذف التركيب.....124
تـــتمـــة.....125
الأولى بالحذف المبتدأ أو الخبر.....127
الأولى بالحذف الفعل أو الفاعل.....127
الخاتمة.....129
الفهارس العامـــة.....132
فهرس الآيات القرآنية.....133
فهرس الأحاديث النبوية.....139
فهرس الأبيات الشعرية.....142
قائمة المصادر والمراجع.....146
فهرس المحتويات.....157

**Résumé :**

Dans notre recherche nous oberdevons l´un des phénomènes linguistiques les plus importants l´élidation et l´interprétation grammaticales dans la sourate (chapitre coranique) de la Génisse.

Nous tenterons dans un premier moment définir deux consept. Nous essayerons par la suite de mettre en relief les causes de phénomène de l élidation .

Intentions implicites et les conditions de son utilisation à travers des extraits ou chapitre coranique cité en haut.

**Mots clés**:
Interprétation –élidation – grammaire arabe –la sourate de la Génisse

**Abstract**:

This research deals with one of the most important linguistic phenomenon the in interpretation by Syntactical Omission in Al-Bakara chapter as a model. It falls under the syntactic and rhetorical studies mainly based on determining the exact meaning of both terms: Interpreting and omission by mentioning the causes of the latter and its invisible purposes (rhetorically). Moreover it refers to the syntactic omission conditions and its subjects (syntactically).

At last the research provides a practical study to the subjects of Omission and estimates the deleted in Al-Bakara chapter.

**key Words**:

Interpretation –Omission- The Arabic Syntax- Al-Bakara chapter.

**ملخــص:**

إن هذا البحث يتناول ظاهرة من أهم الظواهر اللغوية ألا وهي ظاهرة التأويل بالحذف النحوي سورة البقرة أنموذجا وهو يندرج ضمن الدراسات النحوية والبلاغية.

وترتكز هذه الدراسة على تحديد مفهوم مصطلحي التأويل والحذف وذكر أسباب هذا الأخير وأغراضه الخفية (بلاغيا) مع التطرق لشروط الحذف النحوي و مواضعه (نحويا) وفي الأخير قدمت الدراسة التطبيقية لمواضع الحذف وتقدير المحذوف في سورة البقرة.

**الكلمات المفتاحية:**

التأويل – الحذف – النحو العربي – سورة البقرة.